كتاب فوائد الدواري في اصول الجوارح وكيفيه

عدد ٢١

[illegible]

كتاب الزند الواري المعروف بناسه ١٧

كتاب الزند الواري في أحوال الجوارح والضواري



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع
واستنسخ العارفين وتعلم ... حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



[illegible] الزند الواري [illegible]
[illegible] أصناف الجوارح وأصنافها
[illegible] إخواننا [illegible]
[illegible] وخواصها [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اعطي كل شيء خلقه ثم هدى والصلوة على محمد
رسوله الذي بعثه بالعلم والهدي وعلى آله وعترته الذين هم المحجة
الواضحة لمن اهتدى صلوة دايمة لا ينقطع لها امدا ولا تنفد ولا تبيد ابدا
وبعد فقد علم في علم الطب وتبين لداء كل ذي لب منفعة
الرياضة واحتياج كل انسان اليها في حفظ الصحة وشفا الامراض وان منها
بدنية ونفسية ومنها جامعة للامرين وحاوية لكلي الغرضين ومن
المعلوم الواضح ان التصيد بالضواري والجوارح من اشرف الرياضات
النفسية والبدنية واجلها والطف النزه المباحة واجلها تروح الانفس
وتروض الابدان ❁ وتجمع شمل الاصدقا والاخوان ❁ وتدعوا الي
استحكام الصحبة ودوام الالفة والمحبة ❁ وان فيه بلوغ لذة ووطر
وخاتمته مغنم وظفر ❁ يدرب على الحروب ويفرج عن المكروب
ويبعث النفس على مجانبة الدعة والسكون ❁ ويصونه عن مشابهة
النساء في الركون الي الوكون تشاهد فيه الابصار من مطارح الاطيار
ومسارح الارام كل غريبة وتشهد لديه البصاير من تسلط بعض الحيوان
على بعض كل عجيبة ❁ من طاير يحوق في طيرانه كخفق البروق
ومن ضاري مواثب يدب كالعقارب ❁ فهو روض الابصار والبصاير
ومعتبر الافكار والضماير ❁ ولهذا تعاطاه الملوك بسببه الاهل
والوطن وخاطر بالمهج والابدن وقد نقل عن كثير من الانبيا والصالحين والعلما
واغري به جمهور الملوك والخلفاء وقال تعالى قل احل لكم الطيبات وما علمتم من

الجوارح مكلبين

ح

مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فدل على اباحته وحله وانه
مما الهمه الله الانسان لفعله مما انعم به عليه نعمة وشرفه ❁
بفضله وكرمه وقد وضعت في هذا الكتاب خلاصة السنن
الواضح من احوال الضواري والجوارح وسميته الزند الواري في
احوال الجوارح والضواري ورتبته على اربعة ابواب والله الهادي للصوا

ب

الباب الأول ❁

كلام عام في الجوارح واحوالها

الباب الثاني ❁

في سياسة الجوارح ورياضتها

الباب الثالث ❁

في ذكر امراضها واسبابها ومعالجاتها

الباب الرابع ❁

في احوال الضواري جملة وتفصيلا

الباب الأول ❁

في الكلام العام على الجوارح واحوالها

إعلم أن الطير المعروف بالجارح الغالب على مزاجه النار ... به

ولذلك ينتصب في طيرانه ويسموا براسه نحو السماء دون غيره وهو
عضو بحقود نهم غاضب قاتل يغتذي بالروح والدم واللحم ونفسه
حادة واعضاؤه مواتية له من المنسر والمخلب والرجل التي جعل فيها قوة
الامساك والمخلب كيد السبع ونظره حديد بحيث يرى من الجو ما
يدب على الارض وما واه شوامخ الجبال والعادي من الشجر الطوال
وليس يدري مشي ولا لبث على الارض ولا نجا وزخيطا وانما يتراوح عند
الشبق ويفترق بعد هذه للشبق الذي فيه ومحنته ان يستاثر بطعمه
دون غيره والغضب الذي فيه يحدث له عند الفريسة وهذا الحيوان
يوثر الاكل على نفسه ويسلمها ويسمح بها من اجله لانا اذا ملكناه
بالصيد وراى طعمة دايما عندنا واعتاده من جهتنا لزمنا وخدمنا بالكد
وامسال الصيد وفيه ذكا وادب ومكر وحيل وما اخذ من وكره
قبل ان يطير يسمى غطرافا وربيا وزقيا وما اخذ بعد طيرانه يسمى وحشيا
فان كان لم يرم ريشه فهو فرخ والاقرناص وريش الجناح من الطاير
عشرون ريشة فاولها القوادم ودونها الخوافي وبينهما ريشتان
تعرف بالاقفال منهما يبتدي طرح الريش وقد يسمى الاربع الاول
الملول والثانية المناكب والثالثة الاباهر والرابعة الكلا
والخامسة الخوافي وربما قيل سبع قوادم وسبع اباهر وست خواف
وريش الذنب من الخارج اثنا عشرة ريشه وربما زاد واحدة او
اثنتين وللخارج جميعه زهرل وقرقبان داخله كالقانصة للاكل
ومنه تعود الزمجه وهي ما تبتلعه من الريش او العظم والوان الجوارح
البسيطه اربعة احمر واصفر وابيض واسود والمركبات كثيرة

فمنها

٢

فمنها سبهرج ومرشوش ودبرج وصنوبري ومسلي ومختلف
الريشة وغيرها وانواع الجوارح كثيرة وانا انما اعظم خلقا واحسن
خلقا من ذكورها ونحن نذكر المشهور منها واولها

العقاب

وهي اعظم الجوارح حرارة وجراة واوثقها
تركيبا واقواها حركة واسرعها غضبا واشدها باسا واصيد
وتعلوا سائر الطير وتقتلها وتستلب صيدها وهي خفيفة الجناح ها
سريعة الطيران لتدوير جناحها لا لطول قوادمها الثامنة
وهي من الطاير الثقيل اعني الذي يحتاج في طيرانه الى هواء كثير
ولذلك لا يطير فويق الارض وتسقط على الشواهق ومنها ما تصيد
قهرا وهي التي ينتفع بها في الصيد ومنها ما تصيد مسالبة تصيد الجوارح
وتصيد ذوات الريش والوبر وذلك احب اليها وافضلها المغربية السودا
اما الشعيرية فضعيفة ربما صيدت وسياستها ورياضتها وامراضها
وعلاجها كساير الجوارح وتسهل بدم الحدا والعجاجيل او بناطف العسل
وشرها اكثر من خيرها ومن الحيل في طردها ان يصاد منها واحدة
وتخيط عينيها الا يسيرا ويعمل في دبرها قطعة حلتيتا او فربيون
وتخيط وتعطى في يدها جناح حمامة وتطير فتعلق بها اخرى فيتماسكا
ويقعا الى الارض فتقتل الاولى ويفعل بالثانية ما فعل بالاولى وكذلك
حتى يستاصلن ويقال ان ذكر العقاب هو الزمج وهو اشبه
بالبازي من العقاب وكانه بازي عادي الخلق وهو اذكى من العقاب واقل
ضررا وانه يتلقف الطاير كما يتلقف البازي ويصيد على وجه الارض
كما يصيد العقاب ويمسك ما يفترسه ولا يضربه ويبعد عنه كما

يفعل الصقر والشاهين جدًا منهما بل يلزمه ويغمز عليه كلما
اضطرب وانما يخلص منه بكد وهو يصيد الكراكي والحبرج والاوز
والارنب ولا يصيد الدراج ولا القبج ولنذكر **البازي** ومنه
تام وتبلغ زنته نحو ستمايه درهم وما دونه يسمى الجهاردني ومعناه
ثلثا بازي وما دونه النيمي وهو نصف بازي وهو اخر الجوارح ح
وارطبها واكثرها شربا للماء واوسعها درقا وماواه ومساقطه الشجر
العادية الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران
يلتف في طيرانه كالفاختة ويزج نفسه صاعدا وهابطا وينقلب على ظهره
حتى يلتقف فريسته ويسمن وينض سمنه ويلتهب في الحر وكلما
طال من منسره الى ذنبه كان اسرع طيرانا وهو عزيز النفس سريع
الانحراف عن ادنى شيء من الحر او البرد او الجوع او الحبس كثير الاضطرا ب
والضجر ويصيد الدراج والحجل والاوز والحبرج وطير الما وغيره واذا
ارسل يضم نفسه فيحتد طيرانه وافضله ان يكون دنيا مستقا شديد
الانحراط الى ذنبه متوسط الراس والمنسر بين الصغر والكبر بالنسبة
الى جثته احمر العينين حادهما واسعهما مقبلتين على منسره وحاجبي عينيه
مطلاف عليهما واسع الاذنين والشدق والزهرل والرملى عريض الصدر
بعيد ما بين المنكبين طويل العنق غليظه طويل الفخذين مسرولهما
قصير الساقين غليظهما سبط الكف متفرق الاصابع متناسبهما
اسود المخالب معقفها طويل القوادم قصير الخوافي طويل الذنب صلب اللحم
قليل الريش ذكي القلب نهما متتابع النهش سريع الاستمراء شديد
القبض شديد الاستفاض منفع على يد حامله بعيد الدرق وافضل الوانها

البيض

البيض والشهب ثم الاسود الظهر المنقش الصدر بالبياض ثم ذكر البازي
الزرق وهو اسرع طيرانا من البازي واشد اقداما منه وفيه
خبث وحيل حتى انه اذا ارسل على طاير طار في غير مطاره ثم عطف عليه
واظهر الشدة ويصيد الحمام والدراج وطير الما والغراب ونحوها ونحنا ر
منه ما لطف بخلاف البازي ولنذكر **الباشق**
وكانه ربع بازي وهو طويل الساقين قصير الفخذين فلا ينبغي ان
يشد على كندرة لتعذر عوده اليها بعد الوثب بل يشد على هودي
قصب ويفسح شكاله وهو يانس مرة وينفر اخرى ويختار منه
الفرخ لعسر تانس القرناص لانه اذا خيطت عيناه لا ياكل الا كر ها
وربما قتل نفسه وافضله ما صغر جسمه وثقل وزنه وتبلغ زنته
الى مايه وثلثين درهما وهو سهم الجوارح شديد الاقدام نفسه
وسلاحه اعظم من جثته فلا ينبغي ان يرسل على ما يعجز عنه
لئلا يهلك ولا يرجع وفيه شره زايد فلا يطلق له من الطعم الا قدر
كفايته وهو كثير الصيد يبلغ في اليوم مايه طلق ويصيد
الحمام والدراج والفرفور وما دون ذلك واحسن صيده نزوله الى
طير الما نزول دسيس كصيد البازي وذكر الباشق
العفصى وهو يابس المزاج ضعيف النفس يصيد ضعاف
العصافير وانما يصلح لتمرن الصبيان ودون الباشق من الصغر
العيون الكحليات وهي تصيد الفرفور والحمام والدراج وما
كان منهما من بلاد حالة فهي انجب ولنذكر **الصقر**
ومنه الحر ولا يطلق الصقر الا عليه وذكره الزغري ويعرف

وهو اعظم من الزغزعي

بالكوبج ومنه غير ذلك ونذكر بعده ودون الحر **المرجز** وهو
وافر والصقر اقل الجوارح حرارةً واكثرها رطوبةً فلذلك هو اقل طيرانًا
واثقل حركةً ولهذا يضري على الوحش اكثر من الطير لانه قد يفوته
وينبغي اذا طلب طعمه بعد تانسه ان يبصر صورة الوبر وصورة الطاير فايما
مال اليه يضري عليه وجناحه مدورة واطول قوادمه عاشرته وساير
ريش جناحه يتفاضل على نسبةٍ وهذه الهيئة مع عظم الجناح تعين
على شدة الانقضاض والعرب تسميه الاجدل لشدته والفرنج تسميه
الشنتيل اي المحتشم لانه لا يصيد بقرب وكرٍ شيًا بل يبعد عنه
ويعرف هذا منه فيامنه الطير وتسكن بجواره وهو اهدى الجوارح
نفسا واسرعها انسًا وقرناص البرية افضل من قرناص البيت والفرخ
افضل منهما وهو لا يرد الماء في حال صحته ويبقى وضره بالتمرغ في
الرمل او التراب الحر خصوصًا الحار بطيرا استحمام بقية الجوارح
وينفعل عن البرد فلذلك ينبغي ان تبطن كمته في الشتا بالسنجاب
او القاقم ليسلم من النوازل وشده على الكندرة اولى من ارساله ويصان
عن النداوة والعفن لان مساكنه جبلية ولا يقرب الشجر ومنه صنف
يسبح في الماء وهو كثير الصيد حتى انه ربما صاد عشرين غزالا
في نهارٍ ولبرده يجبن فيضرب الفريسة ويتاخر عنها وافضله الاحمر
اللون العظيم الهامة الواسع العينين غايرهما تام المنسر طويل العنق
رحب الصدر ممتلي الزور قريب العقدة من القفا طويل الجناح متوسط
الذنب قصير الساقين سبط الكف غليظ الاصابع فيروزجيها اسود
اللسان ويوافقه لحم اليتوس والحمام ونحوها ويصبر على الاغتذا

باللحم

باللحم البارد ويضره لحم الدجاج والاوز وطير الماء وفيه البخر لغلبة
الرطوبة وعفنها وامراضه وعلاجها كالبازي ويلين عليه بالعسل
والزبد واما **الزغزعي** فهو اصغر مقدارًا واقل بردًا واخف
طيرانًا ويصيد الارانب ويعجز عن الضبا ويصيد طير الما ولا يعجز عن
الكركي وساير احواله كالصقر واما **السنقر** فكانه صقر
حر يجلب من جزيرةٍ بالاندلس وهو طباير على طول المدا وله عند ملوك
مصر والمشرق قدر لنجابته وحسن شكله وغرابته ومن
انواع الصقر غير الحر **السقاوات** وهي على ثلثه اصناف
اقربها شبهًا بالصقر الحر النداويات الضخمه ويليها الارمينية وهي
مدبجة الالوان وكلاهما ياوي الجبال الشامخة والكهوف
وبعدهما الشجرية والجزايرية وذكور هذه الاصناف الثلثه ينسب
اليها ولا ينفرد عنها باسماء واحوالها كالصقر ولنذكر
الشاهين ومنه بحري ولا يطلق اسم الشاهين الا عليه
وذكره يعرف بالدرك ومنه بري ويعرف بالكوهية والشاهين
كالمقابل للبازي في مزاجه واحواله لانه ابرد الجوارح وايبسها
ولبس يلحق الصيد على خط مستقيم بل يحوم عاليا حتى يسامت
فريسته فينقض عليها ويضربها ويفارقها مستعليا فان سقطت
الى الارض انقض عليها فاخذها وان لم تسقط عاد ضربها لسقط
وشدة حركته من العلو الى السفل ويقوى على تعال الطير
وغيرها وهو يدور على الخيل والمواكب ويصيد دفعا
وارسالا وهو اسرع الجوارح اختطاطا ويعاب بالاباق انما

بأنه من كثرة تحويمه فيغيب عن صاحبه او يرسله على فريسة فيلمح غيرها
فينقض عليها ويوافقه لحم الدجاج والحمام وامراضه وعلاجها كالصقر
والبازي واما **الكرك** فهو دون الشاهين في المقدار والفعل
ونسبته اليه نسبة الزغزغي الى الصقر والزرق الى البازي ويلحق
بالشاهين الجارح الذي يقال له ابو الاحمر وهو مدور طويل الجناح زائد
خط الخدين ضخم الكف ويلي الشاهين في الرتبة واما **الكواهي**
فهي الشواهين البرية وتصيد ذوات الريش والوبر رفعا وارسالا ٠٠
كالشاهين ولا تعاب بالاباق وانما تعاب بالبله والتمادن حتى انها
ربما صادت طائرا مرارا ثم ترمي عليه فلا تتبعه وتحتاج الى الماء في تبت
قرناصها **والصيافي** دون الكواهي في القدر والفعل لكنهما
تقاربها وافرهها الحمر ومنها ما يصيد الغلغ واحوال الكواهي والصيافي
قريبة من احوال الشاهين واما **الجلم** ويسمى اليؤيؤ فهو جارح شجاع
مقدام لانه يصيد ما هو اجل منه كالدراج ونحوه ويتعلق بما يفترسه
واحسن صيدها القطقاط وربما ندر منها ما يصيد الغراب الزرعي ويعاب
بثقل الصيد والاحمر منها يلحق بالصقورة والاسود بالشواهين وقلما يخلو
منه شي من العرناص وهو شديد الحقد وهذا يدل على اليبس فالحاقه
بالشاهين اولى وذكرها ايضا يطلق عليه العفصي وهو ثقيل
الجناح يصيد العنابر مراقاة وفيه شهامة وهذه الاربعة الاجناس
هي المشهورة اعني العقاب والبازي والصقر والشاهين وما يندرج
تحتها وينسب اليها ويخرج عنها شي قليل فمن جملته **الطغريل**
وهو جارح في قدر الزمج وتكوين الشاهين حسن الخلق مدبج الريش

سريع الطيران بحيث يلحق شداد الحمام ضخم الكف طويل الاصابع
شديد المخالب عظيمها وفي باطنها صحيفة كالموسى قوي النفس مقدام
يصيد جليل الطير والوحش ويقال انه يرى من عشرة اطيار الى ستة
او سبعة لجودة طيرانه نصرتها ولا ينزل حتى يتعلق به شي منها وهو من
جوارح ارض الترك والخزر ولم يصل الى ارض العرب بعد ومن دقيق الجوارح
الخارجة عن الاجناس الاربعة **القطامية** ، واحسن صيدها
الهدهد ويقرب منها **النملية** وينبغي ان يقاس ما لم يذكر
على ما ذكر ويعلم حاله وان كان قليلا نادرا وانما حصرت الجوارح
في هذه الاربعة الاجناس بحسب الطبايع الاربع لان العقاب حار يابس
والبازي حار رطب والصقر بارد رطب والشاهين بارد يابس ومن
وقف عند هذا الحصر يلحق الطغريل بالبازي ويلحق القطامية
بجنس الصقر ولا مشاحة في ذلك ٠٠ ٠٠

الباب الثاني في سياسة الجوارح ورياضاتها

والاصل في ذلك الاحسان اليها والشفقة عليها واكرامها ومراعاتها
في جميع ما تحتاج إليه من التغذية وحسن التربية والايناس بالمجاورة ٠٠
وينبغي ان يوقى البرد بدواخ من جوخ ويبطن كمها بالفرو والسنجاب
او القاقم وتحمى الهوا المحيط بها بنار لا دخان لها شتا ويوقى الحر
بالسكون في الظل الظليل في الاماكن المستورة عن احراق الشمس
المكشوفة للرياح البارده والنسيم صيفا ببساتين كانت او غيرها
وتصان عن الدخان والغبار وتحفظ من الزمهرير والسمايم وتحترز

عليهما من التخمة ولا يجاع جوعاً مفرطاً ومما يؤنسها حملها ليلاً والوحشي
يدام حمله حتى يرتاض ويأنس او يصيد ويذبح له الدجاج في يده ليسمع
صياحها ويسمع صلصلة اللجام فلا ينفر منه ويقرب الكلب من
كندرته ليألفه ويدعى يتدرج حتى يبلغ مداه عن ما به خطوتين
ويراض ويجرد ويلقف الحمام ويرمى له الكساير كالاوز
واللقالق والكراكي ويضرى على ما يراد منه صيده وينبغي ان يشبع
يوماً على الصيد ويوماً على الاجابة لئلا ينساها ولا يبعد عن الصيد
فيألف الكندرة وتقل ضراوته ويجب ان تداري الجوارح كما
تداري حمل الحلبة وينقل من حال الى حال في التسمين والتضمير
وتطعم كفايتها ويقدر ذلك بالحدس والتجربة والعادة واوسط
طعم البازي التام عشرين مثقالاً لحماً احمر او فخذ دجاجة او
ستتي ناهض بالغداة ومثل ذلك عشاً اذا اخلى بقدر نصفها وهو نحو
قيراطين وما كان اعظم منه او دونه فيزاد او ينقص بحسابه ونهاية
ذلك في اعظمها الى خمسين درهماً واذا تقرر طعم الطاير في الصحة
فيزاد عليه بتدريج عند اسمانه وينقص منه بتدريج عند اضماره
وانما يسمن الجارح اذا كان وحشياً او تأخرت اجابته او يربط
للقرنصة وليكن طعمه من اللحم الاحمر الطري الخالص من
العروق والعصب والشحم والسمين كالبشماركل ونحوه
وينبغي ان يعتبر حال طعمه بعد استقراره فان انتفخ بطنه او قلق
فذلك الطعم لا يوافقه اما لغلظه كلحم البقر واما لكثرته واما
لوروده على غير نقاء من الطعم السابق وما لم يسوغ طعمه الماضي

ويطرح دبابجه وتنقص شهوته فلا يطعم شيئاً وان رقاب الدجاج
تدسم بطون الجوارح بما فيها من المخ وتوسع اجوافها وتنشفها من البلة
بما فيها من الريش واللحم المطبوخ بالخل الثقيف يعض طبخ مما ينهض
شهوة الجارح ويصيده واللحم المنقوع في الشراب العطر وصفرة
البيض المشوي بالخل مما يصلح اجوافها اذا تغيرت وافضل من اللحم
المنقوع بالشراب ان يبح به الفرخ عشاً ويذبح غدوة واذا صاد
الجارح فلا يعجل عليه بالاطعام منه بل يمهل عليه حتى تستقر نفسه
ثم تذبح له وتدعه يأكل كما يشتهي وينتف الريش لتقبسه كما يفعل
وحده واذا كان يراد تكرير اطلاقه فينقر له نقيراً دون
الاشباع لئلا يتخم ويحترز عليه من الشرق وهو سقوط شيء من الطعم
في مجرى النفس وليكن عندك انبوبة محكمة صقيلة من فضة او شبه
مجوفة في غلظ مغرز ريشة العقاب يدخلها في حلقه ان عرض له شرق
ويمتصها ليحدث ما وقع هناك ويخرجه وكذلك اذا احتبس في جوفه
ريش او نحوه تدخل تلك الانبوبة في حلقه بالرفق وجودة الحدس والمداراة
بالجس وفيها سنانة كالتي يخرج بها السداب من كيزان الفقاع ثم
تشب السنانة في المحتبس ويلف ليتمكن منه ويخرج السنانة والانبوبة
معاً ويخرج ذلك المحتبس ومما يسمن الجارح ان يطعم لحم الحمام الناهض
بارداً خصوصاً مع يسير عسل وسمن وكذلك الجرذان الصغار
مسلوخة منقوعة في اللبن الحليب الطري ولحم جرا الكلاب
والخنانيص وادمغة الضان السمان والراحة ومما يهزله رئة الشاة
واضافة يسير طين الى طعمه واتعابه واسهاره ومبيته بمكان

كثير الذواق وايضا يطعم الجرد الذي امتخوعا فيهزل جيدا واذا
نزلت الشمس برج الجوزا يربط في بيت القرناص بعد ان تسهل وتسمن
وتقلم وليكن البيت كنا لا تخترقه الرياح القوية ولا يمتنع وصول
النسيم البارد اليه وكذلك لا يتسلط عليه حرارة الشمس ولا تحجب عنه
ضوها ويجوز ان يكون في بيت واحد عدة جوارح بحيث لا يصل واحد
منها الى اخر والاولى ان تكون من جنس واحد ولا يدخل الى بيت
القرناص جنب ولا حايض ولا يكثر من الدخول اليه بل وقت الطعم وتكنيس
البيت وينبغي ان يفسح شكار الجارح قليلا خصوصا البازي ويفترش
له اوراق الشجر اللينة كالصفصاف ونحوه لينام عليها ويستريح وبعد
كل ثلثة ايام يوضع له مخمرة فيها ما غمر يسبح فيه ويخرج عنه ،،
ويطعم بشتمازل الجراد وقلوبها ونواهض الحمام ويتيسر له افخاد
الدجاج لينتفض ما براسه ويطعم لحوم القنافذ بعد نزع شحومها ويلين
عليه بالقلب واللبن الحليب الطري وبنات الجلاب كل خمسة عشر يوما مرة
ويزيح بعده ومما يسرع طرح ريش الطاير في القرناص لحوم جرا الكلاب
والخنافس والغدد التي في اعناق الماعز خصوصا مع دهن البنفسج وهي
سليمة العاقبة بخلاف الوزغ وسلخ الحية فانها ردية ومما ينبغي ان
يطعم ايضا في القرناص الخلد واليربوع وبعض الهدهد حيا ياكل منه
ثلاث لقم في بعض الايام وفي بعضها يطعم اللحم بالزبد الطري واذا
بدا الريش يسقط فيطعم اللحم بالشيرج الطري واذا سقط قبل وقته
فيتبع منابته بزيت طيب قد دفن في التراب في اناء نحاس اسبوعا ويجوز
ان يغرز في اصولها شعير مقشور ليمنعها من الالتحام واذا خرج

من القرناص يحمل ويلاطف ويهزل بالاضمار بتدريج ويدعا ويجود ثم
يسهل ويصاد به ومتى كان الجارح جيد الشهوة والهضم والاستمرا
والذرق نشيطا لا ينكر من احواله شي ويفعل في كل غدوة ما تفعله
الجوارح من مسح الريش ودهنه فهو صحيح لا قلبة به ومتى تغير من احواله
شي فهو مريض وذلك مثل ان ينفش ريشه او يولع به او ينتفه او يتعلق
على اليد او الكندرة ويكثر من النزول الى الارض ويتلوى او لا
ينتصب كعادته او يكثر نعاسه او اطراقه او فتح منسره او يلهث
او يحط عيناه او تحمر او تدمع او يكثر تغميضهما او يسرع طرفه
او بيض بين عينيه او يكثر عطاسه او حرارة نفسه او ضيقه او لا
ينفر من الاشارة امام عينيه او يصح من حلقه او يظهر من فمه قلاع او
في لهاته خرق او تعسر حركة جناحه او يسترخي او يضع رجله ويرفعها
سريعا متواترا او ترم كفه او اصابعه او تشنج او تتشنج مخالبه او
ينتفخ ذمركه او يفرط او يتغير ذرقه او يظهر فيه دود او يتولد عليه
قمل او طبوع او يوجد في اصول ريشه الدود او يتقيا طعمه او بلغما
او دودا فهذه كلها علامات امراض وسنذكرها ان شا الله تعالى
واعلم ان البازي وما يجري مجراه من الصفر العيون تنشط للصيد
اواخر النهار اكثر من اوله وسود العيون بالضد وكلها تضجر وتحوم
وسط النهار وينبغي للمتصيد ان يضمر خيله ويروضها بالركض في
الاوعار ويدربها على النظر الى جلود الوحش المحشو بالقت والتبن تماثيل
لتالفها ويجب عليه ان يعلم ما يحل اكله مما يصاد وان يذكر اسم الله تعالى
عند ارساله الجارح والضاري ولنقل في احوالها من الامراض واسبابها

وعلاماتها ومعالجاتها ،،

الباب الثالث ،،

في ذكر امراض الجوارح واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها ،،

ولنقدم على ذلك قاعدة ننتفع في هذا الباب ونجعل اصلا يقاس عليه ويرجع اليه وهي ان كل واحد من الحيوان سوا كان زجاجا او ضاديا او فرسا او انسانا او غير ذلك فانه يمكن ان يعرض له كل نوع من انواع الامراض وهي تغير المزاج كاشتداد الحرارة والبرودة او الرطوبة او اليبوسة عما يجب لها من الاعتدال وتغير الخلقة كاعوجاج بعض الاعضا او ضيق المجاري او اتساعها او سددها او خشونة الاملس وملاسة الخشن وتغير المقدار بالكبر او الصغر وتغير العادة بالزيادة او النقصان وتغير الوضع كالرعشة وتفرق الاتصال كالكسر والفك والمجروح والقروح ونحوها والاورام ومنها حارة دموية او صفراوية ومنها باردة بلغمية او سوداوية ومنها ريحية كالنفاخات ومنها مائية كالنفاطات والبثور هي صغار الاورام ،، **وتنحصر** اسباب الامراض في قسمين بدنية كالاخلاط والمزاج والهيئة التركيبية وبادية كالاغذية والادوية المتناولات والواردات على البدن من خارج والاحوال النفسية ويدل على الصحة كما تقدم سلامة الافعال وعلى المرض آفتها وهي ثلاثة البطلان كالتخمة والضعف كنقصان الهضم والتغير كسوء الهضم وحالات الابدان كتغير اللون وما يبرز منها كالفضول الغريبة ،، **والعلاج العام** للجميع مقابلة السبب المحدث لها بما يضاده فالحار بالبارد وبالعكس والرطب باليابس

وبالعكس ان وان كان مع تغير المزاج امتلاء استفرغ بحسبه بشرط القوة وتغير الخلقة يداوا برد العضو الى شكله ان امكن وضيق المجاري بالمرخيات وسعتها بالمقبضات وسددها بالمفتحات والخشونة بما يملس والملاسة بالمخشن وتغير المقدار اما العظيم فيمنع الغذا وجذبه عن العضو واما الصغير فبالجذب اليه وزيادة العدد بالقطع ان لم يمنع مانع ونقصانه لا علاج له والوضع بحفظ العضو على وضعه الاصلي وتفرق الاتصال بجمعه وحفظه في وضعه ومزاجه فان تولد فيه رطوبة ،، احتاج الى المجفف او لحم زايد او عفن احتاج الى الحديد او الادوية الاكالة ،، والاورام المحللات او المنضجات والفتح بالادوية او بالحديد ونحن نذكر الامراض المشهورة من امراض الجوارح وعلاجاتها المختارة ونقدم ذلك على كيفية تليين اجوافها واسهالها ليرجع اليها عند الحاجة الى استعمالها فمن ملينات لها قلب الضان باللبن الطري ونبات الجلاب او الزبد الطري بنبات الجلاب يعطى منه من ثلاث فتايل الى سبع فتايل كل فتيله بقدر قلب الفستقة او البهال يعطى منه من درهم الى ثلثه باللبن الطري مع الطعم او بح به ومن المسهلات الاليه المشروحة رقيقا المسوحة بالعسل النحل او الشيرخشك من ثلثه دراهم الى خمسه ويحقن بان تطبخ الادوية المحتاج الى كيفيتها بالماء او الخمر مع الزيت او الشيرج حتى تخرج قوتها ويحمل المائية ويبقى الدهن وحده يحقن به من مثقال الى مثقالين بمحقنة القضيب والطاير وضعه وضع مستلق والفتيله المتخذة من شحم الخنزير يخرج الرطوبة العربية والحصاة وان قويت بيسير ملح هندي نفعت استرخاء العجز ووجع الظهر من البرد والريح والفتيلة ،

المتخذة من العسل المعقود وورق الخوخ الزهري والقنبيل الطايفي تخرج
الدود ومما يقي الجوارح ان يربط لسانه بشعرة فرس ويحلى ثم يحل بعد
ان يسقيا او يذر على شدقيه بسير مسوح وهو زبيب الجبل مسحوقا
كالغبار او يصر سبع حبات منه في خرقة ويبقع في ماء بارد صيفا
وحار شتا يوما وليله ويدلك فمه بالخرقه ثلث دلكات واذا لم
يتناول الطاير الدوا لكراهيه فيعمل في قدر اصبع من مصران دجاجة
معسول ويشد رخوا ويبلغ له ولنذكر كل واحد من الامراض باسمه واحواله
الرمد وهو تكدر وحمرة تعرض للعين تدمع له وتثقل حركتها
وتقذا وعلاجه ان يذر العين نبات الجلاب ساعة ويطعم ثلثة ايام كل
يوم لقمة من الجبن الطري المشوي وحده او مع لباب الخبز السميد
فان كان ذلك مع برد الراس فدفه وقطر في العين مرارة الديك العتيق
حارة ومما ينفع ساير رماد الجوارح هذا الكحل نبات الجلاب وفوه
الصبغ وملح اندراني وسقط جرذون اجزا سوا ينعم كالهبا
ويستعمل الطرفة علامتها تغمض العين ودمع وكثرة
الطرف العلاج يقطر فيها دم العصفور خصوصا الحبلى حارا وتكمد
ساعة ويقطر فيها الخمر الصرف وتضمد بمخ العصفور ويكمد
وقد يعوض دم العصفور بدم ريش جناح فرخ الحمام او اليمام يعصر
من اصول الريش او يعضه تحت الجناح ويقطر منه الغماض
وهو انطباق الجفن نوعان احدهما بزيادة في الجفن شبه ثولول وعلاجه
ان يمد على الظفر بخيط ويقطع ويوضع عليه الذرور الاصفر وصفته
لبن حبة السودا جزين انزروت جزء ينعم ويستعمل وقد يذر عليه الملح

ويكمد يومه ويطلى عليه بالعسل وقد يقطع ويكوى والذرور اسلم
اسلم عاقبة والنوع الثاني انسبال الجفن بغير زيادة فيه يكون لبرد
او رطوبة او صدمة او من اعراض الحصر وعلاجه ان يضمد بالسنبل
الهندي والصمغ العربي والاقاقيا معجونا بالخمر او بالعسل ويكمد
ساعة ويسعط في الذي سببه برد او رطوبة بدهن ورد زيتي مسخن
اول يوم وثاني يوم يسعط بسمن بقر مع يسير نوشادر او يسعط
بالخمر والزباد او بالدرياق بالخمر ويدفا ويوقا البرد ويطعم فراخ
السمان او كبد الحمام بدهن الجوز والفرخ المسقى الخمر ويعالج
الصدمة والحصر بما يذكر لهما الما في العين علامته ضعف
يحدث في البصر بتدريج او عقيب صدمة مع صفا الحدقه ويصير الطاير
كالباهت وعلاج الخفيف منه ان يكحل بما البصل والعسل او بدهن
البلسان او بمرارة الديك العتيق حارة او مرارة الضبع ويقطر في العين
دم الهدهد حارا ويطعم لحمه بالزعفران والمستحكم منه لا علاج له
لان عين الطاير لا تحتمل القدح البياض والغشاوة من
البياض ما سببه مدة كامنة ورا الطبقة الظاهرة من العين وعلاجه
ان يقطر في العين المحللات كطبيخ الحلبة بالخمر وحده او مع يسير
زعفران ويذر نبات الجلاب بعده ويكمد ومنه كاين لا ثر
جراحة ولا علاج له وتذر العين في الغشاوة بالملح التركي ويطعم لحم
البومة الحر والسمايم اذا تضرر الطاير بالحر والسمايم
فيقر في مكان بارد ويبخر بما الورد وحده او مع يسير كافور ويمسح
منخريه بدهن بنفسج طري ويسعط منه ويطعم الفراريج ويشمها زك

الجراف والجنا بما الورد ويوضع له ما عذب صاف خالص البرد قد طرح
فيه يسير سكر وماورد وكافور ويراح من الحمل والحركة وربما سقي
ما البطيخ الاخضر بنبات الجلاب وان كان مع الحرارة امتلا فافصده
تحت الجناح ولخرج له من الدم نحو المثقال لين اولين عليه بالشير خشك او
نبات الجلاب **البرد والكزاز** يدل على ذلك كسل وفتور
نظر واتفاش الريش وعسر الحركة العلاج ان تحفر في الارض حفرة
مربعة قدر ذراعين ويضرم فيها نار والاولى ان يكون وقودها
بحطب الشيح والقيصوم ونحوهما من الاشجار الحارة وتجرد النار منها
وتنضح بخمر اوبماء قد طبخ فيه المرزنجوش والفودنج والبابونج ثم يوضع
في الحفرة اجرة عظيمة اوحجرا بقدرها ويلف الطاير بمنديل ويوضع على
تلك الاجرة او الحجر ويترك دون ساعة ويشغل عنها بالتدريج الي هوا
معتدل والحمام الحار يغني عن هذه الحفرة ثم يدفا ويوقا الريح البارده
ويطعم القنابر وكبد الحمام بدهن الجوز الفرخ الذي سقي الخمر
ويسعط بالخمر وحده اومع يسير دادي اومع يسير دارفلفل اوبالسمن الذي
قد طبخ مع الخمر والفلفل حتى جفت الرطوبة وبقي السمن وحده وقد لا يلتقي
بوضع الطاير في الحفرة المذكورة او الحمام مرة واحدة ويعاود مرارا في
ايام واذا كان مع البرد امتلا فاستفرغ الرطوبة بالالية المشروحة
الممسوحة بالعسل او بالقي بنقيع الميمويرج **الزكام والنزلة**
سببهما استيلا البرد على الراس وانحدار الرطوبة الي المنخرين وعلامتهما
انتفاخ المنخرين والعطاس ورطوبة العين والفم العلاج ان يطلي الانف
بالادوية الحارة المحللة مثل الفلفل والزنجبيل والقرنفل معجونة بالخمر

اوعصاره

اوعصارة الثوم الاخضر ويوقف ساعتين في الشمس ويطعم الغراب الاسود
وينشر الحمر كولي لينتثر ما في راسه من الرطوبة اوينفخ في منخريه حبة من
الكندس العراقي الابيض ليعطس ويستفرغ الرطوبة وربما احتاج
الي الحمام او الي الحفرة المذكورة وان يحمل فتيلة من شحم الخنزير بملح
هندي فان كفي ذلك والا فاكو كية خفيفة في وسط راسه وان
استفل الي الحيوان وهو العطاس بغير رطوبة فيحنك بالزفت الرطب او
العلك الممضوغ بالوج وهو الاذخر او الزنجبيل او الانيسون فان
استفلت النزلة الي صدره فيذر على طعمه حبة زنجبيل وينفخ في منخريه
منه يسيرا **السدر والدوار** سببهما ابخرة حارة تترقى من
البدن الي الراس وعلامتهما ان يعمر الطاير بكتفيه على الدستبان او الكند
خوف السقوط وتمد راسه الى الجهات كلها ويكثر اطراقه وتغميض
عينيه العلاج فصد العرق الذي تحت الجناح في منتهى قصبة يطلب
في اليمين او اليسار فايهما وجد فيه اشد امتلا فصد بمبضع رقيق طولا
ويخرج من الدم مقدار درهم الي ثلثه دراهم على حسب قوة الطاير وامتلايه
فان انقطع الدم من ذاته والا ذر عليه الذرور الاصفر والصق عليه
كاغد مبلولا بالريق وان خفي هذا العرق في الجهتين فيشرط
من اكبر مخالبه الي اصل الكف ليسيل منه ذلك القدر من الدم
ويقطع بالذرور ويحجب عن الطاير بادي مبشور ليلا يولع به ويطعم الدجاج
والفرايج التي سقيت الخل الثقيف وتركت بعد شربه ست ساعات
ولوما ثم من شرب الخل ثقف وتطعم **السدد في الدماغ**
سببها بلغم غليظ لزج علامتها ثقل الراس وكسل وعسر حركة

الجفن العلاج يسعط بدهن بان مسخن وينفخ في منخريه السنبل الهندي
او قصب الذريره ويطعم النواهض مذ دورًا عليها حبه زنجبيل وقرنفل
ويسير فخذ دجاجه او لحم كركي وربما احتاج الى التليين بالاليه المشروحه
الممسوحه بالعسل او فتيله شحم خنزير بملح هندي ولا يبقيا وقد يحتاج الى كيه
خفيفه في وسط الراس **القلاع** نفاطات في باطن الشدقين ومنه
ابيض املس وسببه بلغم عفن ومنه خشن كبزر السمك وسببه مرار عفن
العلاج اما الاملس فيلين فيه بالاليه المشروحه الممسوحه بالعسل او فتيله
شحم الخنزير بالملح الهندي ويذر عليه الصبر والعفص او الورد وقصب
الذريره والقرنفل ويبخ بما القرنفل ويطعم فاره مسلوخه حاره وربما احتاج
الى كي بين عينيه وجانبي منخريه بعود شيح وان يوجر بالخمر مع يسير
ترياق وقد يكفيه ان يحك بورق النخل او بخرقه خشنه ويدهن بعد
بدهن ورد واما الخشن فيلين فيه بالقلب واللبن الحليب والشيرخشك او بالزبد
والنيمال او بالزبد ونبات الجلاب ويطلي بلعاب حب السفرجل بما
الورد او بلعاب بزر المرو ويطعم الفراريج السمينه وقد يحتاج الى
ان يحك بالسكر الصلب او الفانيذ او السندروس حتى يدمي ويذر عليه
الراوند الصيني ويبخ بما الورد ،، **الخرق** النياب يعرض
للحلق سببه ماده حاده او الخرة الجص علامته ان يصيح الطاير بمسك
حلقه ويكمش ويقشعر ويتشنج جلده وربما سقط بعض ريشه العلاج
ان يبخ بلعاب حب السفرجل بما الورد او بلعاب بزر المرو بما الورد ،،
ويطرح شي يسير من رماد القصب الفارسي في الما ويروق ويصفى
و ويخلط به ماورد يسير كافور ويتقع فيه لحم فروج سمين او دجاجه ،،

سمينه ثلث ساعات ويطعمه ثلثه ايام متواليه والما الذي يقوم مقام
ما الرماد وان افسد من الريش شيًا ينتف ويدلك مكانه بلبن اتان ثم يطلي
بخل وعفص وقد يحتاج الى التليين بالزبد مع النيمال والشيرخشك او
نبات الجلاب يعطى منه خمس فتيات مل كل فتيله بقدر قلب الفستقه ،
ويطرح على الما العذب المبرد والتابع للجص يتوقف على علاجه **الاكله**
قروح عفنه سببها ماده حاده ومنها ما يعرض في اللهاة وعلامتها سواد
اللسان اولا ثم بياضه ثانيًا وان يطبطب الطاير بعيسه واذا اكل
ادخل مخاليبه في حنكه وحله حتى يدمي ثم يمتنع من الطعم ومنها ما يعرض
في الحلق اذا اهمل علاج الخرق وعلامتها تقدم الخرق وسده اعراضه
ومنها ما يعرض في الجوف وعلامتها ان يقلق الطاير وينتف ريش جوفه
ويتململ ومنها ما يعرض في الريش ويتشيص ويسقط ومنها ما يعرض
في الاصابع وينسرها الطاير ويأكلها ،، العلاج التليين بالزبد والنيمال
او الشيرخشك او نبات الجلاب كما تقدم وان يطلي باطن اللهاة والحلق
براوند صيني بلبن امراه ويسير جلاب ويبخ بما الورد مع يسير كافور
ويطعم الفراريج التي سقيت خلا كثيرا ثقيفا وتركت ست ساعات ماتت
او لم تمت وبعد ثلثه ايام يكوى في جانبي منسره بعود آس ويقطر على
الكي دهن ورد زنبق وان كانت في الجوف يحقن بلعاب بزر المرو وحب
السفرجل مع نبات الجلاب او مع قدر حمصه بورق ارمني ان لم يكن
الالتهاب ظاهرًا وربما احتاج ان يحقن بماورد قد طبخ فيه ورد وعفص
وراوند صيني ويذر عليه يسير شادنه عدسيه مصوله مع يسير دهن
ورد زنبق وعلاج فساد الريش يأتي في موضعه والاصابع تطلى في

القطران أو بالصبر والحصص بالخل وان ما خرّ على اللسان منها خشكريشة كوي بقطعة لحم سمين مشوية

ضيق النفس سببه بلغم غليظ او دخان او غبار او سمايم او ريح باردة او صدمة او شرب الما عقيب التعب او تناول الطعم عقيبه ايضا وعلامته فتح الفم لاستنشاق الهوا واضطراب الطاير عند ما يحمل ويهيجه وربما ضرب صدره براسه وحرّك ذنبه كثيرا ويعرف البلغم بكثرة الرطوبة وتقدم النوازل وكل واحد من هذه الاسباب الباقيه يعرف بتقدمه العلاج ان كان السبب هو البلغم فيستفرغ بالالية المشروحة الممسوحة بالعسل او فتيله شحم خنزير مع ملح هندي ويعطى قدر عدسه من لب الكندر العراقي او يطبخ السمن والخمر بالزنجبيل والفلفل والقرنفل والدارصيني حتى يجف المائية ويبقى الدهن وحده يصفى ويغمس فيه الطعم ثلثة ايام غبا من ستة ايام ويجفف الطعم ويكثر حمله ويطعم النواهض والذي عن الدخان والغبار يسعط بدهن بنفسج طري ولبن جاريه ويطعم العصافير بالسمن الطري او يدبج مع الطعم الكثير او الصمغ العربي بدهن اللوز الحلو والذي عن السمايم يبرد المزاج كما تقدم والذي عن ريح باردة يسخن المزاج بالحمام او الحقنة كما تقدم والذي عن صدمة او شرب ما عقيب التعب يعطى قدر حمصه موميا ويربط ولا يحمل والذي عن تناول الطعم عقيب الحركة يعالج بعلاج البشم والتخمه وبالراحة

وجع الكبد سببه تعب شديد او صدمة او سمايم او ريح باردة علامته كسل الطاير وان يولع بحك منسره من الجانب الايمن فقط العلاج الراحة

ويطعم العصافير ويعطى في الصدمة الموميا ويدبج في طعمه يسير حرف ابيض والذي عن السمايم والريح البارده بما تقدم من علاجها

دا الجوف سببه بلغم او ريح او قرحة في الباطن او دود فيه والعلامة ضعف الشهوة وكراهة اللحم وعلامة البلغم الكسل وقلة الشهوة وضعف الهضم ومايية الذرق وقلة سواده وعلامة الريح قرقرة الجوف على الكبد او الكبدة وعلامة القرحة مدة تخالط الذرق وربما يقدمها ذرق دم وعلامة الدودان يولع الطاير بنتف ريش مراقه وفخذيه خاصة وربما ظهر شي من الدود في الذرق العلاج يستفرغ البلغم بالقي بالميويزج ويطعم لحوم النواهض بالزنجبيل او بعد تبح بالخمر وما كان عن ريح يقلل فيه الغذا ويطعم الهداهد بالزعفران والقنابر والعصافير الحليه وما كان عن قرحة فيدبج في طعمه يسير كندر او كندر طويل ونبات الجلاب او يذر عليه الكرسنة او توبال الحديد ودم الاخوين ويطعم بشما زك قد نقع في شراب طبخ فيه الانجبار واصل السوسن الازرق والورد ويسقى دم الماعز حارا وربما احتاج الى حقنة بدهن ورد زيتي مع يسير زرنيخ احمر واسفيداج ودم اخوين وهي من الادوا الرديه لان قروح الجوارح الظاهرة عسرة الاندمال فكيف الباطنة والذي عن دود يطلى الطعم بالعسل ويذر عليه حمص مرد على النار او يسير وج او شيح خراساني او ينقع الطعم بما رمان حامض ويذر عليه بعر الجمال الراعيه او يعطى عشرين حبة برمخ كابلي مقشورة ويترك في الشمس ساعة ويطرح على الماء فاذا شرب قذف الدود في ذرقه وقد يحتاج

ذلك الى تكبير اذا كان الدود كبيرا ،، **كثرة الانتفاض** سببه
وجع في الباطن واكثره من الكبد ،، العلاج يجذب لسان الطاير ويقطر
تحته اربع قطرات شيرج غدوة ويطعم فاره مسلوخه بسمن بقر ويراعى
ما تقدم في وجع الكبد وداء الجوف ،، **وجع الظهر** سببه
برد اوريح اوصدمة وعلامته استرخا العجز وان يكون الطاير الحمل
وتباذي بمس مجس ،، العلاج يضمد بقطعة لباد مغموسة في خمر قد
طبخ فيه كمون وحرمل وخزاما وهي معتدلة الحرارة ولا يزل يبرد
بل تبدل اذا فترت حرارتها ويطعم فاره مسلوخه حارة اوفرخ حمام
سقي الخمر ويترك ست ساعات ولا يحمل بل يربط ويوطي له حول
الكندرة بحشيش لين لينام عليه ويستريح ويسخن بالحمام اوالحفرة
في البرد ويكمد بالنخالة المحمصة في الريح ويطعم القنابر والعصافير
الجبليه منهما ويعطى المومياً في الذي عن صدمة ويدهن بدهن ورد زنبق
ولامي ومصطكا معتدله الحرارة ،، **التخمة والبشم** السبب
كثرة الغذا او غلظة اوورود على غير نقا من الطعم السابق العلامة
ضعف الشهوة وتغير بياض الذرق الى الصفرة وغلظ سواده وربما قذف
الطعم متغيرا العلاج يمنع الغذا ويعطى قدر نولة من عسل معقود ،،
ويسحق صفرة بيضة مشوية مع يسير عسل نحل وشراب عطر
وزيت طيب ويطلى بها الطعم اول يوم ثم يطعم الفرايج التي قد سقيت
كثيرا من الخل وتركت ست ساعات ثاني يوم ثم يطعم النواهض
بالزنجبيل او بعد سح بالخمر وهذا الدوا مشهور لمنع تولد التخم
سكر طبرزد ثلثه اجزا جوزة طيب وزنجبيل ودارصيني وفلفل من

وما كان كبيرا يسوى وضعه ويذر عليه الذرور المذكور ويحفظ
بكاغد ملشوط مبلول بالريق وان احتاج الى خياطه فيخيطه بابرة
دقيقه محرفه وخيط صوف وان انسلخ شي من الجلد وبقي وسقط
فاجعل مكانه مثله طريا من طاير اخر وان خيف ورمه فضمده
بشحم بقر مسلى ،، **القروح** ما كان منها وضرا فيغسل بالخمر
والجلاب ويذر عليه صبر وانزروت ودم اخوين ونبات الجلاب فاذا نقي
واخذ يضيق فاجعل عليه المرهم النخلي وان يعفن وترهل فضع عليه
مرهم الرسل وان نقي وتاخر التحامه فضع عليه مرهم الرفت واطعمه في
الجراحات والقروح العصافير الجبلية والقنابر وجنبه الما واذا قلع
العقب او الكف فيطلى بكندر وبياض بيض ومرارة ماعز ومن
القروح غاير مندملة على مواد رديه وبعضها ربما كان تسيل منه
صديد ويعرف بالنتن واكثر ما يلوح عن فالج الجوارح فراخا
وعلاجها ان يسقى شيا من الحلتيت لفرخ حمام بالخل ويترك ليله فيصبح
الفرخ ميتا فينتف ويطعم للجوارح كذلك ثلثه ايام والمنفجر منها
الى الباطن قتال **الخلع والكسر** العلاج يسوى العضو
ويحفظ وضعه ما امكن بالرفايد والمساند من الكاغد المضاعف
او الخشب الدقيق الخفيف والشد الرفيق بعد ان يوضع على العضو ،،
المخلوع ضماد متخذ من قشر رمان وزرورد ولبان ودم اخوين
يجمع بالخل صيفا وبالخمر شتا وبربت ويمد على خرقة كتان
وان كانت على الرجل فتثقب الخرقة وتخرج المخالب منها ويطلى فوقها
بدم طري مع يسير صبر ويوضع على العضو المكسور جبيرة من صمغ

عربي وقاقيا ومر وعلك صنوبر وعلك شامي ودقيق كرسنه
يجمع ببياض بيض ويمد على خرقه كتان ويترك على المكان حتى يتقلع
من ذاته بغير عنف وقد يعوض عنه بالغرا المحلول على الكاغد
ويحفظ وضعه بالشد والرفايد فان كان قد انجبر فيدهن بدهن
اس او دهن ورد زيتي مفترا والا تعاد جبيرة اخرى وان اعقب وربما
يعالج بعلاجه وان خلف غلظا او صلابة فيطلى بهذا المرهم شحم دجاج
ومخ بيض مشوي ومخ ساق بقري مسلى وشمع ابيض ونشا الحنطة
ودهن سوسن يؤلف بنار لينه وقد زاد فيه مصطكي فيكون مقويا
اولاي فيقوي تحليله ويطعم المخلوع والمكسور الجرادين المسلوخه
خاصة ويسقى ما الحمه او المومنا او الطين المختوم كما ذكر في الصدمة
ومسح بما الورد وقد ذكر دوا للفك والخلع والكسر والوهن والوثي
والصدع جميعها وهو شمع ابيض ولبان شامي وعقيد العنب وشحم اوز
ومخ بيض مشوي وخل يؤلف بنار لينه واذا كان الريش يمنع من وصول
الدوا فينتف او يقرض بمقراض ليصل الدوا

النقرس

وهو ورم الرجلين سببه مواد غليظة تنحدر الى الرجلين علامته غلظهما
وعسر نباتهما واذا اشتد سقط الطاير على جؤجؤه، العلاج ان
كان الورم عظيما ناضجا فيشرط بزجاجه ويسيل ما فيه ويطلى بصمغ
عربي وبياض بيض ودم طري ويسير زعفران مسخنا وان لم
يكن ناضجا فيطلى بهذا الطلي من غير شرط ويطعم ذكور العصافير
ويطلى بطبيخ الحرمل وربما احتاج الى كي لطيف بعود اس

شقاق الرجلين

وتعقف المخالب وتكسرها وسقوطها

سببها

سببها مادة سوداوية العلاج يلبن عليه بالقلب واللبن الحليب والسكر
النبات ويطلى بالصبر والمر والزعفران والحضض بعصارة الحنظل او
بخضاب النسوان بالعسل او بالاشق والصمغ العربي وعقيد العنب وان كانت
حاسية فيطلى بنخاع الغنم المشوي وشمع ابيض ودهن بنفسج وشحم البط وقد
تسقط المخالب لرطوبة عفنة فيطلى بالترياق بدهن بنوا المشمش واذا سقط
المخلب ومساسه باق رجا نباته والا فلا

القمل والقمقام

منه متولد في الخارج لرطوبة عفنة عديه ومنه متعلق به من الدجاج ونحوها
العلاج يغسل بنقيع الترمس المطبوخ او عصارة الحنظل ويدهن رجلاه
بالزيت الطيب ويعلق فيهما الكندس المثقوب وينثر في اصول ريشه
الزرنيخ المسحوق او الصبر او السيح الارمني او الميويزج او سحيق المسك
وقد يحتاج في المتولد فيه الى التلبين بالالية المشروحة او المسوحة
بالعسل او لعقه بالميويزج ومن الحيل في نقل القمل على الجوارح
ان يطوق ويسور بالقطن ويدخل الى الحمام فينتقل الى القطن فيرمى به

امراض الريش

منها ما تنتفه وسببه هزال او مواد رديه
او وسخ او دود او عادة سيئة وعلاجه ما كان عن هزال يسمن
ويسقى حليب المعز من فور الحلب وما كان عن مواد بورقية يستفرغ
بالالية المشروحة المسوحة بالعسل قيا بالميويزج ويطعم طحال شاة
ثلثه ايام وحده او بالخل او مع يسير قرنفل ويغسل اصول الريش بطبيخ
السيح الارمني والميويزج ويدلك بلبن اتان دلكا شديدا ويطلى بعده
بعفص مطبوخ بخل او بورق ارمني وزنجار بعسل وما كان عن وسخ
فيغسل بالنطرون او بالبورق ويذر عليه سحيق المسك وما كان عن

دود في اصول الريش فيتبع اما كيها بالخل والزرنيخ او بياض بيض مضروبا
بالخل وان كان الدود الباطن وتنتف الريش عنه فعلاجه بعلاج الدود
كما تقدم وما كان عن عادة السوء والولع فيطلى بالصبر والخل او يذر عليه
قصب الذريرة ويشد الريش بخيط دبان سد الا يمكن الطاير معه النتف
ومن امراض الريش تكسيره وسببه يبس مفرط او صدمة او عادة سيئة
وعلاجه ما كان عن يبس يسمن والصدمة والولع ما ذكر فيهما ويوصل
ما يمكن وصله وما لا يمكن وصله يقلع ويحشى مكانه بالملح ويترك
ثلثة ايام ثم يدخل في موضع كل واحدة شعيرة سمينة بحيث تتوارى في
الجلد ومما يسرع نبات الريش ان يطلى مكانه هذا الدوا فلفل
ومويزج وحب نيل وحب غار وانيسون وكمون ونانخواه تذر على اصول
الريش بعد ان يسقى بلبن ماعز حليب وقية او يخد طلا بالخمر ومن امراض
الريش ان ياكله الطاير وسببه بلغم يغلب على المزاج او عادة سيئة
وعلاجه استفراغ البلغم بالالية المشروحة الممسوحة بالعسل
والنعسه بالمويزج ويعتمد في عادة السوء ما ذكر في الشد والطلي
بالادوية الشديدة المرارة ومن امراض الريش اعوجاجه ونقصانه ومن دابه
ويسمى الحراق وسببه غلبة اليبس وعلاجه التسمين ويغمس الطعم في
ما الرمان الحلو ثلثة ايام ويتبع اصول الريش بشحم دب ومن امراض
الريش اعوجاجه والتوله ويسمى النسيص وسببه غلبة اليبس وعلاجه
التسمين وان يبل الريش بما معتدل الحرارة ويسوى باليد برفق
ويمسك ساعة ويترك ثم يعاود ومن امراض الريش سائه وسببه مواد
اكاله وعلاجه التليين ويسقى اصول الريش بالشيرج ويغسل منه بعد

يومين

يومين بماء حار ويدهن بدهن لوز مر او يطلى بالحضض والخل و قد
يكون لضعف القوة الماسكة والعلاج باصلاح المزاج وجودة
التغذية وليكن هذا اخر الكلام على الجوارح وفيه كفاية للاريب
وغيره لا ينتفع بالازيد منه

الباب الرابع

في الضواري والمطيعة لنا منها الفهد والكلب والسياكوش فاما
الفهد فيوخذ دنيا ووحشيا وهو افضل واذا صيد يوثق ويترك
مكانه يوما وليلة ثم يحمل على محمل خشب ويطعم اللحم ويسقى
اللبن الحليب ويطعم الجبن ويلاطفوا بونس حتى يركب موخر الدابة ويثبت
عليه فحينيذ يدعا ويركب ويفرش له فرسه او كسيرا ثم يصاد به
ولا ينقل عن صيده حتى يشبع منه والاولى ان لا يصاد به اكثر من
خمسة اطلاق لئلا يتعب فانه يشد نفسه عند العدو حتى يدرك
طريدته كما يفعل البازي ولهذا ينبغي ان يراح عقيب الصيد
ويذبح له ويطعم القلب وانواع صيد الفهد ثلثة الاول المكابرة
وهي مواجهه ومحاملة الثاني الدسيس وهو ان يطرح عن الدابة
بعد نشوفه الى الضبا على بعد ثم يذهب الى غير الجهة التي طرح منها
فيدب مختفيا نحو الضبا حتى يقرب منها وينتهز الفرصة ويثب ويصيد
الثالث المدابنه وهي ان يوضع الفهد على الارض من جهة اذناب الضبا
ويطلبها والصايد يعارضها فاذا قرب الفهد منها وثب وصاد والفهد
صلف انف عيوف لا يحتملها ونا في سياسة ولا لمس ذنبه ويبغض الوسخ

ويقتله لسعة العقرب ويسمنه اللحم الاحمر الرخص مع اللبن الحليب
وامراضه كامراض الكلاب فيوخذ علاجها منها وَاما السياكوش
فانه ربما يانس وصاد د سيسا وذلك نادر واما الكلاب فالصايد منها
السلوقي وهو احر مزاجا من العكلي اعني كلب الحراسة واخف بدنا واسرع
عدوا وبالجمله نسبة السلوقي للعكلي كنسبة الفرس الاصيل الي
الاكديش والكلب يحرص علي الصيد ويغضب لصاحبه بالقصد
ولنفسه بالتبعية بخلاف الفهد والجوارح فانها تغضب لنفسها اولا،،
وبالذات ولصاحبها ثانيا وبالعرض وافره للكلاب ما كان راسه
صغيرا طويل العنق غليظه واسع العينين اشهلهما او ازرقهما واسع ما
بينهما كبير ما بين المقلتين ناتي الحدقتين بادي الجبهة عريضها ،،
منكسر الاذنين طويلهما اعقفهما بعيد ما بينهما طويل الخرطوم
واسع الشدق عظيم الانياب قصير اليدين مضموم الاصابع طويل الصدر
غليظه دقيق الخصر والوسط عظيم عظم الفخذين دقيق الساقين
قصيرهما طويل الذنب منخرطه جهير الصوت اجهش النباح حاد النفس
كثير الصحر واحسن الوانها البيض ثم الصفر والكلب الذي يولد وحيدا
لا يظهر له في الفراهة واذا كبر الكلب اسودت اسنانه ،،
وسياسة الكلاب بالحنو والشفقة واكثر الناس
يطعمونها العدس المطبوخ بالما وهو ردي لهم يبهرهم عند العدو
ويثقل ابدانهم وانما يصلح ابدانهم ويسمنها رووس الغنم واكارعها
يطبخ ويثرد في مرقها خبز الشعير او خبز الحنطه وشرب اللبن
الحليب يخصبها ويقويها وراس الماعز بشعره يغسل اجوافها ويهزلها

١٧

كالرياح للجوارح تقطع وتطرح لها نيا واذا اكل الكلب لحم الجمل
فسد مزاجه وهلك الان يطعم لحم الحمار واذا اكل ايضا
ربيه الجمل عمي بصره واذا اعيا الكلب من التعب فتضمد يديه ورجليه
بدقيق حنطه مطبوخا بالما وهو معتدل الحرارة واذا رجع من الصيد
وهو يلهث من شدة العدو فاغسله بالما والخل واحشه ببصتين نية
بدهن ورد زيتي واذا اشتكى ذراعيه من غير تعب فيطل بطبيخ
العدس معتدل الحرارة واذا توجع الكلب ولم يعرف مكان وجعه
فيترك قايما في الشمس فاي موضع اجتمعت عليه الذباب فالوجع فيه
يطل حينيذ بما مسخن ويدهن عقبيه بالزيت الطيب واما اسهال
الكلاب فهو بالعسل مع شي من رماد ذكر الفرس ويحقن بطبيخ
القرطم مع فانيد وملح واذا تغير حال الكلب عن مجراه الطبيعي
مثل ان يكسل عن الحركة او تضعف شهوته او استمرا او يحبس
نحو او بوله او يكثر لهثه او يتغير لون لسانه او تتكدر عيناه
او تسترخي اذناه او نحو ذلك فهو مريض ولنذكر امراضها المعرو
وعلاجاتها الموافقه الماً لوفه ،، الرمد علاجه ان يفصد في
العرق الذي بين حاجبيه ويذر عينيه بالسكر النبات ،،
البياض والغشاوة ،، علاجه ان يكحل بالعسل والملح الاندر
والزنجار او يذر عينيه بزبد البحر والزعفران الكلب
هو كالمالنخوليا والجنون يعرض للكلب ويعرض علي عض الناس
ولا علاج له الجام هو كالسل يعتري الكلب وعلاجه
ان يسقى اللبن الحليب ويطعم لحوم الحنا يص ويراح في مكان بارد وقل

قر

رائي

ما ينجع فيه علاج **الشعرة في اللسان**، ودم يعرض فيه
مستطيلا كالشوكة وهو في الكلب كالعرق المديني في الانسان الا انه
يختص باللسان وعلاجه ان يشق عليه ويخرج منه العرق النابت داخله
ويطلى بالعسل ودقيق الكرسنة **الذبحة** ودم يعرض داخل الحلق
وهو قتال وعلاجه ان ينفخ فيه زبل كلب يابس بانبوبة قصب ويحشى
البيض نيا، **الناشب في الحلق** من عظم او علق او غيره
علاجه يخرج بالكلبتين ويجرع بعده زيت طيب ويبخر العلق
بقساقس الاهسن **الخنان** هو كالزكام له وعلاجه ان ينفخ في الانف
اسفنجة جديدة محرقة مسحوقة واوقفه في الشمس او في الحمام،
السعال علاجه ان يوجر بزيت طيب وكمون كرماني وعسل
او تطعمه في عصيدة من دقيق الحنطة **اللزز** هو الاستسقا
واكثر ما يكون للكلب من شرب الما بعقب العدو الشديد وعلاجه
ان يسقى ببيضين نية مضروبة بدهن ورد ويدهن بالشيرج ويسخن
له لبن حليب ويسقاه ثلثة ايام ويراح من الحركة، **القلج**
وجع يعرض للجوف سببه سو استمرار الغذا وعفن الاخلاط يهيج
يوما ويسكن يوما وعلاجه ان يسهل باللبن الحليب والعسل مع يسير
ذكر فرس محرق ويطعم مخ شاة نيا بشعره ويخبز له دقيق الحنطة
تما السبت ويخبز ويطعمه حارا **الاسهال** علاجه ان يذبح له
مع الطعم عظم بقر محرق وان كان معه زحير قبضا فاليه براده قرن
الايل وان كان به مغص يسقى الما الحار، **الدود** علاجه يسقى
طبيخ الشيح الاعرابي ويذر له على طعامه يسير زرنيخ احمر مسحوق

كتاب
صفات الجوارح واصنافها والوانها
وتضريتها وعلاجاتها وسائر ما
تحتاج اليه من اسبابها
وبالله المستعان
وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم ،، رب يسر بخير ،،
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اله الطاهرين وسلم تسليما
اما بعد فاني لما نظرت في امر الجوارح والصيد وكانا من اجل
لذات الملوك والاشراف والسراة والس المروات والاخطار
ولم ار اي المتوسطين من الناس ممن له راي وقديم الا وهو يميل اليهما
ويلهج بهما ويحمل نفسه على المهالك حرصا على الصيد ومحبة له
ولا يستكثر احد من اهله القليل والكثير من النفقة عليهما وكان
لي فيهما ما لو ذهبت ان اصفه واذكر ما عاينت وعانيت منهما
لطال به الشرح احببت ان اصنع كتابا لا يصل اليه احد فتامله
ويعرف معناه ويقف على ما ضمنته الا عرف خلقها وجواهرها
واستدل واستدل على افاعيلها واخلاقها ولم يذهب عليه معرفه
تضرياتها والصيد بها وعرف عللها وما يعالج به كل علة منها
والسبب الذي احدثها ويجعل ذلك ابوابا مبوبه مفصله ان شا الله
ونبتدي بذكر ما يعمل بالجارح من وقت ما يصاد الى ان يصيد هو
ما يعمل به الى وقت فريصته وفي حال فريصته ونشرح ذلك شرحا
ملخصا ونبوبه ابوابا ثم نبين امارات كل علة والسبب الذي احدثها
ونذكر علاجها وما يصلح لها ونستعين بالله عز وجل على ذلك
ونساله التوفيق والارشاد ،، فانبتدي بالبازي اذ كان
اقدم الجوارح واكرمها ولم تزل الملوك من العرب والفرس والنبط
والديلم والروم تلعب به في قديم الدهر والى هذا الوقت فاذكر

ما

ما يدل على لونه وهو مخيط من قبل ان يعمل به شي وابين فعله
واخلاقه ثم ما يعمل به عند ما يصاد الى ان يصيد هو ،، فاقول
ان البازي والزرق والباشق والعفصي على خليقة واحدة في
خلقها وصيدها وطعمها وطيرانها وجميع حالاتها وان كانت
مختلفة في الكبر والصغر غير ان لكل واحد منها صيدا لا
يستطيعه غيره وفضيلة في صيده ليست لغيره فاما الوانها فيشبه
بعضها بعضا وليست كالوان غيرها من الجوارح مثل الصقر
والشاهين واليويو والعقاب وغير ذلك وهي
خالصة لا يخالطها غيرها وفيه ممتزجة بعضها يدخل على بعض
فيستدل بكل لون من الوانها على ما في الجوارح من طهارة الخلق
والانس والرعانة والصلابة والرخاوة والفراهة حتى ان البصير بها ليرى
الجارح وهو مخيط لم يظهر من افاعله شي فيعرف بلونه وجوهره جميع افعاله
ثم ينظر بعد سنين الى مثله في لونه وجوهره فيحكم عليه مثل ما حكم
على الاول فلا يكاد يخطي منه شيئا فمما جربت من ذلك انه صيد لي
باشق حسن الخلقة واللون لم اشكك انه نهاية في الفراهة فرايته وهو
مخيط على كندرته وقد اضطرب فلم يزل بعقله يطلب الرجوع الى
كندرته ويدور حولها حتى قعد عليها وما زال يفعل ذلك وهو
مخيط كلما اضطرب رجع الى كندرته حتى فتحت عينيه فحدثت
هذا الحديث بعض اهلي ممن يحب الصيد والجوارح ويلعب بها فعجب منه
ومضى على ذلك زها عشرين سنة فحمل اليه وانا عنده باشق على مثل
تلك الصفة فقلت له الباشق الذي حدثتك بانه رجع الى كندرته

وهو مخيط العين كان على خلقه هذا الباشق وجوهره فوالله ما افترقا
حتى اضطرب الباشق من كندرته وهو مخيط ورجع اليها مرارا
ولا تكاد ترى جارحا يفعل هذا وهو مخيط الا في النادر وانما
ذكرت هذا الحديث ونزعين مما انا احلم به على الجارح فلا
اخطي فيه لانه يحتاج من نظر اليها الى ان يحسن التمييز ويستدل
على فعل كل جارح بلونه وخلقته وعينيه ويمهر في ذلك بكثرة
المداولة والمراس وانا اذكر الوانها الاربعة الخالصة التي لا
يخالطها غيرها والملونة المترجحة وما يدل عليه كل لون منها
اذا خلص واذا دخل عليه لون اخر فالاربعة الخالصة الاسبهرج
وهو احسن الالوان وهو الكثير البياض الذي لا يخالطه حمرة ولا صفرة
ولا سواد ولا يكون ولا تكون عينه الا بيضا فهذا اللون يدل
على طهارة الخلق وشدة الانس والاسراع في الصيد غير انه رخو لا
يكون له صلابة الاحمر والاصفر والدبرج وهو يقاربه في
كل افاعيله وطهارة خلقه وانسه وليس له ايضا صلابة الاحمر
والدبرج ولا صبر له على الكد والاحمر وهو لون يدل
على فراهته وكلبه وارتفاعه في الصيد وهو اصبر على الكد
والتعب من الاسبهرج والاصفر ولا بد من ان يكون في عينيه ادنى
حمرة علامة للزعارة على انه كلما اشتد حمرة عين الجارح كان
ازعر له وكلما اشتد بياضها كان انس له في جميع اطلاقه وطوايفه
وشدته وصبره على التعب كالاحمر غير انه ازعرها واشدها نفارا
ومهما كان منها ابيض العين او زرقها فهو اطهر لخلقه واما الملونة

المترجحة

المترجحة فالشهرديز وهو الاحمر يخالطه سواد والسهو اسبهرج
وهو الاحمر يخالطه بياض والرود اسبهرج وهو الاصفر يخالطه
صفرة وليس لذلك اسم عند الناس غير انه في الجملة دبرج وان خالطته
الصفرة وكلما عرضت بكايات البازي وكانت كانها
اصلاف الغزلان اعني سواد صدره فهو احمد له فيحكم على كل بازي
يجتمع فيه من هذه الالوان فالاغلب عليه منهما فانه وان كان
لونين كما ذكرت فلا بد ان يغلب احد اللونين على الاخر فيحكم على
الاغلب فيه البياض والصفرة بطهارة الخلق والرخاوة وبالاغلبة
الحمرة والسواد بالزعارة والشدة فهذه الوانها التي يستدل بها على
افعالها واما ما يحمد من خلقها ويستدل به على فراهتها واحكام
خلقها وكرم طباعها فهو ان يكون البازي مستدبرا عريض الصدر
واسع ما بين المنكبين طويل الفخذين قصير الساقين غليظهما شثن
الكفين واسع العينين رحب المنخرين عريض الهامة طويلها غليظ المنسر
طويل العنق شديد سواد المخالب والمنسر والحنك بعيد ما بين
الرجلين تام القوادم قصير الذنب كثير الريش لينه اذا قعد خلته
كالمتكلب شديد الانتفاض والنفض شره النفس فهذه صفة
الفره وعلى مثله يقع الاختيار على انها تعمل بكل خلق ويقع الفارة
من البزاة يخالف هذه الصفة فيقصر منه ما حمدنا طوله ويطول منه
ما حمدنا قصره يكون كالخيل التي تعدو بكل خلق كفرس كان
لبعض اهلي يعقر عليه الثلاثة والاربعة من الوحش في طلق واحد
ولا يتعلق به فرس ولم يكن فيه من صفة الخيل شي يحمد وكان

ربما ادخل السوق ليعرض امتحانا فلا يطلبه من لا يعرفه بقليل ولا كثير
ومثل هذا في الجوارح والخيل وغيرها فانما يقع على الاقل والاكثر،
موافق للصفة التي ذكرتها ولا يكاد تخلفها ⁖ وليس ينبغي لمن
اراد اللعب بها والبروز في ذلك الا ان يكون متانيا حليما غير ضجور
ولا عسوف ولا عجول ولا منهوب بل يكون اخلاقها لانه ربما كان
ذلك السبب لا يعرفه غير الجارح من عقاب يراها بالبعد ولا يراها حاملة
وما يكون على راسه من قلنسوة سمورا وعمامة ينكر البازي لونها
او لمعنى يخافه فيتلون على صاحبه وسفير اخلاقه وان يكون مشفقا
عليه مداريا له في حال حمله اياه ورده اذا اضطرب من يده في وقت ارساله
على الصيد وتخليصه منه وساذكر ما يعمل به اذا اراد
تضريته وابتدي بوصف ما يحتاج اليه من وقت ما يصطاد البازي
الى ان يصيد هو فاقول اذا اصدت بازيا في شبكة فقمصه
تقميصا رفيقا ثم خط عينيه مما يلي قفاه ليكون اضطرابه
الى فوق ولا يتعلق اذا اضطرب ما دام مخيطا ثم تحمله غدوة
وعشيا وترفق به في حمله ورده اذا اضطرب فانه يكون رخوا
في طرانه وتطعمه طعما واحدا في كل يوم وتجعل ذلك في صدر
النهار في وقت ما كان يصيد في حد تشكاريته اعني وحشيته
وتتفقد منه الدرق على كندرته وعند ما تحمله بالغداة
ليكون ما تطعمه بحسبه وبحسب ما ترى من تغير طعمه ولا
تغتر شوهه فتزيد على حقه فتبشمه وتتخمه ولكن تطعم
البازي اللحم نصف حمامة او مقدار ذلك من غيرها ولا ترد ذلك

وهو

وهو مخيط ⁖ واذا اطعمته الرمحة فتفقدها ولا تطعمه حتى يلقيها
وتتفقد ذرقه عند ما تحمله من كندرته وسنذكر ما يستدل
به من ذرقه اذا انتهينا الى وصف ادواء البزاة وعلاجاتها وبالله التوفيق
فاذا رايت البازي قد صلب وحسن اضطرابه وحرص على اللحم وكلب
عليه فافتح من عينيه البعض واجعل ذلك من مقدم عينيه مما يلي منسره
ووسع عليه على مقدار ما ترى من طمانينة خلقه وسوء خلقه ليرى
من يمر بين يديه ويجوز حذاه فيانس بذلك بعض الانس ويرى
طعمه اذا اكله فلا يمتنع منه عند حل عينيه ولا ينكره ⁖
فاذا فعلت ذلك به اياما ثلثة او اربعة ورايته وهو يكاد ان يجيب
من حرصه على اللحم اذا نظر اليه فليكن تانيك في فتح عينيه او
الاسراع به حسب ما ترى من طمانينة خلقه او سوء خلقه فاذا فتحت عينيه
عملت على ان يكون ذلك بعد المغرب عند حضور السراج ويكون
بحضرتك من يجي ويذهب بالبعد من البازي ولا تدع احدا يدنوا
منه الا برفق وبحيث لا تخافه فانه ينكر جميع ما يرى ويمنعه
النظر في السراج والخوف منه ان يضطرب فهو يانس بعض ⁖
الانس ولا تزال على يدك وانت تشاهده وتمسح بيدك على صدره
وظهره وذنبه وتديم ذلك في كل ساعة وليكن بارفق ما تقدر
عليه الى ان يمضي من الليل ساعات وان هيات ان تسهر معه الى
الغداة فشده بعد ان تضعه من يدك فاذا اردت حمله فليكن
مع ابلاج الصبح وفي ظلمة الليل واقعد على موضع لا يكون عليك
فيه مجاز من ورايك ليرى من يمر بين يديه وبالبعد منه فيانس ⁖

وابعد يدك اليسرى عن وجهك ولا تقربها اليه فانك لا تامن سعلة او
عطسة تضطر معها ان تباعد يدك عن وجهك بعجله فيخافك ويخاف من
وجهك ولا تحرك يمينك اذا كان على يدك الا بارفق ما تقدر عليه فانك
لا تامن ان تحركها او تلطم انسانا او تطرد بها ذبابا فينفر منك ويظن
انك تريد تقبضه فلا تخرج يدك بعد ذلك الا اضطرب وصرصر ويكون
متوقيا للحجر امنى اخرجت يدك فتلقى عسا واذى شديدا ،، وقد بلغنا
عن بعض ملوك الاعاجم نقل يمين البازيار اذا فتح عين بازيه كراهية
ان يحرك يده قبل ان ياس البازي فيخافه ثم لا يزال على يدك الى
ان يضحى النهار ويجوع فاذا علمت ذلك منه فاعرض عليه اللحم في موضع
خال لا يجوز بك فيه احد بارفق ما تقدر عليه واصفر له وحرضه حتى
ياكل فاذا اكل فخفف عليه اول طعم ودعه على يدك ساعة ليمسح
منسره ومخالبه وينتفض ثم شده في موضع لا يكون عليه فيه مجاز من
ورايه على كندرته وليكن من يمر عليه من الناس بالبعد منه ،،
ليانس بهم ويخلوا بنفسه فيتفلى ويتمشق ويتدهن ويسيغ طعمه ،،
فاذا كان العصر فادن منه برفق فان كنت ترجوا ان يصعد الى يدك
ويحب الى اللحم فضع اللحم على الدستبان فوق ابهامك بحيث يراه وامسكه
بسبابتك بعد واصفر له وادن تقسيم منه قليلا قليلا ولا تلقه
بوجهك فيخافك ولا تزال تداريه فان صعد الى يدك اذقه من اللحم
قطعة صغيرة في مرات لكي يشتغل بها الى ان تحل شكالة بيده ،،
وان امتنع من الصعود الى يدك ولم يلتفت الى اللحم وكان في بيت
فاغلق بابه وسد مواضع الضوء منه فانك تحمله في ظلمة البيت ولا

يتحرك

يتحرك وان كان في صفه او فضاء ولم يمكنك ان تظلم عليه الموضع
تلطف ان تثنا ولت طرف شكاله بيده وتدنوا منه برفق وانت تجذب يسيرا
طرف الشكال بيدك يمينك وساير بيسارك وحل ابهامك حتى تحله بها
من بعد فانه بانشوطة فان اضطرب من قبل ان تدنوا منه فاجذبه
الى نفسك برفق حتى ينتهي الى شباكه فيقعد على يدك او تحمله من غير
اضطراب ولا انزعاد وسوي ايضا موضعا لقعود لك على حسب
ما وصفت لك بحيث يرى الناس ويامن ان يعدوا عليه انسان يعجله
فيذعر او يرى شيئا من ورايه مما يخافه فينفر لذلك ويستوحش فلا
يزال على يدك تمسحه مرة بعد اخرى تمر بيدك على صدره وظهره
وذنبه من قدامه وورايه وترفق به في كل احواله الى قرب المغرب
ووقت مبيته فاذا كان ذلك شددته ساعة في بيت لا سراج فيه
ليخلوا ساعة بنفسه ثم ان شيت حملته في السراج واسهرته دون
سهره في الليلة الاولى ليلا يسترخي من شدة السهر ودعه ينام
ويهدي ليزيد في نشاطه ثم تحمله في الغلس فلا يزال على يدك حتى يجوع
ويشتهي طعمه فاذا رايته كذلك فاعرض عليه اللحم بالرفق ،،
واصفر له وحرضه فان رايته كلبا شرها على اللحم لم يمتنع
من ان تضعه وهو ياكل برفق على الارض ثم تخلص كفك وتنحيه
قيد ذراع واقل فاذا صعد على يدك اشبعته ولم تعرضه لمرة
اخرى فانك لا تامن في الثالثة ان يحس نفسه ولا يجيب فاشبعه
على اول مرة ودعه على يدك بعد اشباعه ساعة يمسح منسره
ومخالبه ويطيب نفسه ثم شده ايضا بحيث يرى الناس واتركه

الى العصر ثم ادن منه مرفق واستجبه فانه يجيبك وليكن معك جناح
حمام عليه بعض اللحم واستجبه اليه ودعه يذوقه ويعرف ما عليه من
اللحم ثم دعه ينتف من الريش ما ينتف وانت تصفر له فان ذلك يزيد
في بغيته وكلبه ونشاطه فاذا كان اليوم الثالث بعد ان تراه
جايعا يطلب طعمه فضع في كفك حمامه ودعه ينتف منها واذبحها
واطعمه منها واستجبه مرة واحدة بقدر ما تعلم انه يسرع اليك
ولا يبطي فاذا جاك فاطعمه واصفر له وصح به فاذا اشبعته
تركته ايضا ساعة على يدك فان ذلك مما يحسن خلقه ثم شده
واحمله بالعشي على حسب ما وصفت لك فلا تزال تفعل به هذا غدوة
وعشية وتدرج في كفه للحمام وتستجيبه وتزيد في عاسه بقدر ما
تعلم انه لا يبطي عنها وبحسب ما ترى من شره البازي وحرصه يكون
تدبيرك له ولا تسرع بتجريبه فانه ربما نفر من ادنى شي فيذهب
وليكن بالحلقه والدبق اذا طولت عليه شكا ربند وادخل
الدبق فيها وادفع البازي الى من يوسله اليك واعطه طرف الدبق
وخذ انت الطرف الاخر وابلغ اخر الدبق وابلغ اخر الدبق وصح به
الى حمامة حيه وحركها تحريكا شديدا ليحرص ويحمل بسرعة
ونشاط وقد كفي حمل الدبق بطوله وثقله وتامن ان يمر في طيرانه
او يذهب او يصدم شجرة او جدارا او غير ذلك والحلقه اسلم له
فاذا رايته قد مهر في الاجابة وكلب عليها ولم يبطي فيها حملته
على الدابة وسرت به رويدا في العمران والصحرا او في كل
المواضع حتى يالف الدابة وسوقي به ما تعلم انه ينفر منه فان

بنها

فيها مما يخاف النار الموقدة ومنها ما يخاف الجمال وينفر من
شي يتحرك او يجري وهذا فاكثر ما تجده في الاسبانية وهي الغطاريف
واما الوردية فانها لا تخاف ذلك الا ما كان منها زعرا شي الخلق
فاذا انس بالدابة ولم تره يخافها واستجبته بعد ان تعلم انه قد جاع
جوعا شديدا الى الدابه بالحلقة والدبق فلا تبلغ به اقصى الدبق في اول يوم
فان في بعضه اول يوم كفاية ولا يامن ان طولت عليه ان ينفر من
الدابة ولا يجيبك لانك قد نقلته من حال الى حال ولا تزد على مرة
اذا استجبته واستجبه يوما الى الحمامة حية ويوما الى مذبوحه
لئلا يعتاد الحمامة الحية فلا يجي الى غيرها فاذا مهر في ذلك ورايت
انسه وقلة نقابه حركته واستجبته الى الحمامة الحية مرة او مرتين
ثم ملقفه للحمامة وتلقيفه ان تدعو اليها وتحرضه عليها فاذا
جاك وصار بينك وبينه مقدار عشرين ذراعا رميت بالحمامة
في الهوا امام البازي ليلحقها وليتلقفها في الهوا وتكون مقصوصة
غير طيارة فانها ان كانت طيارة لم يلحقها فاذا استلبها
ووضعها الى الارض وجعل ينتفها قد ربدا بك حوله مرتين او ثلثة
وانت تصفر له وتصح به فان ذلك مما يزيد في ايناسه ثم انزل برفق
وادن منه واحمله على يدك مع الحمامة واذبح الحمامة واطعمه منها
اليسير واركب واحمله وهي في كفك وكفه وسر وانت تطعمه
وتخلل به الناس والاسواق حتى تشبعه ثم سر به قليلا قليلا
بعد اشباعك اياه فانك تتبين الزيادة في انسه ولا تزال به كذلك
اياما مثله او اربعة حتى يالف الدابة ويحكم الاجابة ويانس في المواكب

فاذا رايته كذلك فأخرجه الى الصيد وهو جايع ثم تعمد به فحجة او دراجة فاثرها وارسله عليها ساعة يقع عينه عليها ويكون في خريطتك فحجة او دراجة يطرد الى ترسله عليها ساعه يقع عينه عليها اذا كانت صيده في حرتسكارنيه ولا يقصر فان قصيت له ووجدتها في كفة فانزل برفق واجمله معها على يدك وادعها في كفة واشبعه وان تحها وامكن اخذها باليد فصعفها ،، والقها له والا فاخرج ما في خريطتك وضعفها او انتف من جناحها وارمها اليه فانها حردسه ولا يشك انها التى طردها وترده اليوم الثاني الى الصحرا فترسله على ممكن اعنى فحجة او دراجة، ولا تباعد عليه في ذلك الارسال فياس منها ويدعها ويكون ذلك فسادا بل مكنه منها فانه يطردها لا محالة فان رزقها اشبعته منها والا اشبعته على تحها تفعل ذلك ايا ما ثلثه او اربعة ثم ترفعه الى ثنتين وتحرد ،، به حردين اوثلثا ثم ترفعه بعد ذلك ولا ترسله على شي سوى القبج والدراج والطيهوج فانه يفرّ البازي ويحدّ عليه جناحه سيما اذا وجدته في تلال ودواب لان الطيهوج سريع في الاصعاد فيضطر البازي عندما يقرب من تل او رابية فاذا اردت به طايرا لم يصده في فروخيته فاقصد به الجبل في اول النهار وارسله على القبج والطيهوج ليطير عليهما ويكد نفسه ويصيد منهما طلقين او ثلثه لا تذوقه من كل طلق الا القليل فان ذلك يزيد في جوعه واقطعه عنهما والقه على الما ان وجدته عطشانا فان شربه للما

مما يزيد ايضا في جوعه وادخل الصحرا او ارسل عليه ما تريد من كبار الطير فانه لا يرد عنه وجهه واجعل له شبعة في كل يومين وبليه على الاجابة بعد ان يصيد لك ما تريد فانك ان لم تفعل ذلك فسدت اجابته وتعذب به وكدر عليك صيده ،، وتفقد ما دام على يدك شباقه وعند ارسالك له فانه اذا قصر من جانب وطال من جانب واضطرب على هذه الحاله اذيته واوجعته احدى فخذيه ولم يخرج من يدك اذا ارسلته على صيد كما تحب وربما عمر من ذلك ،، وليكن الشباق قصيرا في نفسه فانه اسلم له من العقاب وغيرها ولاسباب كثيرة، ودسيباتك فامله لا يكون لينه الى خارج اعنى وجه الاديم الى خارج وما اشبهه من الكيمخت وغير ذلك فيزلق تحته بازيك ولا يستمكن من القعود على يدك ولكن اجعل الوجه الى داخل والمبشور الى خارج ليتمكن البازي من جلوسه على يدك ،، ولا تحمله وانت سكران فانه يتكرل ويجافل ولا تمسه وتطعمه وانت جنب فانه لا يحتمل ذلك ،، وقد خبرني من جرب هذا وزعم انه لم يفعل ذلك بجارح الا بين التغير فيه من يومه ،، ولا تحمله وقد اكلت بصلا او ثوما او ما يتغير به الفم فانه يوذيه ذلك وتراه يحول وجهه عن حامله اذا اكل من ذلك شيا ،، ولا تنتهره او تصيح في وجهه فانه يعرف ذلك وتباعده من نفسك بل تحبب اليه بمداراتك ورفقك به عند حمله وتلقيمه اللقمة الصغيرة في غير اوقات طعمه وصيده وفي الليل اذا علمت انه ليس عليه طعم ولا تجمه ،، واذا اردت ان تصيد بازيك وبالفك وسرع الاجابة اليك فخذ من شحم سرة الدابة يكون عندك في بونية، فاذا كان الليل

فاحمله في السراج ثم خذ منه مثل الحمصة واجعله بين سبابتك
وابهامك وامرسه الى ان يذوب ثم امسح به منسره فانه يجد طعمه
ورايحته ويتبين الزيادة في انسه ثم لا يصبر عنك وهذا مما احدثه
الترك على ما بلغنا ،، وجنبه لحم العقعق والزاغ والغراف ودم
الريحاني اعني الحذف ومما علمته منهما من ساير طير الماء والحمامة
العتيقة العضله فانها علقم ،، ولقد خبرني بعض الناس
انه ذبح حمامة عتيقة ضخمة فاطعم منها سبعة بواشيق فراخا فلم
تبت ليلته حتى قذف كلها دودا وماتت عن اخرها وجنبه ريش الطيهوج
والعر والهام والشبوق وما ترى ريشه لينا فانه يصعب عليه ان
يرمي به ،، ونعم الشي المرجه للجارح لانه لا بد له منها في حد
سكابيته فقد اعتادها والفها ثم مع ذلك تنشف الرطوبة ،،
وتعلق بها الفضول فتخرج معها ولا تمتنع من اطعامك البازي
الطعام التي فيها المخ مثل عظم الفخذ الاعلى تدعه يبتلعه صحيحا
فالعنق فانها تدسم جوعه وتلينه وتوسع مدرقه والتي لا مخ فيها
تخرج امعاه ،،

باب الزرق ،، ه

اعلم ان سياسة الزرق كسياسة البازي سوا طبعه كطبعه
وفعله مثل فعله وصيده كصيده وتطريته كتصريته وداه كداه
وعلاجه كعلاجه لا فرق بينهما الا ان البازي اضخم ويصيد
ما يعجز عنه الزرق على انه قد كان لي زرق عطراف يصيد
الكراكي فما دونها ،،

باب

باب الباشق ه

،، فاما الباشق فان سياسته ينبغي ان تكون ارفق لانه اصغر وارق واقل
صبرا على الاذى من غيره فاذا وقع اليك باشق فخط عينيه على حسب ما ذكرت
من خياطة عين البازي ودعه اياما خمسة او ستة تحمله غدوة وعشيا
حتى تعلم انه قد صلب وحسن اضطرابه وحرص على اللحم واكله
بشره وجرص ثم زد في فتح عينيه ودعه اياما ثلثة ليزيد في انسه وصلا
وحسن اضطرابه ورجوعه الى يدك ثم افتح عينيه عند المغرب وحضور
السراج كما وصفت لك واسهر معه ساعات من الليل تمسحه
بيدك مرة على صدره ومرة على ظهره وذنبه وتديم ذلك الى ان
تلقيه على الكندرة فاذا القيته فليكن في بيت مظلم ليخلوا بنفسه
ولا يضعف بالسهر فاذا كان الغد حملته في الغلس وجلست بازاء
شجرة ليكون اضطرابه اليها ولا يتعلق ويجود بذلك اضطرابه ولا
ولا تدع ما رايت يمر خلفه فيفزعه ولا تمنع من يمر بك من تعبيد الباشق
بالناس وتقرب اليه على مهل وسكون لئلا ينفر ،، ثم لا يزال
كذلك وهو على يدك الى ان يشتهي طعمه فاذا اشتهى الطعم
فاعرض عليه اللحم فان اكل والا فاخل معه في موضع لا يرا احدا ثم
ارفق به حتى ياكل وتضع راسه في اللحم فاذا فعل ذلك وانت تصفر
له فدعه ياكل مقدار طعمه ومقداره للباشق الضخم شق حمامة
وفوادها او وزن ثلثة عشر درهما من ابدر ما زال الحملان وهو ما
اخذ من داخل الظهر لا من خارجه ومن العصافير ثلثة او من الجرق
اثنان والسمانى في اول الامر اصلح له واصوب لانه لا عظم

فيه فياكله الباشق على يدك من غير ان يحتاج الى تقيته من عظم او
ريش غير انه لا يطعم في طيرانه وعندما تحل عينه هذا المقعد او
في حد شكا ربته العصفور فياكله غدوة فلا تمضي ساعة حتى
يشبعه بطيرانه وذهابه ومجيه واعتساله ثم تصيد اخرى فيكون
تملك له وتصيد الى الليل كل ذلك بعده وبالطيران والذهاب والمجي
واذا اطعم في البيت ولم يطير كطيرانه في الصحرا لم يستمر طعمه
سيما اذا اطعم مرة واحدة فيحتاج الى ان تنقله عن ذلك الطبع،،
الذي هو فيه الى الطبع الذي تريده فلا يمكن ذلك الا بالرفق وحسن
التدبير،، فاذا اكل يومه وطعمه وخففت عليه وشده في بيت يرى
فيه الناس ويرى من يدخله ويحتاج الداخل الى ان يكون دخوله
برفق ولين يد ذلك في نفسه فاذا كان العصر فاحمله برفق واعمل
على ان تغلق باب البيت اذا اردت حمله وان تسد مواضع الضوء حتى
تحمله في الظلمة وهو لا يحس بك ولا يضطرب ويوذي نفسه ويتعب
بدنه ويسوء خلقه ثم تطلب له موضعا بالغدلة واستطر به الى وقت
العشي فانه اذا كان وقت مبيته وراى الشجرة بازايه اضطرب
اليها وقد رالمبيت عليها فحسن لذلك اضطرابه وقل تعلقه فاذا
صليت المغرب فشده ساعة حتى يستريح ثم احمله بعد ذلك في السراج
ساعتين او ثلثا ثم القه واحمله في الغلس في موضع يلز فيه اختلاف
الناس من بعيد ليانس بهم ثم درجه الى ان تقربه اليهم على حسب ما ترى
من طمانة خلقه فاذا رايته وقد كلب على اللحم واكله بحرص وعلمت
انه يجيء اذا استجبته مقدار شبر فادن يدك من الارض وهو ياكل

اللحم

اللحم وانت ترفق به ولا تدعه يبتلع القطع الكبار لئلا يشبع بسرعة
حتى تضعه على الارض وضعا رفيقا ثم تشيل يدك شيلا على مهل،،
وتستجيبه الى اللحم والشكار تبد طرفه بيمينك وسايره بيسارك
تحتالها ما فان شمس او نفر جذبته اليك برفق وحملته على يدك
واشبعه ولا تطالبه باكثر من ذلك فتفسده واطعمه طعما واحدا
وتوخ ان يكون اللحم خفيفا من يشبما زكحمل سمين او صدر محلف
ناهض فيطار وتخفف عليه مع ذلك وتحمله بالعشي والغدلة،، فاذا
كان وقت طعمه فعلت به كما قلت لك ورددته في الاستجابة على حسب
ما ترى من حرصه وجراته فلا تزال تفعل به ذلك حتى تستجيبه مثل
الريق،، فاذا فعلت ذلك وحسنت اجابته ابطات عليه يوما بالطعم
حتى يجوع وتركه يطلب طعمه فاذا رايت ذلك فاعمد الى محلف اخضر
لطيف ضعيف وانما قلت لك الاخضر لان اكثر الحمام خضر فيكون
اول شي تطرحه له اخضر والاخضر اطيرها واشدها فاذا جعلت
اول جرديته على الاخضر صار من عادته طلبها وهو بعد ذلك
لا يرى غيره الا كان اشد طمعا فيه لما يرى من نقصان طيرانه
عن الاخضر فاعرضه عليه فان تنقفه وتشبث به فاذبحه في كفه
وانما قلت لك ضعيفا خشية ان يكون قويا ويشتهيه الباشق
ويثب عليه فيضربه الطاير بجناحه ضربا شديدا فيفزعه وينفره
فلا يكاد يعود اليه الا بعد مدة طويلة وعلاج كثير،،
فاذا ذبحته في كفه واشبعته منه فشده يومه ذلك الى العشي
وتعهده في هذه الحاله وبعدها بالماء ثم احمله بالعشي فاذا

كان الغد فدعه ايضا الى ان يجوع وليكن معك ايضا مخلف قد شددت
في رجليه ربقا وطيرته مرارا من حيث لا يراه الباشق حتى يسترخي ويذهب
لكثرة قوته فاعرضه اذ ذاك عليه حتى ينتف منه ريشتين او ثلثه ثم
اخباه واخباء الباشق فاذا رايته يطلبه وانت تصفر له مع ذلك فحرضه
وحرك المخلف بيدك ليسمع الباشق اضطرابه وهو لا يراه فان رايته
يطلب ويحرص ويتفلت منه ويشره فالقه بين يديه فانه يسلبه
على المكان فعاونه بان يقبض على الحمامة ولا تدعها تضربه بجناحها
فتوذيه وتتعبه ويقل حرصه عليها وانما قلت طيارا لان المقصوصة
تضرب الباشق بجناحها فلصلابته توذيه واذا كان المخلف طيارا
غير مقصوص كانت اطراف ريشه لينه ثم كتفها واحملها على يدك
والباشق عليها ثم اذبحها في كفه ودعه ساعة ينتف من ريشها ويطلب
اللحم منها فاذا فعل ذلك فشق عن صدرها ودعه ياكل منه
اليسير ثم القه على الارض برفق واغد من بين يديه وصح به مستجيبا له
بحيث تعلم انه لا يبطي عنك فاذا جاء فاشبعه وخفف عليه فاذا كان
الغد وجاع فاعمد الى مخلف اخر فشد في رجليه ربقا وليوضع
بالارض وقد خبات الباشق ومنعته من النظر اليه فاذا طار فانه لا
بد له من ان يطير ساعة يوضع فليمسك عليه الربق حتى يقعد على
الارض ثابتا ولا يعرض عليه الباشق حتى يقعد ثم اقرب منه واخف
الباشق حتى يصير بينك وبينه بعد بعد ان يكون قد عرضته عليه
فاذا صار بينك وبينه مقدار عشرة اذرع فاعرضه عليه فان طار
ارسلته عليه وان لم يطر فلتمد الربق فانه يطير فاذا طار فارسله

عليه

عليه ولا ترسله والحمامة واقعة على الارض ولا تتحرك فانه كما
يراها قد طارت يستقبلها وربما اشتهاها فاذا خرج اليها ولم يطر
من بين يديه كرهها ثم اعمل عملك كل يوم في حمله وتفقده
وضع الماء بين يديه واستجبه بعد ذلك مجردا الى الحمامة المذبو حة
حتى ترمي به على الشجر والجدران فيعجبك في الاجابة من حيث صحت
به وكنت انا لا اعرض على باشق لي حمامة حتى اجرده واحكم
اجابته والقيه على الشجر وغير ذلك فلا يبطي اذا دعوته ولكن
الفاول الحمامة له من قبل ذلك اعني من قبل تجريده فهو اعجل له
لانه يحكم الاجابة والصيد معا فاذا رايت الباشق قد خرج الى
الحمامة في الربق وطايرها وصادها فاعمد الى طير طيار فضعفه
قليلا ثم ضع راسه بين كتفيه لكيلا يطير ساعة يوضع وقف
على مقدار هندازة الباشق واعرض الحمامة عليه ثم ادم الحمامة
بكف من تراب لئلا يصيبها منه شي فتطير ويكون قدرها
في الارض واقعة ثم تطير من بين يديه وهي مجردة ولا ربق فيها
فشد الباشق فاذا صادها فاذبحها في كفه فاشبعته منها
وحسبه ذلك فلا تسكر له غير ذلك فيصير سودقا والسودق
المعتاد لشي لا يطلب سوله متى غير عليه بل اخرجه الى الصحراء
وهو جايع واطلب له طلقا ممكنا وارسله فان رزق فاشبعه
وان ذهب منه وقد عمل عملا حسنا فاستجبه واشبعه فانها
جردته ثم الزمه الصحرا ولا ترسله على غير الحمام فانه
ميدانه وبه يقوى ويتصلب فاذا صدق به وجردته خمس

جرذانات اوسنا فعلمه الدسيس على ما ذكرت لك في باب البازي غيران الحمامة لا تحتاج الى خياطة العين كما تحتاج طير الماء لان طير الما عادته اذا انقلع من الماء وطلبه ان يرتفع في الهوا معلقا والحمامة تطلب وجه الارض اذا اشتد عليها الباشق وهو اشد طيرانها واسرعه فاذا مهر في الدسيس علمته التسليق وهو احسن صيد وبه صار له الفضل على جميع الجوارح لانه ليس لغير التسليق الا للعقعق وهو من جنسه ،،

باب تعليم التسليق للباشق

فاذا اردت ان تعلم الباشق التسليق فخذ حمامة فبل عينيها برفق واجعل فيهما ترابا يسيرا لتمتنع من الطيران بعجلة واجعلها على حايط قصير فان ذلك تشغلها وتقيمها اياها لا تنهض سريعا وتتحرك دايبا ويراها الباشق فاذا نظر اليها وتأملها فاخفه عنها وردد الى الدسيس فان رايته حريصا يحب الخروج اليها فامنت ان تطير قبل بلوغ الباشق اليها فارسله عليها فاذا صادها فاشبعه منها ورده يوما على حايط اعلى من ذلك تفعل ذلك به ابدا تدرجه من موضع الى ما هو ارفع منه واصعب حتى يصيد من المواضع المشرفة العالية المرتفعة جدا وليس تمهر في ذلك الا الجردنات ولقد كان لي باشق بالعراق وانا في الدار المعروفة بابن الحبشيا ر وارتفاع دهليزها يزيد على خمسين ذراعا فكنت ارسله على حمامة تقع عليه في مجلس الدار وكان تقدير المسافة من المجلس الى اصل الدهليز خمسين ذراعا فلا يخطي طلقا اصلا

ولم

ولم اسمع بباشق صاد من هذا المقدار وهذا العلو الا هذا ولا رايت فاذا مهر في الحمام مكابرة وتسليقا على الحيطان والقصور والمواضع المشرفة العالية واحببت ان تصيد به طير الما مثل الحذف وغيره فجوعه واطلب له ساقية ضيقة او قناة تعلم ان فيها الحذف دون غيرها من كبار الطيور فتعمد سنداه ممكنا فان خرج عليك شي ممكن فارسله فان قضى له فاشبعه وان عمل عملا حسنا اشبعه ايضا وان كرهها فلا تعد ارساله اليها ذلك اليوم وخذ له حمامة سودا ليست بالشديدة السواد فقص نصف ذنبها وخط عينيها واجعل دسبة من ريشها على مقدار منقار الحذفة في احد منخريها تشبها له بها وتقدم الى من ياخذها فيدخل بها جرفا او موضعا بالقرب من الماء منخفضا حيث لا يراه الباشق ويخفي نفسه عنه بعد ان يكون الباشق جايعا على انه اذا نظر اليها على كل حال طمع فيها فيقف بالقرب من الجرف وتامر صاحبك ان يرمي بالحمامة الى فوق رجما متوسطا فان الحمامة تستطعن الى فوق بسبب الخياطة وتطير طيران الحذف سوا ويراها الباشق وحدها فيطمع فيها ويخرج اليها بحرص فاذا صادها فجردته عليها فانه بعد ذلك لا يمتنع من صيدها سيما اذا عرضته لذلك وهو جايع ،، ثم ارسله كيف شيت عليها فانه لا يخطي هذا اذا لم تخطي عليه في الارسال وخطول عليه ان ترسله من فوق هندانه وترسله والريح في ذنبه او ترسله وهو مستنعز فاذا صاد منها عددا او مرن في صيدها فهو على مقدار جراته يصيد كبارها مثل الدراج والحمرات والسنو وغيرها من اصناف طير الماء حتى

يبلغ الى الاحسيسار والحربون   ولقد كان عندي عدد من
البواشق تصيد الاحسيسار والحربون والباشق والفاقة بحرابه
يصيد ما لا يطرحه له ويعرف من صاحبه من نفسه ما لا يعرفه منه
كباشق كان مرة وكان في نهاية الفراهة وقد كنت صيدت به
جميع الطير مما يصيده باشق وزرق ولم يكن يرد وجهه عن
الحربون والاحسيسار فما دونهما فصيدت به يوما اطلاقا
كثيرة وعزمت على جرديته على الحمام فتعذر ذلك علي لاني
دفعت الى حمام حسا تحان يطرفها اصحاب البواشق فكانت اذا
نظرت الجمن بعد نهضت ولا تثبت فلججت في طلبها والباشق يزداد
حرصا عليها فجعل يثب من يدي ويطلب الارض ولم يكن عادته ان
يتحرك من يدي اذا نظر الى صيده الا ان ارسله عليه فانكرت
شانه وضجرت من فعله ورميت به كالضجر منه واحببت امتحانه
فلم يفتح جناحه وسقط مكانه وقدرت ان عقابا او جارحا
فرئي فنظرت اليه وعينه الى الحمام وهو بالبعد منه
ولا يخشى شيئا فوقه مما توهمته فعلمت ما اراد وتركته مكانه
وسرت حتى بعدت عنه وصرت وراء الحمام احسها عليها واذا
واذا احستني وهمت بالنهوض رجعت الى وراء كاني لا اريدها فاذا
سكنت قصدتها وحشتها عليه برفق وهي في ذلك تعرب من الباشق
والباشق ينقبض عليها حتى اذا كانت منه على مقدار هذا ثم رايته
وقد شد عليها فلم يزل يطايرها الى ان صاد منها واحدة وانما بعثه
على هذا الفعل معرفته بوجوه صيده ولاني كنت اشبعه علي ؛،

الاطلاق

الاطلاق التي يحسن فيها للعمل ويعرف فيها دون الاطلاق التي لا يكون
له فيها كبير عمل ولقد رايت لصديق لي باشقا وقد شد يوما الى
جانب ابواب له قد تشرف فسقطت على الابواب حمامة فاضطرب
اليها وقطع شكاربند وخرج اليها دبيبا وهي لا تشعر حتى
صادها فاشبع على ذلك فكان متى راى حمامة على الابواب وهو
على يد حامله لم يطلبها من يده وطلب كندرته ليدس نفسه من
الكندرة اليها وهو جايع على كندرته ولا يضطرب على شي اصلا
توقعا لمثل جردته الاولى فلا يزال كذلك حتى سقط على الابواب
حمامة فاذا نظر اليها شد من كندرته ودس نفسه ولا يخطيها ويحتاج
الى ان يديم التصيد به في الصحرا ولا يجمه الا اذا كمل عليه يوم
في الكد والتعب فيريحه لذلك من الغد فانه يسفى بكثرة العمل
والمداومة عليه   فان وجدته في بعض الايام قد قلت شهوته للطعم
وقل حرصه على الصيد فان ذلك من بلغم يعتريه فخذ له سكرا ؛،
مدقوقا منخولا معجونا بعسل ولقمه منه مقدار ما يحتمله ودعه على
يدك ساعة الى ان يرمي ما لقمته ثم شده على كندرته وضع بين يديه
ماء فانه يناله عطش شديد يقوده الى شرب الما وشربه للماء مما
ينظف جوفه فاذا ذرق وهو على يدك ذرقات وعلمت ان جوفه قد نقي
ذبحت له مخلفا سمينا فاطعمته قليلا منه مع دم وخففت عليه ولم
تثقله ولم تتعبه بحملك اياه عشيا واجممته بقية يومك واخرجته
من غد الى الصيد فانك تراه بخلاف ما رايته من قبل ولا تفعل به ذلك
دايما فان هذا في الاحايين والاحيان فتكبده ان ادمت ذلك عليه

واضعفته ولا تطعمه من صيده لحم العقعق والسوداني فشرّ ما اكله
وجنّبه لحم الاسبيذ وما كان سمينا شديد السمن وكذلك الرخ
وما اشبهها مما يشتدّ سمنه فانه يستغني ويقلّ حرصه على الصيد
ولا تطعمه لحم الحمامة العتيقة الصلبه ولا ما كان منها مهزولا
وافعل به في قرنصته كفعلك بالبازي اذ كان طبعهما واحدا ،،

باب العفصي ،، ،،

فامّا العفصي فانه ارقّ من الباشق واصغر حبّةً واحوج الى الرفق
من كلّ جارح وسيا سنّه وفعله وصيده كصيد الباشق وان صغر
اعني صيده . فيحتاج من لعب به ان يكون مداراته له بحسب ذلك
فاذا وقع بيدك عفصي مخيط فتوح ان يكون احمر فانه اصلبها واصبرها
وافرهها ثم احمله ثلثة ايام او اربعة حتى يصلب ويستوي اضطرابه
ثم وسّع عليه في فتح عينيه ولا تفتحها جملةً فيكثر اضطرابه وتضعف
الحاده ويوهن بدنه فيكون ذلك سببا لعدفه فانه في الرقّة بمنزلة
الزجاج فاذا فتحت عينيه فليكن في السراج اول ليلة وساهر ،،
واحمله من الغد حسبت ما وصفت لك في باب الباشق وسومه اضطرابه
تحت شجرة او موضع يكون اضطرابه فيه الى فوق ثم استجبه على
حسب ما ترى من حرصه فاذا احكمت اجابته وجرّدته وحال من حيث
تريد فشدّ له عصفورا في خيط يكون طوله مقدار ذراع وشدّ طرف
الخيط بحجر يثقّله له به لئلا ينقله ويعتاد نقلان العصفور فلا يساوي
اذا فعل ذلك شيا فاذا خرج اليه واحدة ورام ان ينقله منعه من ذلك

الحجر فلا تجد بدّا من امساكه على الارض فادن منه برفق ولا تشبعه
في الارض بل اشبعه على يدك فانك متى اشبعته على الارض وصاد شيا
بعد ذلك واردت حمله اضطرب الى الارض وطلب العادة واذى
نفسه واذاك فاذا كان العشي او الغد فشدّ له عصفورا ثانيا وارسله
عليه فاذا اخذه اشبعته وطرحت له اخر دسيسا فاذا خرج اليه
فقد احكمت تضريته فاخرج به الى الصيد وصِد به اول يوم برفق
دقيق لانك لا تامن ان يخطي فيذهب او ترسله دسيسا فيطير العصفو
من قبل ان يقرب العفصي الى حقه فيفوته فيذهب في اثره ويسقط
على موضع مشرف فيتركك وينكر موضعه ولا يجيب فاذا كان
فيه الربق منع من ذلك فاذا صاد وفيه الربق دنوت منه ورجلك
على الربق لئلا ينفر منك وينقل العصفور حتى تحمله برفق وتشبعه
فاذا صاده ثلثه على هذا السبيل جرّده وليكن اشباعك له على الصيد
لان الصيد طبعه وعمله وهو لا يعرف شيا غيره فهو لا يقصر فيه
ما دام جايعا والاجابة انت تكسبه اياها فمتى تركته منها نسيها
والعفصي فصغير الحبّة دقيق الجسم يوهنه الردّة الرديه والصدمة
مع العصفور توجع بدنه فيحتاج من حمله واراد الصيد به ان يوقيه
من شي يطضرب له حتى يصيد ما يصيد وهو مستريح البدن ولا
يخطي ولا يسام الصيد ،، ولقد كان معي بازيا ورفيقا كان معه
عفصي فاخرجه ذات يوم فارسله في اوله على احد وعشرين طلقا
فلم يخطي فيها اصلا فاطعمه عصفورا وشدّه وحمله بالعشي فارسله
عشرين طلقا فلم يخطي فيها ،، وانما قوي على صيد احد واربعين

طلقًا براحة بدنه والرفق به وحسن مداراته ،، وكان معنا ايضًا
بازيار يحسن اللعب بها وقد نصل لنا عفصيًا ثماني سنين وفي اخر السنه
الثامنة عند وقت القرنصة ارسله على عصفور فدخل العصفور
تنورًا مسجرًا والعفصي معه فاحترقا ولولا ذلك لعله كان سبقي ايضا
مدة وذلك لحسن السياسة والمداراة ،،

باب الصقر ،،

اعلم ارشدك الله ان الصقر والشاهين واليؤيؤ على طبع
واحد في خلقها وافعالها والوانها غير انها تختلف في صيدها فلكل
واحد منها معنى ليس للاخر والوانها مباينة لالوان البزاة والزرارقة
والبواشق والعفاصي ،، والشاهين اكبر صيده وهو مخالف
لصيد الصقر واليؤيؤ فالوان الصقور المعروفة الاشهب وهو
الكثير البياض والاحمر والاسود والاصفر والاخضر وهو
الذي يضرب الى الخضرة وقليل من يعرف هذا اللون فاطهرها خلقا
الاشهب ثم الاصفر وهما لونان يدلان على طهارة الخلق وشدة الانفس
والسرعة في الصيد لكل جارح والاسود اصلبها واشدها كلبا على
الصيد ،، والاخضر لا يسع الا القليل واذا وقع لم يخلف وهي مع ذلك
كله تعمل بتلوينها دون خلقها وجواهرها ،، ولقد رايت لبعض اهلي
صقرا لطيفا يشبه الكوهج صغيرا جدا وقد ارسله يوما فصيد به
مفردا تسع اعنز وتيسا كان عاشرها فاذا وقع بيدك صقر مخيط
فاحمله اياما حتى يصلب ويكلب على اللحم وياكله بشهوة ويستوي

اضطرابه ثم افتح عينه واحمله في السراج قليلا ثم غلس بحمله واقعد
على موضع يمر بك فيه الناس من بعد حتى يانس فانه اسرع انسا من البازي
وغيره ثم لا تزال به حتى تستجيبه بشكار بنده فاذا اجابك بعرض
طول شكار بنده وراتيه وقد انس بعض الانس فاعرض عليه حمامة فانه
يثب اليها فاذبحها واطعمه منها ثم ادفعه الى من يحمله فاستجيبه برفق
مقدار ما تعلم انه لا يبطي فاذا جاء فاشبعه ولا تدع حمله بالغداة
والعشي فاذا كان الغد فشد الحمامة وهي مقصوصة في ربق وارمها
بين يديه فانه يثب اليها فاذبحها في كفه واشبعه ،، فاذا كان من
من الغد فادفعه الى من يرسله اليك واستجيبه ولا تخله من الربق الى
الحمامة وهي في خيط على طول الشكار بند تحركها به فانه يخرج اليك
فاذا قرب منك فارم بالحمامة وطرف الخيط بيدك حتى يثب ولها ثم لا ،،
تزال تدرجه على هذا حتى تستجيبه بساقيه مد البصر بحيث يراك
ويسمع صوتك واستجيبه مرة الى الحمام على حسب ما وصفت لك
بالخيط الذي على مقدار الشكار بند ومرة الى شلو يكون نصف
حمامة او ثلثي حمامة تشد فيها الخيط وتحركه بيدك فوق راسك
وتصيح به صياحا شديدا فانك اذا عودته بالحمام دون الشلو طالبك
ولم يلتفت الى غيره ولم يمكنك ذلك في كل وقت وربما كانت معك في
خريطتك حمامة فلا يجيبك صقرك وقد رايت من يعود صقره الاجابة
الى الدستبان ترمى به له فينزل عليه فاذا نزل عليه اشبعه فوقه حذرا
من ان تدفع الى وقت لا يكون معه حمام ولا شلو فيذهب صقره فاذا
احكمت اجابته واردت تضريته على الغزلان وكان ضخما جريا يصلح

لها فاطلب له خشفًا وادنه منه اذا كان جايعًا فان خرج اليه فكثير
ما راينا من الصقور الوحشيه ما يخرج اليها من غير مشقة، فامسك
رجلي الخشف ويديه ودعه يصيح واطعمه على راسه صقرك حتى
تشبعه ،، فاذا كان الغد فلبس به واحمله ،، وارسل الخشف
على مقدار عشرة اذرع فان خرج اليه فافعل به مثل فعلك بالامس
وان كرهه في اليومين ولم يخرج اليه فشد على قفا الخشف
قطعة لحم ومشه بين يديه فانه اذا نظر الى اللحم على قفاه خرج
اليه وطلب اللحم فيثب وله ولا يزال يفعل به ذلك حتى يستغني عن شد
اللحم على الخشف ويحرص عليه ويكلب فاذا اردت منه ذلك
فاخرج الخشف الى الصحرا وارسله حتى يعدو او يخرج اليه فانه يخرج
بحرص وتجرده عليه في الصحرا مرتين او ثلثًا ويكون ما يفعل به
من ذلك بالغدوات عند بزوغ الشمس فانه يغلس في حد شكارته
في طلب صيده بعادته وكذلك عادة البازي والشاهين واليويو
فاذا مهر على الخشف المسوق له وارسلته عليه من بعد وعدا بين يديه
في الصحرا عدوًا شديدًا وعمل عليه فقد احكمت تصويته فاخرج
به الى الصحرا فانه اول خشف يثور بين يديك يصيده ولا يقصر فيه
وليكن معك في اوقاتك التي تستجيبه فيها صقر كلب ومسوق له الخشف
كلب ليانس به ويالفه فاذا اطعمته ادنيت منه الكلب حتى لا ينفر
منه اذا ارسلته معه ،، ثم لا تزال ترسله على النوادر حتى تصير
توابع فترسله على التوابع ولا ترفعه عن واحد ما صاد الخشفان الى ان
تجد شيا ممكنا ،، ولا ترسله على الارنب فانه يقصر في الغزلان

فلا

فلا تزال تصيد به الخشفان حتى ترى باكثر ريش جناحه وتكد على
ذلك الحال ثم تلقيه في القرنصة وقد رايت من يصوي فراخ الصقور
على الغزلان والخشفان فيصيدهما ويرفعها غيران الصقر ان
كرههما في وقت لم يعد اليهما والاول اصوب ،، فاذا القيته فليكن
ذلك في بيت واسع ريح، واجعل بين يديه رملا او حصا صغارًا واجانة
كبيرة يغتسل فيها ويشرب منها وتعهد باللحم الحار ساعة
ذبحته والدم فانهما غذاوه اعني المخاليف السمان واطعمه من
شحومهما فان ذلك يسرع بالقا ريشه ويجود الريش الذي يخرج
ويلينه ولا يخرج قصفًا نحلا وسبيله اذا صاد في حد شكارته
ان ياكل صيده بجملة، وربما اكل بعض صيده وهو حي وذلك له
وللشاهين خاصة واليويو فاما البازي والباشق خاصة واليويو
والعقصي فانه لا ياكل منهما شي يصيده حتى ينتف جميع ريشه ويموت
قبل ذلك بساعة ولا تقربه اللحم البارد فانه افته سيما في القرنصة
ويعقد مع ذلك ذرقه وادخل عليه عشيا فاذا وجدته بالعشي وعليه
طعم كثير فخفف عليه الطعم من الغد فان وجدته قد اساغ
اكثره فرده من الغد ورش له البيت كل يوم ونظفه وتعهده
في الوقت بعد الوقت اعني بين الايام بالادهان الحارة ولا تكثر
عليه منها فيبسها ويملها ولكن بقدر فاذا خرج ريشه وتم ،،
فانقصه قبل حملك اياه بايام حتى يجهد ويذوب بعض شحمه ثم احمله
في زيادة الشهر وارفق به ما دام شحيما ورش عليه الما البارد ،، فاذا
جاع فاستجبه على مقدار ما تعلم انه يجيب وعلى قدر ما يظهر لك من

وليكن حملك له ايضا في زيادة الشهر

جرصه فاذا جردته في الاجابة فدربه في الصحرا يومًا او يومين ثم
اطعمه عصفورًا بزمجة كبيرة وشده الغد ثم علس بحمله الى موضع
الغزلان واقصد به مفردة حوليه فارسله بعد ان تمكنه منه فان
زرق فاشبعه شبعة ايضًا جيدة تدعه ياكل ما اكل ،، وان
عمل عملا حسنًا ولم يقض له فاشبعه ايضًا فانها جردته وان لم يلتفت
الى ما ارسلته عليه وقصر فلا تذقه شيئًا اصلا ورده الى البيت سريعًا
لتكيده بذلك واطرف به الى العشا ليرى غيره يعمل ويطعم فيحوج
ويقلق فلا ترسله على شي بعد ذلك الا صادة فقد كنت ادرى البصرامى
قصر صقر عن صيد الغزلان وحرم لم يطعمه يومه ورده الى البيت
فان خشى ضعفه اطعمه بالليل لحمًا باردًا بما بارد وانما كان يفعل به
ذلك ليبغض عليه ويعلمه فرق ما بين ذلك الطعم الذي يكرهه وبين
اللحم الحار والدم الذين هما حياته وغذاوه ،، فان خشيت ان يضعف
فاطعمه عصفورًا فقط بزمجة كبيرة او فخذ حمامة وشده فانك لا
تخشى خواه وضعفه ما كانت عليه زمجة على ان اكثرها من الاعمار
ترمي رواميجها من يومها فاما المجربة فانها ترمي رواميجها الى الغد تتعلل
بها ،، ثم احمله في برد السحر فاذا رايت شيئًا فمكنه ثم انظر ،،
فان رايته يشتهي شهوة شديدة فارسله فانه لا يفوته لشهوته ونشاط
القرنصة والا فارسله مع طير كبير وثيق منه بالعمل ليعمل معه
فانه اذا راى شريكًا لم يقصر فاذا صاد فاشبعه على ان
الاصوب ان ترسله اول طلق وتجرد به على ذلك جردنات ثم ان
شيتا فردته ورفعته بعد ان تجرده مفردًا مرات على اول طلق

ولا يرسله وهو فرق من عقاب فانه يذهب منك وعلامة فزعه ضربه بذنبه
وتقبضه ونفشه سباله وليكن في كل احواله سمينا حايعًا ليعمل عمله
اذا اخرجته بصبح ،، فان غاب عنك في وقت من الاوقات في طلب ظبي
او حام لشي يتكبره فانت منه بالبعد فاستحبه الى الحمام وغيره فانه
لم ينزل الى شي يلقيه له فالق له غزالا مذبوحًا وليجمع حوله فرسان
واستجب الى الغزال الصقر الاخر واقلعه عنه واستحبه اليه ما بيا ومالنا
فان الصقر اذا راى الفرسان مجتمعين والصقر يقع على الضبي ويقلع عنه
قدر انه على المصرعة وقدر رفوا الضبي فيجيد من حينه ان طعما في
الجردنة ثم لا تشبعه الا على صيده ،، فاما تضريته على الارانب
والحبارى والاوز فاسهل لان الارانب ربما قام من بين يديه والصقر
الوحشي الذي لم يصد ارنب فيثب اليها ويضطرب عليه فان ارسل عليه
صاده فاذا اردت ان تصيد به الارنب فاحكم اجابته اولا واخرجه
الى الصحرا فاذا صدت لغير ارنب فالقه له ولا يضر ان يكون
مذبوحًا ودعه يلسر راسه وياكل من مذبحه ثم اخرج له من
فخذه فاشبعه به واخرجه من الغد واحرص على ان تثير له ارنبًا
من ممكنا ليطمع فيه اذا راه قريبًا وارسله عليه ان رايته
يشتهيه فانه يصيده وان لم يثب اليه فرده الى البيت واطعمه عصفورًا
بزمجه كبيرة ورده من الغد فانه يصيده ولا يقصر عنه واذا اردت
ان تصيد به الحبارى فاخرجه الى الصحرا وقد احكمت اجابته فان لم
تره يحلى اليها ويطلبها اذا قامت من قرب فخذ له ديكًا على لون الحبارى
واقطع عرقه والقه له في الصحرا حيث يراه ويحلى اليه فانه يخرج اليه

كما يراه فاشبعه عليه فانه لا يقصر في صيد الحباري بعد ذلك ؛
واما اللاوز فيحتاج ان يمسك له منها واحدة واثنين ويجرد عليها
فانه يصيدها بعد ذلك وانا آتي بصورة الصقور الخمسة على
اختلاف الوانها بحول الله وقوته ؛

باب الشاهين ؛

اعلم ان الشاهين اصعب الجوارح تضرية وسياسة لكثرة غدره وذلك
لان عمله يخالف عمل البازي وغيره ويصعد الى موضع ليس يستنكر له
ان يحبس معه بنفسه لانه اكثر عمله الحومان فربما حام حتى يغيب عن البصر
فاذا كان ذلك مقدار المسافة بينه وبين صاحبه فكيف يعود اليه الا
ان يرده جوع شديد ولا يمكن صاحبه ان يتصيد به وهو مستغن
فانه يهرب منه ولا يقدر ان يجوعه الجوع الشديد ولا يجوم ويسقط على
الارض متى ارسل ولكن يحتاج ان يمسكه صاحبه وهو سمين جائع ليطيعه
ويعمل ما يريده وانا اذكر ما يعمل من اراد اللعب به بعد ان اصف
ما يحمد من خلقته ولونه ؛ فاقول ان احمدها خلقة ما عرض صدره
واستدار خلقه وبعد ما بين منكبيه وصغر راسه وطالت عنقه
واتسع منخاره وشدقاه وطالت قوادمه وقصر ذنبه واتسع كفه
وقصر ساقه واشتد سواد منسره ومخالبه وخضرة ساقيه ؛
وخضرة اصل منسره فان ذلك هو الصفة التي لا تخلف والوانها المعروفة
الاصفر والاسبهرج وهو الذي يغلب عليه البياض والاحمر والاسود
وهو البحري الخالص ؛ فمن اراد اللعب بها فليجر على ما وصفت

مخيطا

مخيطا ثم يحمله اياما حتى يحسن اضطرابه ثم تفتح عينيه وتونسه فاذا
فتح عينيه واكل وكلب على اللحم استخابه طول سكاربنده ثم
يعرض عليه بعد ذلك حمامة فاذا تنفها ذبحها في كفه واشبعه
منها وشده يومه ذلك ولا يدع حمله بالعشي فاذا كان الغد القاها
له حتى ياخذها في الارض ثم يذبحها في كفه ويشبعه عليها بعد ان يستجيبه
مقدار عشرين ذراعا فاذا كان اليوم الثالث دفعه الى من يمسكه
على يدك وقام على مقدار ثلثين ذراعا وفيه ريق وحرك الحمامة له
تحريكا شديدا فاذا خرج اليها وقرب منها رمى بها قدامه حتى يتناولها
فذبحها وشبعه عليها فان رآه شرها حريصا كلبا على الحمام اعطاه
من غد لمن يحمله ثم يستجيبه اليها على مقدار خمسين ذراعا ويصيح به ؛
ويحول له الحمامة فاذا خرج اليها وقرب الشاهين منه فكاد ان
يتناولها خباها منه عنه ثم وتركه يحونه فان الشاهين اذا جازه
كانت عينه اليه فيد ورطمعا في الحمامة وان تلقى له فاذا دار دورة رمى
الحمامة اليه حتى ينزل اليها ويشبعه ايضا ؛ فاذا كان الغد فعل
به مثل ذلك الفعل فتركه يدور دورتين او ثلثا ثم يلقي له الحمامة
ولا تدعه من اول الامر يضجر بالحومان فاذا نزل عليها اشبعه
فان خرج من يده وقعد على الارض اخذ كفا من تراب وضرب
به وجهه لئلا يقعد ثانية على الارض فلا يزال يدربه كل يوم
ادوارا حتى يلحق فوق راسه ولا يزول والحمامة بيده وهو ؛
يحركها له كلما بعد عن راسه حتى اذا صار فوق راسه خباها
منه فلا يزال به كذلك حتى يلزم راسه ولا يفارقه ويشبعه

على ذلك اعني البروار فاذا همّ بتحويمه صفّر له وخلّاه فان دار فوق
راسه ولزم الراس فقد احكم بروان ان لزم الراس ولم يرتفع الى
غايته اخرج له حمامة طيّارة من خريطته بعد ان يكون معه
اخرى مقصوصة وصاح به وارسلها فانه ينحدر اليها ويطايرها
ولا يلحقها ويتعب في الطيران خلفها وتفوته فاذا رجع اليه فليرم
بالمقصوصة اليه ويأخذه ولا يرسله يومه ويشبعه فانه بعد ذلك
اذا حوّمه وبالغ الغاية في البروان الحرّ محل وعرف اشارتك بيدك
فاقصد الى قناة او ساقية ضيقة تعلم ان فيها طيرًا ما فتشدّ على
حافتيها برفق وارم ببصرك الى ما بين يديك فاذا رايت قدامك في
النهر طيرًا فاخف نفسك عنه لئلا يطير وتنحّ قليلا من النهر
وعلّم على الموضع واصفر للشاهين وخلّه ودعه يدور الى ان ينتهي
الى الغاية ولا يحملنك الحرص على ان تطير الطير من قبل ذلك فانه
كلما ارتفع كان اقدر على ما تريد وليكن معك طبل وضبّاخر مع غيرك
فاذا قربت من الموضع الذي فيه الطير وقفت في موضعك فوق الطير وتامر
غيرك ان يصير تحت الطير ثم احملا وطبّلا وصح بالشاهين هذا اذا رايته
قد استوى فوق الطير وعلى راسك فان الطير اذا خرجت من النهر وقد
حملت من فوقها عليها وحمل صاحبك من تحتها عليها ارتفعت وتحيرت وبعدت
عن الما فطمع الشاهين فيها وانحدر عليها بسرعة وهي ساعة تبصر
الشاهين تطلب الما فلا تدركه الى ان يلحقها الشاهين وذلك لما
باعدتها عنه ولارتفاعها عند خروجها من النهر وفزعها الطبل مما
يزيدها حيرة وارتفاعا وهكذا صيد الشواهين لطير الما المتعلم

منها

منها والصايد اعني المعلّم فلا يستعمل الشاهين في الطير الا على هذا ما كان
الطير في نهر او ساقية فان كان في غدير او ضحضاح او ماء كبير فاحرص
على ان تخرج الطير عن الما وتقطع عليه حتى تخرج منه الى نهر فهو لا
يقدر على حيلة اعني الشاهين ما دام الطير في الما لانه عصمته وكلما
بعد بروانه كان اقدر عليه واسرع لانحداره فاذا رايته وقد مهر
في صيد الطير فلا تمتنع ان ترسله على غيره اذا رايته يشتهي فان الشاهين
لا يطلب شيئا الا صاده وهو الحّ الجوارح في طلب صيده ولقد اخبرني بعض
اهل اصبهان ممّن كان له قدم في اللعب بها فكان من الموصوفين بالتقدم
فيها بانه ارسل شاهينا له بمدينة اصبهان على حرب فاصابه جمالك
وقد صاده بحرار الذي زهاما يه فرسخ وزيادة يومه ذلك واكثر
ما يصيد من تلقا نفسه شيئا من غير مشقة فلا يرسله الا دستخيرًا
ما خلا طير الما فانه لا يقدر عليه الا بالراوز البعيد وتعمد البعد
فانه من احسن ما يصيد وله معه مراقاة ومطاولة وربّما نبا قلة
عندما يلحقه ومما كرهه من شي فيشتق له منه واحدا او
اثنين فانه يصيده بعد ذلك ويكفيه ان يعلم ان ذلك له طرح فلا
فلا يمتنع من الخروج اليه سيما اذا ذبح في كفه فانه لا يمتنع منه بعد
ذلك كشاهين كان لي يصيد جميع الطير ما خلا الاوز والسمند
فانه كان يكرههما فكنت يوما في الصيد وهو معي اذ نظر الى
قطعة من السمند بين يدي فانقض عقاب من الجو فنهض فزعات
مسرعات فشدّت العقاب حتى تناولت واحدة منها فحرّكته
اليها لاخذها من العقاب فطارت السمندة كاشدّ من طيرانها

في الاول وطمع الشاهين فيهما فارسل عليهما وكانت بينهما مسافة فلم يزل
يطير عليهما حتى لحقها وصادها وذبحت في كفه وحرد عليها وكان
بعد ذلك اميا ولين قلت انه اكرم الجوارح واجولها واعقلها واشدها
نفسا لست صادقا ، ولقد خبرني من لم ارا اللعب بها منه انه كان
له شاهين يصيد الكراكي وحده فارسلته يوما على الكراكي فطار
بها وبعد معها وحال بيني وبينه نهر اعترضني ومنعني من العبور اليها
الا بمشقة حتى بعدت عن الشاهين فلم اشك ان الشاهين قد صاد
الكركي في موضع لا اقدر عليه من بعد ما كان بيني وبينه قال فلم
اشعر الا به واقعا بين يدي وقد دلي جناحه وهو يلهث شبه التعب
فرمت اخذه فقام بين يدي ونهض يطير على وجه الارض حتى بعد عني
ووقع نائيا فدنوت منه لاحمله ففعل مثل ذلك ولم يكن له قبل
ذلك عادة بالهرب مني وانكرت شانه فلم يزل يقع فاذا صوت اليه
ودنوت منه انقلع وطار على وجه الارض ثم يسقط حذاي حتى طار
فرسخين وزيادة الى ان انتهى الى الحراث وهو يحرث فجعل يدور
حول كساء له اسود وكان قبل ذلك تروعه الاكسية السود
ويقرب منه ويطلع تحته فنزلت فحركت الكساء فاذا فيه الكركي
وقد كان صاده واخذه الاكار منه وذبحه وجعله في كسايه وهو
ينظر اليه على ما خبرني به الاكار فانه زعم انه لما اخذه منه قعد بازايه
ينظر ما يصنع فلما وضعه في الكساء ويئس منه قصد صاحبه وانما
فعل ذلك ليدله عليه قال فلما استخرجته طرحته عليه واشبعته
وهذا من اعجب ما سمعته في فهمه ، وخبرني هذا الرجل

بانه

بانه كان له شاهين اخر يصيد الغزلان وكان لا يرسله عليها دستخارا
بل بحومه فخرج عن مدينة اصفهان الى متصيد منها على عشرة فراسخ
فارسل الشاهين وكان فرغا من عقاب فذهب منه وطلبه واقام عليه
ساعات من نهاره يلقي له كل شي فلا ينزل اليه ولا يراه فلما يئس منه
انصرف الى المدينة فلما قاربها وصار منها على مقدار ميل راى غدفانا
في الموضع الذي كان يتصيدها فيه قال فضربت بالطبل ،
لاطيرها لاني لم اشته ان اراها وليس معي ما يصيدها فلم اشعر الا
وقد انحدر الشاهين فتناول احدها ووضعه بين يدي فكان
مقدار ما انجر على راسه عشرة فراسخ وصاحبه لا يشعر به وذلك
من كرمه ، ومما استحسنته من خبره حتى سمي باسمه ان
رجلين من الفرس خرجا يوما الى الصيد ولم يكونا يعرفان من الجوارح
غير البازي فنظرا الى الشاهين وقد صاد طايرا ولم يكن للشاهين
عندهم اسم وكانوا لا يعرفونه فانحدرت عليه عقاب فخلى الشاهين
صيده للعقاب فاخذته ولخذ الشاهين في الحومان فقال احدهما
لصاحبه اين شاه مرات يعني العقاب اي انه ملك الطير فبينما هما
ينظران الى العقاب وهي منكبة على ما اخذته من الشاهين اذ
انحدر الشاهين من ورائه فضرب العقاب ضربة قلع بها راسه ولم
يملك نفسه ان غاص في وحل لشدة انحداره فمات فقال الاخر شاه
بزهست يعني هذا هو الملك الذي لا يحتمل الضيم ، واللعب بالفراخ
منها الذ واطيب لانها اقل مكرا وغدرا من الكرر وتحتاج ان
يتعقد الشاهين في كل وقت وينظر اليه فان وجدته فرقا من عقاب

براها فلا ترسله على شي ما دام في تلك الحال ولو كان بين قوايم دابتك فانه
يذهب منك ويتعرض للعقاب حتى ياخذها او يهرب فلا تقدر عليه ،،
وايه فزعه شدة تقبضه وانضمام ريشه على بدنه ورفعه بصره الى
السما والى حيث تكون العقاب وربما صوت من فزعها فاعلم هذا ،،
وليكن حفضك له اذا رايته بهذه الحال او بحسب ذلك والذي يحتاج
ان تسوسه به في قرنصته وتطعمه فيها وتعلمه به فقد بيّنا ذلك
في باب الصقر اذ كان لا فرق بين الشاهين والصقر في طباعهما والعلل
بهما والطعم لهما فاعمل به ما تعمله بالصقر اذا الفيته واحذر
الحذر كله اذا اخرجته من القرنصة ان ترسله الا جايعا فانك
ان لم تفعل ذلك به ذهب منك ولم تقدر عليه ،، فاما ادوا الشواهين
وعلاجاتها فقد بيّنا لك ذلك في باب الادوا والعلاجات وانا اذكر
صور الشواهين الاربعة على اختلاف الوانها واي بعضها كاسرا
لطريدته وبعضها طالبا لها طايرا عليها باذن الله ومشيته ،،

باب اليويو ،،

اعلم ان اليويو اذا كان له مضوحاذق صاد به ما يصيده البازي
وزاد على ذلك لانه لا يمل الطرد ولا يسام من الطيران وهو في طبعه
وطيرانه كالصقر والوانها ثلثة فمنها الاحمر ،،
والاشهب والاسود وهو البحري الخالص الذي يلزم الارض
اذا ارسلته بحجلة او دراجة او طيهوجة واحسن ما يكون اذا
ارسلته اثنين على صيد وكان احدهما سودا والاخرى حمرا او شهبا

فان الشهب والحمر تطرد وهي مرتفعة من الارض والبحرية السود تلزم
وجه الارض ولا تزيد على ارتفاعها عن الارض اكثر من ذراع بل اقل ،،
وهي احذقها للزومها وجه الارض ويضرى اوسطها على القنبر
وهو احسن ما تصيده وصغارها على العصافير واحسن ما اضرى
صغارها على القفاق المحفف والابلق فانها تعمل معها عملا مليحا
سيما ان ارسلت منها اثنين فان الواحدة تناولها وتدركها
الاخرى فتشابكها وان ارسلت منها واحدة فانها تسح في حجرة
المرابع وما يجري مجراها ولا يكاد ياخذها الواحدة الا في الفرد
والنادر غير ان التي لا تضرى على الدراج والطيهوج تكون ضخاما جبارا
ولا يرسل على غيرها والتي تضرى على القنبر لا يعرض لغيره وكذلك
التي تصاد بها العصافير والقفاق والدراج فليختر الصخر منها
اي لون شا على الاسود احب الي واحسن طيرانا ،، وان كانت مخيطة
صبرت عليها يومين او ثلثه حتى تصلب قليلا وتحسن اضطرابها ثم افتح
عينيها وتونسها وتستجيبها بالزبق حتى تجي فيه ولا سطي ثم تستجيبها
بشباقها وتباعد في كل يوم عليها حتى تحمل من حيث لا تكاد تسمع
صوتك ولا ترى شخصك فاذا احكمت الاجابة اخذت نعلبة او خرقة
وشددت فيها خيطا بقدر السكار بند وارسلتها لها فاذا اخذتها
اشبعتها عليها وخرجت من غد وهي جايعة وتكون قد علقت
الجلجل منها في الذنب بين الابرد وهما الريشتان اللتان ،،
يتوسطان الذنب وقد اخذت معك طيهوجة طيارة سمينة غير ضعيفة
فانها اذا راتها تقصر في طيرانها عندما تكسر لها كل ذلك وربما لم

تخرج اليها فاذا خرجت تجدها وسمعت صوت جناحيها بعد أن تصوت
مرتين او مثله وترمي بالحجارة كانك تريد ان تطير لها طيهوجا فاذا رايتها
تثب على الحجارة ارسلت الطيهوجة غفله من حيث لا ترى انها ارسلت اليها
وشددت رجلي الطيهوجة لئلا تعدو الى فتدخله ، اذا
بلغت اليه فانها تخرج من يديك اذا طارت الطيهوجة مثل السهم ،،
وتطردها احسن طرد فان ادركتها في طيرانها والا فهي كفتها متى
سقطت والبوتك في طلبها لم يمكنها ان تدبح وتناولها لا محالة
فخردها عليها ثم ارسلها من غد على الطيهوجة فانها لا تخطي ولا ترجع
عنها فيكون مثل اخرى مقصوصة فان وجدتها قد روتها فاشبعها
عليها وان اصبتها في موضع يمكن لغير لجها فانتف من جناحها واطرحها
لها فانها جردته ثم ردها اليها وارفعها فيها كيف شيت فانها تصيد
من الطيهوج ما شيت ولا تسام ذلك وهو احسن من الدراج وغيره
وان ارسلت منها اثنين وكانت احديهما سودا على قطيع من الطيهوج
لزمت السودا الارض لانها عادتها والاخرى تطرد وهي مرتفعة
من الارض يدبدب عليها فهي اعني الطيهوج ترى التي تطير تحتها وترى
التي تطير فوقها وتسمع صوت جلاجلها في اثرها فلا تفترق وتجتمع
في طيرانها ويدخل بعضها في بعض ثم لانها لا تدا اذا بلغت الشجر ان يدخل
عشرة منها في شجر واحد وذلك لحدة طيران البوتكين فتصيد
بها اذا وقعت على الصيد حاجتك ،، ورايت قوما من اهل العراق
يصيدون الطيطوبات مراقاة ووقعت على تضربها عليها وهوان
تحكم اجابتها وتطرح لها قيراو خرقه وتشبع عليها ثم تطرح لها

عند جوعها طيطوية حتى ياخذها وتشبع عليها ثم تلقي لها عند جوعها اخر ي
وتنتف ريشها وتخلي عنها وفيها رمق فان لم تخرج اليها ردت في تجويعها ،،
وعرضت عليها حتى تنتف منها ثم ترمي بها اليها في خيط فانها تستلبها على ،،
المكان فتخيط لها اخرى وترسل فانها ترتفع وتدخل البوتك تحتها
فتصيدها باذن الله وعونه ثم اذا ارسلتها بعد ذلك غابت عنها في
الغيم الاصوب الا يخاط لها شي حتى تلقي لها في الارض واحدة واثنين
والاصوب ما يكون اذا ارسلت اثنين على الططيوي لترافقا ه و
جميعا فيكون صيدهما له اسرع واقرب واملح ولا تقرب العين
لانها لا تدعانه ان يبعد عن عينك ،، واما القيق ان صيدها لها
املح من كل ما تصيده لانها توافيها فتعيب معها في الغيم ولا تدعها
تبعد عنك لان القيق تطلب ان تعلو البوتك والبوتك يطلب ان
يعلوها فلا يمكنها ان تبعد عنك وانما غرضها ان تطلب الارتفاع
والبوتك كذلك تطلبها حتى يقهرها البوتك في اخر الامر ولا يكون
للقيق حيلة الا الحدور وان ترمي بنفسها من الجو حتى تقع بين يديك
فتدس راسها في حجر او اصل شوكة او غير ذلك والبوتك في الاثر
فاما ان تناولها او انجيتها بحيث تراها فتخرجها لها وتشبعها عليها
ولا يصلح للقيق من البواز السود فانها لا ترتفع والشهب وغيرها التي
ترافي ،، وبلغني انه سيل بعض البصرا بالصيد عن احسنه فقال
احسنه البوتك مع قبر ،، وشاهين مع ابغث ،، وكلب مع ارنب
وانما وقع اختيا ره على هذه البليه للمطاو له
فيها وحسن العمل وما يدخل الانسان من الحرص على ذلك وتصوبه

اليوتق على الغير سهلة فهو ان تطرح لها واحدة بعد احكام الاجابة
لها في خيط قصير فاذا اخذتها لم تدعها تثقلها فتعتاد ذلك على انها
لا تدع عادتها في هذا وتشبعها عليها يومك ذلك شبعة جيدة فاذا
فاذا كان الغد اخرجها الى الصحرا ومعك قبر طيارة قوية طرية ،،
فتشد في رجلها خيطا دقيقا خفيفا وترسلها عليها على مقدار عشرين
ذراعا وتامر من يرسلها ان يمسك طرف الخيط فاذا قاربتها اليوتق
جذبها الى نفسه ليمنعها من اخذها ولا ياخذها بيده فانا نطلبها
فاذا همت بان تلحقها ثانية جذبها ايضا ولم ياخذها بيده بل يجبذها
لتعود اليوتق الى الروغان معها ولا تزال تفعل بها ذلك واليوتق تزداد
حرصا عليها حتى تروغ معها كثيرة وتتدرب بذلك ولا تيأس منها بلغ
اذا ارسلتها على قبرة وحشية وتطمع فيها فاذا ضعفت القبرة على
الطيران تركتها تاخذها فاذا تناولتها فاشبعها عليها ثم ارسلها
من الغد على اول قبرة تراها فانها لا تخطيها ولكن تعمد موضعا لا
دغل فيه ولا شجرة ولا تقرب قرية او ما تعلم انه يحول بين اليوتق
والقبرة مما تلجا عليه وتعتصم به فان القبرة متى رات شيا من ذلك
لم تمتنع ان تروح نفسها اليه فتفوتك واليوتق معها ولا يكون لك
فيها حيلة واما التي تصيد العصافير فصغارها فيها املح فتعمد
لها اصغرها واحكم اجابتها واطرح لها عصفورا مشدودا بخيط قدر
ذراع وقد ثقلته حتى ياخذه وتشبعها عليه ثم اطرح لها ثانيا وارسلها
عليه مقبضة حتى ياخذه في الارض واشبعها ثم ارسلها كيف شيت بعد
ذلك برفق دقيق ولا تحلها منه فانك ان لم تفعل ذلك وصادت عصفورا

بعصفور ثقلته ولم تقدر لها على حيلة اللهم الا ان يكون معك
اخرى وقد علمتها وعودتها المشابكة فاذا اخذت الواحدة في
الكف ارسلت الاخرى اليها فتشابكتها واستغل بعضها ببعض
فتدركهما وتاخذهما باذن الله وعونه وانما قلت لك ارسلها
مقبضة لانها لا تلحق العصفور الا كذلك وتعيبها بيدك اذا رجعتها
فلا تلحق العصفور وليس تقدر عليه دستجارا الا في النادر فاعلم ذلك
وليس ينبغي لمن يلعب باليوتق ان يستعملها وهي ناقصة اصلا لانها
لا تقوى على طرد الطيهوج والقبج والدراج ومراقاة العرفي الجو
والطيطوي الا بفضل لحم وقوة جسم ولا تقوى على تقبضك اياها
للعصا فيرميها وهي ضعيفة مهزولة بل تكون قوية جايعة
غير مستغنية فانها تعمل ان شا الله ،، وحكى بعض البصراء
المشهورين بالحذق في تضرية اليوتق انه كان يرسل الواحدة ليس
معه غيرها فتاخذ في الكف ويثقل فيشد عصفورا حيا فوقها
ويلقيه لها ولا يزال يلطفها حتى تاخذ مع ما في يدها من صيدها
او يلقي صيدها وتاخذ العصفور فيدنو منها وياخذها بحول الله
وقوته ومشيئته ،، ،،

باب الفهد ،،

إعلم أن الفهد في الجوارح مع ما يرى من خبثه اصعب شي واحوجه
الى المداراة وحسن التفقد لانه لا صبر له على حر شديد وربما
لحقه واجذم من هذه العلة ولا يشعر به صاحبه فيهلك وهو مع

ذلك يلغى لا يومن عليه غلبة البلغم وما يعالج به منه اذ هو اعظم الجوارح
واعظمها بركة ،، ولقد سمعت عدة من المشايخ البصراء به الذي
لهم راى صحيح يقولون انهم يعرفون بركة الفهد ساعة يدخل
دار الرجل ويرون الزيادة فى حاله وجربت انا ذلك فكان كما قيل
ويدلك على صحة ما قلت انك لا تراه الا بملك او صاحب نعمة او موسر ولا
تراه لفقير ولا مدبر لانهما يضعفان عن امساكه ويعجزان عن
مؤنته ،، وخبرت عن رجل من اهل قم انه كانت له نعمة قديمة
فزالت عنه وساءت حاله حتى لم يبق له الا دار فباعها واشترى
بثمنها فهدا واصول واصلحه فكان يخرج به كلما خرج فلا
يرجع الا بعشرة غزلان وزيادة وكان ياكل هو وعياله ولحدا
ويبيع ما تبقى قال فلم يات عليه الا قليل حتى اشترى ضيعة كفته وعياله
ثم انه كبر عن الصيد فباعه واشترى بثمنه دارا فينبغى لمن لعب بها
ان يعرف فضلها اولا ثم يحسن تفقدها وتضريتها واللعب بها وان
يختار منها ما صغرت سنه واتسع زوره وطالت عنقه وصغر راسه
واتسعت عيناه وعرض متنه وطال ذنبه ودق خصره والتفت فخذاه
ولطفت كفاه ورجلاه وقل لحم قوايمه وبعد ما بين اذنيه وقرب من
الارض ولم يبعد منها ارتفاعا وحسن خلقه فهذا هو الصفة وعلى
مثله يقع الاختيار فان اشكل عليك سن الفهد ولم تدر اصغير طرى
ام هو كبير هرم فاستكشه وانظر الى اسنانه فان رايتها بيضا
جرادا الطافا فانه طرى صغير السن وعلى حسب بياضها وحدتها
وكثر ما بها تحكم له بالصغر والطراوة وان رايتها صفرا كبارا

ان الفهد يزيل عنه ذلك وسادكما
تحديه وتزيد فيه اعني البلغم صح

عضلا غير حادة فهو كبير وعلى مقدار كبرها وصفرتها وقلة
حدتها يحكم له بالكبر والهرم ولون الفهود ثلثه ،،
البياض والصفرة والحمرة وليس لها لون غيرهن
الثلثه والابيض والاصفر احسنها واسرعها دخولا فى العمل
والاحمر اصلبها وارفعها فى الصيد والاناث منها الطف خلقة
وهى اسرع من الذكور واخف وارفع فى الصيد والسبب فى ذلك
على ما سمعناه من البصرا واوجبه المعقول وحققه القياس
ان الذكر اغلظ خلقة وهو فى حد شكاربته لا يصيد
الا ظبيا واحدا فيكفيه الشبعة منه اليوم لليومين والثلثه
ويصيد وهو جايع خفيف والانثى ارق واخف وهى تحمل اذا
حملت بجروين وربما حملت بثلثه فتصيد وبطنها ملآى ولا
تزال كذلك وخولها تكبر فى بطنها ولا تمتنع من الصيد الى ان
تضع ثم لا يمكنها الا ان تصيد كل يوم لها ولجرايها الى
ان تكبر وتفترق عنها فخفتها وسرعتها لانها اكثر مداولة
للصيد والطرد من الذكر وعلى قدر مداولة الجارح للشى يمهر
فيه ويتقدم فى صيده ويخف فيه والا ليل على ان الاناث
اسرعها للطف خلقها وانك ترى الذكر من الفهود غليظ الخلق
فتراه بطيا ذهلا لا يزيد على طلقين او ثلثه والخفيف من ،،
الذكور يرتفع فى صيده حتى يحاذى العشرة بل قد رايت ما صاد فى
يوم خمسة عشر طلقا وهو مع ذلك اصبر من الغليظ على الكد والركض
فاذا اردت اللعب بها فاستجود الفهاد اولا وخذه دينا وبعا

حليما مشفقا صبورا على ما يلقى من اذى الفهد وسوء اخلاقه وانما
قلت دنا ليعف ولا يشره نفسه الى طعم الفهد فيرغب فيه ويطعمه
لحوم البقر والجمال وغيرها يطلب بذلك الرخص فيقتل الفهد
رغبة فيما يستفضل من طعمه وذلك من حيث لا يستطيع ان
يضبطه فلقد كان لبعض الناس فهود تجلب اليه من النواحي
فلم يكن الفهد منها اذا اعتمد فيه على فهاده يعمل اكثر من
سنتين حتى يجرب ويهزل ويهلك ولم يعرف السبب في ذلك
حتى ساله بعض الفهادين ممن له دين وبصر بسياستها واللعب بها
ان يجعل امرها اليه ليمنع من اطعامها اللحم الغليظ فسلمت اليه فعف
عن طعمها وقام بسياستها فكان الفهد عنده يبقى العشر سنين
والخمس عشرة سنة لا يرى جربا ولا عليلا حتى يموت وذلك لرفقه
بها وعفته عن طعمها وليس ينبغي ان يكون الفهاد خرقا ولا عجولا
فان الفهد لا يحتمل ذلك ويحتاج من ساسه الى التاني والرفق
وحسن المداراة على كل حال اعني في سياسته وعند صيده
وتحصيله فاذا وقع لك فهد وحشي وهو في الجوالق فاخرجه منه
الى بيت لا يكون له الا باب واحد بعد ان تقلده وتجعل فيه مقوده
فانه لا بد زاوية في البيت وليدخل اليه فهاده وليلبس جبته ورانه
ودراعته ولتكن حمرا اذا كان هذا اللون الموافق له وليعتم
بعمامته وليتلثم ويقعد بالبعد من الفهد مما يلي الباب ويقرب
اليه قليلا قليلا فانه يكشر وجهه ويخافه فلا يزال يدانيه
ويقرب منه قليلا قليلا ويكون معه قصبة عليها قطعة كساء

ابيض في راسها قدر شبر في شبر فلا يزال يومي اليه بها ويصفر له
من بعد شبيه صفير للبازي وليس كذلك وتداري الفهد
حتى يصير بينه وبينك مقدار القصبة وتناله بها ومقدار ذلك
خمسة اذرع فلا تزال تومي اليه بتلك القصبة من الكسا وتديم ذلك
وتقرب منه على حسب ما ترى من انس الفهد وتسهر معه ليلته
على هذه الصفة خمسة فانه اذا ادام ذلك ضجر الفهد من السهر ومن
ادامة الفهاد ذلك والحاحه به فيلين بعض اللين ويمكن الفهاد
ان يقرب منه فاذا قرب منه ومكنه من نفسه قعد الى جانبه
والزمه الحايط على ان الفهد لا يفارق اقصى البيت ولا يتوسطه في
حال وحشيته وانسه فيمسح بكفه راسه وياخذ مقوده بيساره ويديم
مسحه ما استطاع ليمنعه بذلك من النوم ثم لا يزال يمسحه بكمه ابدا
فان اضطر الفهاد الى ان يقوم لحاجة او صلاة جا غيره في مثل زيه
فقعد مكانه وفعل مثل ما فعل الاول فلا يزال به على هذا ثلثة ايام
او اربعة يمنعه فيها النوم الا اذا راه قد لان وانس وخضع وخاف عليه
الضعف فليدعه بالنهار يسترق النوم قليلا قليلا وهو يمسحه دايما
وياخذ اكثر نومه بالليل على رطلين لحما في كل طعم ان كان
الفهد صحيحا والا يقطع ذلك له وينظفه من سمينه
ويطعم عند الظهر فاذا كان اليوم الثاني والثالث على
قدر ما ترى من انس الفهد تبني له كمانا من لبن وطين بازا
بيته الذي هو فيه قريبا من بابه ويشد عليه القطيفة ويركبه
الفهاد ويخرج الفهد من البيت برفق ومقوده بيد واحد

هو امامه واخر يسوقه من خلفه حتى يخرجاه عن البيت فاذا خرج دفع
الفهد والمقود الى الذي على الحمار وصاحوا به ان يركب فانه لا يدري
ما يراد منه ويبقى متحيرا يروم الرجوع الى البيت فيصاح به عند ذلك
صياحا شديدا اركب اركب ويجذبه الراكب بمقوده ويتناول
بعضهم اصل ذنبه ويستوثق من ذلك فيشال عن الارض ويحمل على
هذه السبيل على الحمار واصل ذنبه بيد الذي شاله على الحمار
فاذا صعد فهو يحاذر ان يسقط من قدامه والذي اصل ذنبه بيده
يحتاج ان يمسك عراقيبه واصول الفخاذ ويحبسه عن الوثوب
فلا يزال يمسك عراقيبه يومه ذلك ما دام على الحمار الى العشي ويطعمه
طعمه فوق الحمار فاذا كان العشي انزله عن الحمار وادخله البيت
ولم يفارقه الفهاد يقعد الحاضنه ويمسحه ويؤنسه الى ان يصبح
فاذا اصبح فعل به مثل فعله بالامس فانه ساعة يسمع الصياح به
يخاف ان يقبض عليه فيثب فان فعل ذلك والا عمل به كما عمل بالامس
فانه لا يجد بدا من ان يركب فرغما ما ناله بالامس فلا يزال على
الحمار يفعل به كذلك حتى يمهر في ركوب الحمار ولا يتلكا
ويحل له الفصعة كلما صيح به فاذا صعد اطعم ثم طلب له
دابة بليدة لا يخشى نفارها ان يعلو عليه الفهد او اصابه منه
مخلب فيشد عليه قطيفة كبيرة تستر اكثر قوايمه ليلا ينكب
الفهد ولا يدخل بين قوايمه ثم يقلع الحمار اللين ويقام الدابة
صلاة الغداة في موضع الحمار فلا يشك الفهد اذا راه الا انه الحمار
الذي كان يركبه كل يوم فيصاح به الى الفصعة فاذا ركب

ذوق ووقف به ساعة ثم يسير به خطوة خطوة ويمسك اصول الفخاذ
وعراقيبه رجل وراس الدابة بيد رجل اخر ليلا يثب عن الدابة
اذا تحركت تحته ويوقف به عند كل عشر خطى ساعة ثم
يسار به ايضا على مهل ولا يزال يدرج بالسير على مهل على هذه
السبيل الى قرب الظهر ثم ينزل عن الدابة وينزل في البيت الى العصر
ومعه فهاد لا يفارق جنبه فاذا كان العصر حمله ثانيا على ما
وصفت ويستجاب الى الفصعة ويذوق ويطعم تمام طعمه ولا
يفارق الرجل اصول الفخاذ وعراقيبه وكذلك الذي يمسك راس
الدابة فان الفهاد يداه يضبطان الفهد مشغولتان لسانه
مشغوله بامساك المقود ويمينه على كتفي الفهد وعنقه ليلا
يثب ويمسحه بها في كل ساعة ولانه لا يؤمن ان يضطرب
فيحتاج يديه جميعا فلا بد لراس دابته ممن يمسكه ولا
يزال يسار به على هذه السبيل في الصحرا وفي العمران والمواضع
الخالية الى ان يانس بعض الانس ويتريش ويحتاج الفهاد الى
ان يتفقد مكمنه ليلا يكون ضيقة فتحز قفاه بل يكون
بقدر لا يضيق فيمنعه من فتح فيه واكل اللحم ولا يتسع
فيرتفع ويتسع في فم الفهد فيعض ويسي ادبه فاذا انس في الصحرا
ادخل العمران ويسير به بين الناس فلا يزال كذلك اياما
حتى يانس ويومن وثوبه عن الدابة وان يسي ادبه فاذا صار
كذلك واستغنى عن من يمسك عراقيبه ركب معه فهاد
اخر يسير خلف ذنب دابته فيخرج به كل يوم فرسخين او ثلثة

والعقاد الاحمر معه لا يفارقه ليلا يشبع عن الدابة او يخاف شيئا
او يكبو دابته فيحتاج الى من يعينه فاذا استوى على الدابة به
خلف العقاد واستجابه منها الى القصعة ومن الارض الى الدابة به
استجابه الى غزال مذبوح واشبعه في جوفه ثم لا يزال يستحبه
اليه ويباعد عليه الغاية حتى يستجيبه ميدانا واكثر فيرسله
اذا ارسله في الاجابة بمقود طويل ويثق ويشبعه كلما جاءه
ويكون مبلغ ما يطعمه منه وقت يمهر في ركوب الدابة به الى
ان يصير في هذا الحد ثلثة ارطال من اللحم فان زاده
فاربعة منقى منطقا وذلك على مقدار كبر الفهد ولطفه فاذا
استجبته الى الغزال المذبوح والى القصعة ومن الدابة الى الارض
ومن الارض الى الدابة فانظر اذا اشبعته في الارض ان يدع من
اللحم بقية اذا ركب الدابة اطعمته اياها فاذا عصاك ما
تريد في الاجابة ورايته قد انس حملته في المركب اياما ثلثة او اربعة
ليرى الفرسان ومن يركب منهم ويذهب ويجي فيانس بذلك ايضا
ويرى ما يكون في المواكب اذا كان لا يخلوا ان يكون فيه اعلام
ومطارد وعمارات وما لم ير مثل ذلك فيالف جميع ما يرى
من هذه الاشيا ولا يخافها فاذا رايته قد انس واستمر
تعمدت به وهو جايع حوليه منفردة او سمرا بقوم من بين يديك
او غزالا قد قصدك عرضا من نفسه فان اشتهاه ومكنك
فارسله عليه بمقود واعقد بعد العقدة الاولى التي المرود من
المقود على مقدار شبر عقدة اخرى ليلا يضطرب المقود في المرود

اذا

اذا عدا به الفهد فانه لا يفوته بحول الله وقوته فاذا صاده فانزل
اليه برفق وانت تصيح به فاذبح الغزال وشق جوفه ودعه يدخل
راسه فيه فياكل منه بعد ان تريه الكرش والكبد واخرج ح
له الفخذ مسلوخة وادخلها في الجوف حتى ياكل منها وهي داخل
الجوف ما يعلم انه كفايته للرابع او الثالث بعد ان تنزل من طعمه
مقدار فواد تقطعه وتجعله في القصعة اذا ركبت وتصيح به اليه فاذا ركبت
اطعمته اياه ليتعلق قلبه من شبع واردت ركوبه بشي تطعمه فيركب
بسرعة والا ان يئس من ان تطعمه على الدابة شيا بعد الشبع لم
يركب بسرعة واذا كان فاذا كان اليوم الرابع وخرجت به الى
الصحرا فاطلب له كما قلت لك ممكنا ولا تحرك الدابة ولا ترد
على سيرها فان قضى لك بشي فاشبعه ايضا للرابع وان عمل عملا حسنا
اشبعه من لحم يكون معك ولا ترسله اول طلق ولا الثاني ولا
الثالث بقرب جبل او اجمة او غيضة او قناة او ما يخشى ان
يهرب منك اليه فانه ان اخطا الغزال هرب منك واعتصم بشي
من هذه المواضع ولا ترسله حتى يشتهي هو وينزل من نفسه فانه لا
يشبع من الدابة وينزل وهو على تلك الحال الا الى ما يصيده فجودنه
على هذه الحالة خمس جودنات لا تخرج المقود منه اصلا وان
رايته وهو يخاف وتبين فيه الخبث والزعارة فلا ترسله مجردا
حتى تجردنه زيادة على الخمس وتراه قد انس وذلك بحسب ما يظهر لك
من الفهد واشبعه على كل طلق للرابع والثالث اقله وتعهد بالما
في كل حال ولا تغفل عرضه عليه سيما اذا اشبعته ثم على الايام

يريد في السير والتحريك الى ترك ضربه وترفعه بحسب ما ترى منه ،،
والزمه المحردنات فان بها يقوى تقوى كل جارح واشبعه على
الاطلاق التي تعرف فيما ليبدع للذلك يوم في صيده بدعة ولا ييئس
من الغزال اذا فتدعنه ،، ولا ترسله حباسة فيفسده الا اذا لم
يمكنك الغزلان فانه يعتاده وهو اهون عليه من غيره ،، وارسال
الفهد ثلثة العراض وهو ان يحيل الغزال معارضة فترسله
عليه وفي الاخبار وهو احسنها والحياشة وهو ان تلقيه ،
وتحرش عليه الغزلان وامسكه سمينا وفي كل حال وجنبه
اكل اللحم البارد اعني لحوم المعز والضان فانهما افته واصلحهما
الضان والبلغم يكثرهما وينكسر لذلك نشاطه وعلامة
البلغم اذا كثر به ان تقل شهوته وتظلم حدقته ويقشعر
جلده ويقوم وبره فاذا رايته على هذه الحاله فاعلم انه من تركه
اكل الدم واللحم الحار ومن اكله اللحوم البارده التي لا عاده
له بها وعلاجه ان كان في فصل الخريف والشتاء ان
تطعمه وزن ستين درهما عسلا الى الثمنين على مقدار كبر
الفهد ولطفه واجعل ذلك له في مقدار اوقيتين لحم وهو ان
تعمد الى حواية الفخذ فتخرج من وسطها بالسكين قطعتين
او ثلثا مما لا سمين فيه ولا عروق وتستخرج ما في جوف كل
قطعه حتى تصير مثل الكيس وتحشوها بالعسل وتصمر راسها
وتجعلها في القصعه وتدنيها من الفهد فانه يبتلعها ولا يشعر
بالعسل تفعل به ذلك حتى ياتي على العسل عن اخره وان فطن

للعسل وامتنع من اكله على هذه الجهة فخذ مقدار ما قلت لك من
لحم بشتمازك او من وسط الفخذ قطعة صغارا وصب عليه العسل
ولونه كله وادنه منه فان اكل والا زدت عليه من اللحم المقطع
قليلا لياكله ولا تكثر من اللحم فاذا اكل العسل فشده
في شمس لا تكون حادة وفي الظل اذا اراد ذلك وضع بين يديه
الما في قصعة فانه يكثر من شربه ويقيمه العسل مرات لانه له
بمنزله الدوا للانسان ويقيمه على مقدار ما في جوفه من الفضل
ولا ترفع الما من بين يديه حتى تعلم انه قد نقي وفرغ ما في جوفه فاذا
علمت ذلك فاطعمه لحم ظبي حارا فان تعذر فلحم ضان منظفا من
عروقه وبياضه وعظامه حارا ذبيحة يومه او ساعته للثالث
مقدار الثالث ان كان الفهد ضخما كبيرا عشرة ارطال وان كان
لطيفا ثمانيه ارطال ودعه الى الثالث فان احببت ان تخرجه الى
الصيد اخرجته فانه يركب من جوعه ونشاطه العجب وتراعينيه
قد صفتا ووبره قد حسن والا فدعه يوم الثالث حتى يقوم ويتمطى
فاطعمه ان شيت الثالث او الرابع وملاكه اللحم الحار وافته
اللحم البارد فافهم ،، فاذا رايت ذلك منه واردت تنقية
جوفه في فصل الصيف فاطعمه من العسل النصف ومن السكر النصف
فانك تطعمه من العسل وزن ثلثين درهما ومن السكر مثله
فان السكر يعمل عمل العسل وهو اقل حرارة من العسل فلا يخشى
ان يحرق كبده حر العسل ،، ومما يحتاج اليه الفهد في
الشتا جوارشنا كنا نعمله له وهو ان يوخذ من الزنجبيل جزو

ومن الفلفل ثلثه او اربعة اجزا يدق دقا جيدا ويعجن بالعسل المنزوع
الرغوة ويكون ذلك في برنيه مع الفهاد فان كان في الصيد
وراى الفهد قليل الشهوة للطعم قليل الحرص على الغزلان اخذ
من ذلك الجوارش مقدار بندقة فجعله في قطعة لحم واطعمه اياها
فلا تمضي ساعة حتى تراه وهو جلق سيما اذا اذاقه بعد ذلك قليل دم
وقطعة صغيرة من اينما كان طرى يصاد في تلك الساعة او من فواده ولا
يدم عليه هذا الجوارش متى راى الفهد مقصرًا فيحرق كبده ولكن
في الاحايين وفي الشتا دون الصيف لانه شديد الحرارة وفي الصيف
اذا راه مقصرًا يكفيه ان يذيقه قليل دم وقبل ذلك
وربما اصابه في الصيف الحر الشديد فيقصر في صيده ويضعف وربما
قتله ذلك فينبغي ان يكون مع فهاده كافور مسحوق مع زعفران
وسكر طبرزد ابيض ومقداره من الزعفران جزو ومن
السكر ثلثه اجزا ومن الكافور ربع جزو يسحق جميع ذلك
ويخلط فاذا اصابه اخذ من هذا الدوا وزن درهمين اقل
او اكثر بالتقريب بعد ان يقطع اللحم وينظفه ويخرج بياضه
ويسمنه في قصعة وينثر على اللحم ويقلبه بيده حتى ياخذ كل
اللحم طعمه ثم يطعمه الباقي برفق القطعة بعد القطعة ويده على راسه
ليلا يغتص باللحم واشبعه فان ذلك الكافور ينفع على فواده وكبده
فيبردهما ويطفي حرارة جوفه ويعتريه في الاوقات ريح بارده
وقد رايته يصيبه ذلك حتى في الطرد فان لم تداركه من ساعته
بالسلبا تطعمه منه وزن دانق او اقل ويدخل بعضه في مناخره

ثم تعهده بعد ذلك بدهن الجوز ودهن الشهدانج لم تلحقه وقلة
الريح فان اسرعت بعلاجه تخلص وليس لها علة غيرها ولا علاج
سوى ما وصفت للهم الا ان يكون الفهد كسرًا او خلعًا او
وهنا فالكسر والخلع والوهن من شان المجبر وقل ما يسلم
فهذا ينكسر منه عضو وينتفع به فاما العقر فما اكثر ما يناله
من رفسة الضبى او يعقره التيس بطرف قرنه فليس له دوا
اجود من العلك الذي يسمى بالفارسيه ومرد يجعل منه على خرقه
ويشد به الجرح وذلك ان الفهد جلده متبرى من لحمه فاذا لم
تشد جراحته دخل الريح فيها فارق الجرح وامده ويتخذ له
ايضًا مرهم من مرداسنج وزيت ركابي يوخذ من المرداسنج
الاحمر الخام جزو فيدق دقا ناعما وينخل بحرير ويوخذ
مغرفه حديد فيجعل فيها زيت ركابي ويسحق قليلا ثم يذر عليه
المرداسنج ويجعل بقدر ليلا يرق او يكون ثخينا منعقدا ثم
ينزل ويجعل في جرة خضرا فيجعل منه على جرح الفهد اذا
امد ليا كل الخبث من لحمه وينبت اللحم ويشد موضع الجرح
بخرقه ليلا يلحسه فان عادة الفهد وجميع السباع اذا اصابها
جرح ان تلحسه بالسنتها والسنتها خشنة كالمبارد فاذا
حسن الجرح وتمكنت منه وسعته فلم يندمل وازرق اذا طالت
به الايام ودخلته الريح وتغير الدوا على الجرح في كل يومين
فاذا علمت ان الريح قد نالت واندمل وبقي فيه شي تخذ قطنة مبلولة
بماء بارد فاعصرها على الجرح حتى ينبل ثم الق عليه من الدوا

بيا

البابس المعروف بالخشكفرلين فانه يلزمه والصق عليه قطنة
فانها لا تزول ولا يزول الدوا عن الجرح او يبرا باذن الله ومشيته
وتصيبها افات كثيرة تحدث لها غير ما ذكرناه من عللها مما
يعيش الفهاد دهره الاطول ولا يرى ذلك ولا يسمع به فيحتاج
من لعب بها اذا حدث لفهده حادثة لا يعرفها الفهادون واهل البصر
بهذا الشان أن يعمر بعقله ما يصلح لذلك الدوا وما يعلم انه ان
لم ينفع لم يضر فيستعمله برفق فلقد كان لي مرة فهد فارسلته على
ظبي فراغ به حتى ظننت انه لا يفوته ثم وقف فلم يتحرك فدنوت منه فاذا
به قد شال احدى يديه فظننت شوكة قد دخلت في كفه ففتشته
فوجدت شكوله من اصل ذراعه ووجدته قد ورم على المكان وصلب
حتى صار مثل التفاحة ولم يركب الدابة الا بجهد فعرضته على من
وثقت به يبصره فلم يدر ما يصنع به وشرحت له حاله وكيف نال له
ذلك فازداد حيرة ووجدت الورم على الساعات يزيد ويدل الجسه
على ان هناك فضلا انصب الى العضو فدعوت بمبضع وجسست الموضع
الوارم وجعلت امرخه بيدي وانزل ما في اعلاه الى اسفله ثم اني بططته
بالمبضع فخرج منه مثل العسل المذاب زها مليه اواقي وجعلت امرس
الموضع وانزل ما فيه من ذلك الفضل الى ان لم يبق فيه شي فوجدت الفهد
قد وضع يده على الارض من ساعته ووجد الخف في العضو بعد ان
لم يكن يضع يده على الارض وشددت الموضع الذي بططته بخرقة
جعلت عليها قطعة فجال الفهد بين يدي ولم يزل الساعات يزيد
في صلاحه واستوا به حتى لم انكر منه شيا فحملته من الغد فاول

طلق برل ورزق ومما تحدث بها ايضا مما لا يعرفه الناس انه كان
لي فهد طلق فارسلته يوما على ظبي فطرده حتى اذا توهمته قد وضع
كفه عليه وقف عنه مكانه فلم يتقدم ولم يتاخر فصرت اليه
فوجدت ذنبه قد انخلع من اصله فلم يبق احد الى اشار علي بطرده
فعصبت الموضع المخلوع واحسنت الى الفهد واجممته فلم تمض الايام
حتى استوى الفهد وذنبه ورجع الى امره في الصيد فيحتاج
من وردت عليه مثل هذه العلل التي لا يعرفها البصرا ان يريد لها
العلاج بقدر ما مارس وزاول فان البصير تدله معرفته على دوا
العلة برفقه وحسن نيابته وان لم يكن عرفها قبل ذلك وكل
جارح جددت لك الايام والاوقات في اجابته وصيده فانما رسمت
لك الغاية والا فقد صيدت بفهد في اقل من عشرين يوما وببازي في
اليوم الثالث عشر وبباشق في اليوم السابع وبعقصي في اليوم
الثالث وبشاهين في اليوم العاشر وكنت اسبق في الصيد
في تحميها ولكن كان ذلك غير صواب وعلى غير اصل بل لما كان
يظهر لنا من حرص الجارح ويبعثني على ذلك الحرص ولا يحتمل هذا
كل جارح وان الذي يعلم المسرع من الجوارح والمتقدم في الصيد
حتى يصيد به قبل غايته من غير غلط يقع او فساد لبصير فهم بل ربما
احدثت الجوارح في صيدها ما لو حدثت به لكذب بذلك من
سمعه ولا يصدق كبير احد فلقد كان لي صرد لشاري الفراهة
والجراة فيه لا تخلان فضريته على القنبر حتى كان يخرج اليه
ويراقيه في الجو ولا يقتله ثم كنت احبط عن الشقين وانتف منه ريشة

من كل جناح يلحقه واخيله له وارسله عليه فيراقبه ايضا حتى يصيده
ثم رايته يشتهي الحمام فكنت ارسله عليها فيخرج اليها ويطير على ما
ارسل له منها فاذا ادركها علقها وقبض على اصل عنقها فلم
يفارقها او يجدرها وسنها هذا من اعجب ما رايت من الجوارح

باب صيد الفهد

ومن احب صيد الفهد فليعلم كيف يصاد ويطلب ويشد والا فان
وقع في يوم على عشرة ولم يحسن طردها وصيدها لم يلحق منها شيئا
وان لحقها باسرها ولم يحسن صيدها وشدها ومداراتها حتى
يوديها الى منزله لم يسلم له منها شي والفهد لا يقدر عليه الا في لحج او
يبس وطلبه في اليبس متعذر الا على الرجالة الذين يقفون اثره مشاة
ويجتمعون على طلبه ولا يمكن ان يصيده راجل واحد بل معاونة
غيره فانه اذا وقف على اثر الفهد في اليبس وطلبه واجد دون غيره لم
يامن ان ينقطع الاثر عنه لاختيار الفهد بالمواضع الخشنة الصلبة
التي لا يتبين فيها اثر فيتحير الطلب ولا يدري اي جهة يطلب بقصد
واذا كانوا جماعة يقفون الاثر انتهوا الى حيث ينقطع اثر الفهد
يمنة والاخر يسرة او وسطا فيقع على اثر احدهم فاذا عوين طلبه منهم
من يطلبه على الفرس او يطلب من قد شد حطمه ليلا يعقره ومن اراد
طلبه في الثلج فينبغي له ان يكون عالما بالاثر فيما به لان الاثار تكثر
في الثلج للذئاب والضباع والنمور وغير ذلك مما ينتقل في الثلج من
موضع الى موضع اعني من مشتى الى مصيف او مصيف الى مشتى فيحتاج

ان

ان يعرف اثر الفهد من غيره وطريه من عتيقه فانه ربما وقف على اثر له
يومان فيتعب نفسه ودابته ويذهب يومه ولا يلحق شيئا واذا اتبعه
طريا ادركه سيما اذا وقع في الاثر على صيده واعلم ان الفهد مع
الغزلان حيث كانت يقيم معها اذا اقامت وينقطع اذا قطعت اعني من
المشتى الى المصيف ومن المصيف الى المشتى فيقصد الطالب لوذر الغزلان
اذا قطعت فطلب اثره فيه فانه لا يفارقها وعلامة اثر الفهد من
غيره انك تجد اثر الفهد في موضع بركه قطعا من الثلج الى داخل ما يلي
رجليه وذلك لقطعه وليس ذلك لشي من السباع غيره
واذا وضع كفه وشمالها جمع بها كما يجمع السبع غير انه اخفى واقل
وعلامة الاثر الطري ان تجد مواقع كفي الفهد ورجليه بينة
غير مندرسة يختل الى انه رفع قوايمه عنها في ساعتك تلك
وتجد ان كان الثلج خفيفا متقطعا ويقع قوايمه على وحل او طين اثر
ذلك في اثره طريا لا يخفى عليك اعني الطين والاثر العتيق لا تجد فيه
من هذا شيئا لان الريح تسفي عليه من الثلج الذي يحمله من فوق الثلج
فيطمس مواقع كفيه ورجليه فلا يكون لك فيه حيلة وربما جاءت
في بعض الليل ثلجة خفيفة على اثر طري ان تتبعته كنت منه على رجا
فاذا عرفت اثر الفهد وعلمت طريه من عتيقه ووقعت على اثر طري
وطلبته بحسب ما اصف لك لم يفتك الفهد الا ان يحول بينك
وبينه الليل او ثلجة تسقط فتشوش عليك الاثر او مطرة فاذا
تبعته ووقعت عليه فانه ساعة يبصرك ويقع عينه عليك يحاصرك
ويعدو امن بين يديك فاتبعه ولا تطلق عنان فرسك في اثره وتعطيه

اياه فيقف بك قبل ان تدرك الفهد ولكن بين الشدين وعلى حسب
ما ترى من الفهد واحذر ان يغيب عن عينك فانه ان غاب عن
عينك لحظة او توارى بتل او رابية لم تقع عليه واحتجت الى ان
تطلب اثرا ثانيا واذا علمت انه قصد رابية او جبلا فاسرع لتقرب
منه متصعده وهو قريب منك فتدبدب عليه وتراه عينك فان
هيا ان تسبق اليه اعني التل او الجبل فانه لا يطلب غير ذلك ،،
فان سبقته اليه وزال فوقه رجع الى الصحرا وكان بين يديك من حيث
لا يقرب وكده فان مقدار عدوه الذي يهرب به مثل ثلثة
اميال الى اربعه ،، وقد خبرني من كده فرسخين وزيادة
حتى صاده ومن لا يعلم يقول ان عدوه ميدان وذلك مقدار
عدوه الشديد الذي مثله بصيد الظبي فاما اذا اراد الهرب منك
فمقدار عدوه ما خبرتك وزياده وهو لا يعدو بين يديك ويخرج
من عنده في طلق واحد ولو فعل ذلك لسهل على كل من يراه اخذه
ولكنه يرفق بنفسه فاذا بعثته المقدار الذي قلت لك ورايته
يقصر فقد اخرج ما عنده فان ادركته ورمى بنفسه فلا تنزل به
بل صح به واضرب بمقرعتك على خفك او قنعه بالسيب ليقوم فيخرج
فضلا من العدو ان كان قد بقي فيه فانه لا يمر بعد ذلك الا قليلا
حتى يرمي بنفسه ويكون قد اخرج كلما عنده فاذا وصلت
اليه فانه تجده مطروحا على جنب قد علا بنفسه لا فضل فيه فادم
حينئذ على وجهه برقعا او كساء او درّاعتك ثم اعمد الى ،،
رجليه فشدهما شدا وثيقا بتكة شديدة لذلك وتفقد

تحليبه الذين فوق كفه فاجعل تحتهما قطعتي قطن صغيرتين ،،
واعصبهما بخرقة وشد ما عصبته بخيط من الخرقه دقيق لئلا
يضرب بها عند العصر به ويوذيهما ويتعلق بالمقود وغيره
وليس بها شد وليس يحبس الصيد الا بهما فوقهما ما استطعت وفضل
من التكه التي تشد بها يديه ورجليه مقدار ما يجمع به بين يديه
ورجليه من غير تضييق عليه وانما قلت لك التكه لان
القنب وساير الخيوط قطن او صوف او شعر ربما حز رجليه او يديه
سيما اذا اضطرب الفهد ثم ارفع البرقع عنه وضعه ثم المكمه
عليه وصب على هامته وفروع اكتافه وموضع فوادة الماء
فان به يستريح وهو حياته وان لم يكن ما فضع الثلج ليجد
برده وحط البرقع او الكسا او غير ذلك واخرج منه راسه
وذنبه وقوايمه واحمله في محمل ان كان معك والا فبين ،،
جوالقي حشيش او تبن وان رايته في اليبس ووقعت عينك عليه فافعل
به مثل ما وصفت لك ولا تدعه يغيب عن عينك وكده بغير سلب
حتى تدركه ومن الناس من يرسل عليه كلبا ويشد خطمه لئلا
يعضه الكلب وينهشه فاذا ادركته فافعل به في طرده
وشد ما قلت لك فان لم يكن معك مكمة فخذ علاقة مقرعتك
واجعلها مكمة واخرج تكتك واشدد بها يديه ورجليه
على حسب ما وصفناه وصب على هامته الماء وعلى فروع اكتافه ومواضع
فواده وتعهده بالماء ان كان الوقت حارا فانه حياته والا فقد
عرضته للهلاك فان كان طرد له من غير اهبة لذلك ولم يكن

معلّ محمل او جوالق تبن فاجمع له شوكًا او شيحًا مقدار نصف
حمل حتى يكون كالوقر من الجانبين واحمله على دابة موضع الشيح وضع
الفهد عليه ولين تدفه واحذ بمسكه ويضع يده عليه لئلا يسقط
وغطّ وجهه بغطية لا تكربه بها حتى تؤدبه الى منزلك واحفظه
ان يقرض ما على وجهه من كسا او غيره فانه يفعل ذلك كثيرا ويقتله
ما يقع في جوفه منه ان لم يتدارك بما يري فلقد رايت وقد صاد
بعض الرعا فهدا وطرح عليه كساه فاكل نصفه فلم يبت حتى مات
فاذا وجدته قد فعل ذلك فاسخن من العسل وزن ماية درهم او اقل او اكثر
واوجره اياه فانه يرمي كلما اكل صوفا كان ام شعرا ام غير ذلك
تم باب الفهد ونرجع بعون الله الى ذكر البزاة وعلاجها

باب ما يستدل به على صحة البازي

اذا رايت البازي فانظر الى عينيه اولا ثم ضع يدك على صدره فان
رايت عينيه صافيتين وصدره ممتليا فهو صحيح لانه لا يسمن ذو ولا
يكون له عين تصفوا وهو عليل وعلامة صحته ان تنظر الى الغدة
اسفله فان وجدته صلبا فهو صحيح وان كان مسترخيا
فهو كان ذويا فان رايته ياخذ الدهن من مدهنه
مرة عن يمينه ومرة عن شماله فهو صحيح وان اخذه من
جانب وتركه من جانب فالجانب الذي ياخذ منه ذو من ريح
او علة ويقال انه تخم عتيقة تسكن في الموضع من ريح
واذا رق درقته بالغدة تفقدها فان رايت الدرقه ضخمة

والاولي

والاولي دقيقة الاسفل شديدة بياض البياض وشديدة سواد
السواد بعيدة طويلة فانه يدل على صحته على حسب بعدها بلون
قوته وصحته فاذا وضعت يدك بالغدة ولا طعم عليه على العظمين
الذين في اسفله وهما اللذان يليان الزمكاه فوجدت راسيهما
منضمين قريبا بعض من بعضهما فتلك علامة الصحة فاذا اتسعا كان
ذويا واذا امتعص على يدك وعلى كندرته امتعاصا شديدا ونفض
راسه فان ذلك من علامات الصحة فاذا القى رجيعه فرايتها
صلبة مجتمعة غير خضلة ولا مبتلة فانها تدل على صحته بمشية الله

باب في الدلايل المذمومة

اذا كدرت عينا البازي ولم تصف فهو ذو فاذا استفر ولم
يحرك راسه وعنقه فهو ذو والعلة في راسه واذا اكثر
من شرب الما من غير تعب ولا حر فهو ذو وداوه في جوفه
واذا رايت عينيه تدمعان او احديهما من غير شي اصابهما فهو ذو
وداوه في راسه واذا رايته ينصب ريشه ولا يجعل كل ريشه
في حقها وموضعها فهو ذو واذا رايته يدلي جناحيه ورايت
على ريشه مثل الغبار فلا تقربنه فانه ميت واذا رايته
يطير في طلب صيد او في الاجابة على جانب فهو ذو وداوه
في جوفه ومن دلايله المذمومة التي لا بقا للبازي معها ان
يمتنع من الطعم ويرعش ريش ذنبه ويعوج زمكاه وهو
انقضا امره وما علمت لهذا علاجا اصلا الى ان كان عندي

باشق فحدثت به هذه العلة وقد كنت اعلم ان اصلها من البرد فلما
رايته على هذه الحاله اخذت قطعة صغيرة من دوا المسك وعلمت
انها تنفعه ان كانت العلة من برد او ريح فجعلتها في قصعة صغيرة من
لحم ولقمته اياها والقيته فلما قرت حوارجه الدوا في جوفه وبدنه
زال عنه الارتعاش وعلمت انه يخوا فذوقته صدر عصفور حارا
بقطعة اصغر من الاولى فسكنت العلة باذن الله تعالى
واشتهى الطعم واستمر وسمن على الايام بعد ان كان من العلة
على ما وصفت ومن الهزال على حال ليس وراها شي وهذا علاج
لا يوجد في كتاب لهذه العله خاصة ولا رايت من عرفه فضلا
عمن عالج به ولكني بالحدس استعملته فنفع نفعا بينا واذا رايته
يطير طيرانه ولا يمكنه ان يطعن فهو ذو وداه طهر واذا
تفاصد ذنبه يدل على دود وقد يكون به دود في غير جوفه
يحدث في زهركه وهو حوصلته وعلامته انك ترى
الجارح بالغداة وليس عليه طعم ولا ريحه يكسر حتى ان
من يراه يقدر انه يكسر طعما وليس عليه شي تراه وربما سعى
الدود في زهركه من اسفل الى فوق ومن اسفل فتتبينه بعينك
وعلاجه سهل ولقد كان لي باشق فرايته يفعل ما وصفت
لك ووجدت ذلك يوذيه فقبضته واخذت ريشة دقيقة
من جناح حمامة ولطختها بعسل وادخلتها في حلقه وادرتها
في زهركه فخرجت وعليها دودتان حمراوان طويلتان
ثم اعدتها فخرجت اخرى صغيرة اصغر منها ثم اعدتها ثالثا ورابعا فلم

تخرج

٥

يخرج على الريشه منها شي فعلمت انه لم يبق شي يخليه فلم ار بعد ذلك
يعاود ما كان يفعله ورجع الى الباشق نشاطه في صيده وحسن استمرائه

باب الادواء وعلاماتها وما يستدل به من الدرق على كل علة

اعلم ان الدرق للجارح بمنزلة البول للانسان يستدل به البصير
على علة الجارح بذرقه كما يستدل الطبيب الحاذق على علة الرجل
بالقارورة لا بل الدرق اصدق واصح لان الجارح لا يتعدى طعمه
وهو اللحم الذي هو غذاه فان وافقه وجدت ذرقه يشهد
به وان ضره لم يخف في ذرقه والانسان ربما اشتكى علة من حرارة
شديدة او من دم فتوجب العلة ان تكون قارورته حمرا فيشرب
في الليل شربة ما او ياكل قطعة رمان فيغير ذلك المقدار ماه
ويحيله حتى يدل على غير علته ويشكل على الطبيب امره فيحتاج
من كان قيما بالجوارح كثير المزاولة والتجربة لها ولعللها
الا يخفى عليه علة كل جارح وان يعرف ذلك ان كان ظاهرا واذا
كان باطنا بذرق الجارح ويجعل ذلك شاهدا على العلة كما
يجعل الطبيب الما شاهدا على العلة وبه يحتاج ذلك الا يخالف
فعل المتطبب فيحكم على الدرق ويدع غيره من الشواهد لان
المتطبب الجاهل لا يحكم على الما دون المجسة وما يتبين له من
حالات العليل فان فعل ذلك ضل الطريق وكذا ينبغي لمن عرف

ايضا الذرق الا يحكم عليه دون غيره من الشواهد كالبازي الذي
يرى ذرقه ذلك يدل على الاسطارم وهي علة لا دوا لها وتراه
صافي العينين ممتلي الصدر وحسن الحال ولا يكون اسطارمي
صافي العينين ابدا ولا سمينا لان هذه العلة في الجوارح بمنزلة السل
من الانسان فمتى يوجد مسلول من الناس سمينا او حسن الحال
فيحتاج اذا وقف على الذرق ورابه منه شي ان يتفقد حال البازي
وينظر الى عينيه ولحمه وحسن استمرايه للطعم والى ما اطعمه
بالامس فانه ربما اطعمه بالامس طعما يتغير منه ذرقه وليس
ذلك بضار له فاذا وقف على ذرقه عالجه بما عالج به العليل
من ذلك الداء الذي يدل عليه ذلك الذرق وكالبازي
يصيد طيرا فيحب ان تطعمه من دمه لان الدم في الاحايين مما ينتفع
به اذا كان غذاؤه ويسهله ويقطع جوعه ويجوعه فاذا
اطعمته اياه يغير ذرقه لان الدم يغير ذرق الجارح وليس عليه
من ذلك التغير ضرر فيقدر من راى هذا الذرق انه من تعب
نال البازي او تشم فيقبله لذلك جوعا ويعالجه بما يعالج
البشم وانما قلت لك هذا ليس لك الناظر الى ذرق البازي حال لانه
وما اطعم بالامس فيكون علمه بحسبه وربما اداب الزمجة
فافرجها في ذرقه ولم ترم بها من فوق وليس ذلك محمودا وهي
مما تعتري ذرقه اذا اخرجته من اسفله وذلك يذهب على اكثر
البصراء والعلة في ذلك ان الريش الذي يبتلعه البازي
يكون قليلا فلا يمكنه ان يجمعه ويرمي به او يضعف عن ان

يجمعه فيرميها اعني الزمجه لذلك والزمجة اذا وجدتها عندما
تلقيها يابسة مجتمعة فذلك من علامات الصحة وان وجدتها خضلة
مبتلة فعلى قدر بللها ورطوبتها فضول جوفه ومن علامات ذرقها
الدالة على عللها ان ترى الذرق مخالفا لما وصفت من ذرق الصحيح
فان رايت الذرقة بيضا شديدة البياض قليلة السواد خشنة
متشعثة منقطعة عسرة في خروجها فانها تدل على الحبص
وعلى حسب ما يظهر لك من الزيادة مما وصفت لك من بياضها وعسر
خروجها وتلون الحبص وان رايت الذرقة مختلطة سوادا بياضها
والسواد فيها اكثر فان ذلك على تعب ناله بالامس وان كانت
مختلطة وفيها صفرة وكدر منقطعة فان ذلك يدل على بشم حدث
وان كانت مدورة على هذه الصفة ولم يمدها فانها تدل على تخم عتيقة
وهو قريب من داء البشم الا انه عتيق وان كانت من نجرة مدورة
وفي وسطها شبه البصاق وفيها بعض البياض فان ذلك يحمل من لا
يعلم على ان يشهد بانه ذرق خارج به الاسطارم وليس هو مما يخشى
عليه منه شي لانه مما سمعنا من اكله لحم طير قد دعي مما يخالف
طبع البازي ولا يوافقه فيغير لذلك ذرقه يومه ذلك ثم يرجع
الذرق الى ما كان عليه وان نبت وليس في جوفه شي من الطعم
فتلك الذرقه فضول جوفه اذا كان غير خال من الطبايع الاربع وهي
دليله على المدة لا غيرها واذا كانت من نجرة لا يخالطها كثير
شي من السواد والبياض واعادها من غد حين تحمله بالغداة فان
ذلك يدل على الاسطارم وان رابك من البازي ريب فتوهمت

به علة فاصرف همتك الى الرفق به والاحسان اليه واسمنه فان السمن
ربما اذهب بالداء من غير علاج وان لم تستغن عن العلاج فان تعالجه
وهو سمين يقوى على القبض واشباعه خير من ان تعالجه مهزولا
فيضعف ولقد دخل الي يوما بعض من كان يلعب بالجوارح
فسالته عن باز كنت اعرفه له فذكر انه مات او هو بمنزلة الميت
وان الاسطابرم وكثرة العلل ادته الى ان عري من جميع لحمه
حتى لم يبق عليه شي وانه ضعف حتى لم يبق فيه من القوة ما يقعد على
اليد فضلا عما سوى ذلك فقلت اعرضه علي فاعلمني انه امر برميه
على المزبلة فبعثت من اخذه منها فوجدته على ما حكى من الضعف
والهزل وسو الحال وقلة النفقد حتى لقد كان يحرك فيحرك
رجله فتسمع صوت عظامه من جوفه تتقعقع فسقيته ماء حين
رايته لاني رايت عينيه عيني عطشان وشددته في موضع ريح
بارد وهو مطروح على الكندرة لا اشك انه ميت وتركته
ساعة ثم لقمته صدر مخلف عصفور وعيناه منطبقتان فلما
جعل ذلك المقدار في حوصلته فتح بعد ساعة عينه واضطرب
حتى اساغ الشقه ثم اطعمته اخرى فعبرها وتبينا الزيادة فيه
وفي نظره ولم ازل غير شقه اطعمته اخرى الى العتمة فبات
وعليه شقه فلما اصبح نظرت اليه وقد فتح عينه وصفت بعض
الصفا ووجدت ذرقه حسنا جيدا فاطعمته شقتي عصفور
فعبرهما بعد ساعة وتركته حتى نقي جوفه وصفي ذرقه
وصاح وطلب الطعم فاطعمته عصفورا منتطفا من جميع

ريشه

ريشه وعظامه فلما غبت قوي وصلب صياحه فالقيت فارة
فتناولها واكلها ووضعت بين يديه ماء فشرب واكثر منه
بسبب الفاقة اذ كان لحمها ما الحا فجوعه ذلك وحرصه على
الطعم فكنت اخفف طعمه واغير عليه اللحمان وما وجدته
يوافقه الزمته اياه وما وجدته يثقل في حوصلته ويبطي
باساغته جنبته اياه فلم يزل ذلك فعلي به وانا ارفق به وكنت
على سفر لا يمنع فيه رفقي به ولا يسمن بل كان ما افعله به مما
يمسك رمقه فقط حتى استقررت واحممت البازي وكان
وقت قرنصته فالقيته في القرنصة وجعلت اداريه فيها ولا
استعمل به ما استعمل مع البزاة الاخر لعلمي بما في جوفه من
الداء الى ان خرج من القرنصة سمينا وقد خرج ريشه اجمع
وتم فحملته فصدت به حتى الكراكي فلم يكن يرى عليه اثر علة
وكان لا يقصر في صيده ويسيغ طعمه ولا ينكر منه شي
فارسلته على الطير وكانت في ماء فلم تقلع بسرعة فتناول
احدها فوضعها في ماء كثير فرجعن عليه الباقيات فضربنه
وغططنه في الماء وهو لا يخلي عن التي صادها وكان ذلك في يوم
بارد فادركته وحملته وهو لما به من الم البرد والضرب
قد ثزته وشددته في موضع كنين الى ان قد دنا ان قد رجعت
اليه نفسه فحملته واطعمته وخففت عليه فلما كان الغد رايته
وقد رجع الى النصف مما كان عليه من الهزال ثم لم يلبث الا ايام عشرة
عاد في الهزال وسو الحال الى مثل ما كان عليه وهو في المنزلة

فدفعته الى من قام عليه مثل قيامي وداراه مثل ما داريته فلم يزل
يفعل به ذلك ويتعذب به الى وقت القرنصة فلما القاه واحمه
عاد في السمن الى ما كان عليه والقى ريشه وخرج احسن مما خرج
في الدفعة الاولى وصدنا به كل طير ولم نزل بتلك حالة الى
ان توالى عليه التعب في بعض خرجاتنا الى الصيد ثلثه ايام فرجع
بالينا الى ما كان عليه من الهزال فلم يزل حاله معنا يلقي في
في القرنصة وهو ميت لا يرجى فيسمن عند احدنا منا اياه ويحمل
وهو سمين فيصاد به كل طير ونعمل به وهو سمين كل شي
فلا نراه الا نشطا حتى بقي على الحال سبع سنين ما من سنة الا ويرجع
فيها الى مثل حاله الى ان ذهب منا في اخر الامر وهو بشحمه فلم
نعرف له خبر وانما ذكرت لك قصة هذا البازي
ووصفت لك علته وما عملت به لانه لا دا للبزاة اقتل من الاستطادم
وكان السمن يقوي البازي ولا يشعر بعلته وهو على تلك
الحال ولو لم نقصد باسمانه والرفق به لمات في اول
مرة فلا تونرن على اسمانه شيا متى رابك منه ريب

باب الجص

اما الجص فان الحدا الذي يحدثه الحمام واطعامك اياه اللحم
البارد واكثارك عليه منه ويحدث ايضا من غبار وندى
او يشد في بيت مجصص او يشم رايحة الجص الندي او يترك
ذرقه في موضعه فينا له رايحته وعلاجه عندنا اذا بدا به ان

بلقمه

يلقمه الزبد مع السكر يلقمه اولا الزبد حتى يحصل في حوصلته ثم
يلقمه السكر بعد ذلك ليلين الزبد جوفه والسكر يسهله فان
انجع ذلك والا فاحقنه بزبد ايضا او مخ ساق شاة يجمد في الما البارد
ويجعله مثل النولة للبازي والزرق والشاهين بقدر ما يحتمل
ولان مما ينفع لهذا الدا فان امكن والا فاطعمه لبن الضان
بسكر ثلثه ايام مع بشماز الماعز وتفقد ذرقه فانه يرمي
بالجص مثل وان كان البازي صبورا فليس له دوا يشبه
الطرد واكل اللحم الحار اعني القبج والطيهوج والدراج سيما
اذا كانت سمانا فان طيرانه واكله هذه اللحوم يذيب الجص ويذهب
به وان كان كبيرا ولم يكن ذلك فاللحم الحار اعني مخاليف الحمام
السمان ودماوها وشحومها فانها صالحة لذلك ولا باس بلحوم
الارانب حارة ولحم الخنزير وشحمه اذا كان سمينا من ابلغ ما عولج
به الجص طعما او طعمين فاذا ابيضت عينا البازي من شدة الجص فاعلم
ان الجص قد صعد الى راسه فمن الناس من يكوي وسط هامة
البازي ومنهم من يكوي حنكه الاعلى بعود اس او بطرف مسلة
واصل هذا العلاج للترك واحسبهم يفعلون ذلك وليس للبازي
جص لينا موا عليه فاما لمن يفعله في حال غلبة البازي فلم ار كثيرا
كوي فنفعه ذلك من الجص وقد رايت ما نفعه والاصلح ما ذكرته
والا تقربه النار ومن الناس من يعالج الجص باشيا كثيرة وادوية
حارة حادة يقتل بعضها الرجل فضلا عن الجارح مع ضعفه
فتركت ذكرها اذ كان المعقول لا يقبل قبولها ولاني لم امتحنها

ولا رايت من امتحنها احمدها   وقد حكى لي من اثق به وقوله انه عالج بازيا
له من الجص بمرارة عنز مع فانيد فانتفع به وهو ان يوخذ مرارة عنز
فتفتح ويصب منها النصف ويترك النصف في موضعه ويجعل فيه
من الفانيد السجزي المدقوق ما يحمله ويقطع فضلة المرارة التي
فرغت ويسد الراس بخيط تعلم انك اذا اخذت به انفتح وادخلها في
حلق البازي فاذا دخلت جوف حلقه فهذا الخيط بمدة فانه ينفتح
وينحل سد الخيط وينصب للذي في حلقه وجوفه ويذرق من ساعته
ويحتاج الى الما لانه يعطش فليكن بين يديك قدح من ما تعرضه عليه
فانه يكثر من شرب الما ويرمي بما في جوفه من الجص وهذا مما لم
يعرفه وهذا عمران الذي خبرني به بصير ثقة

باب الجص ايضا م

يوخذ زعفران وعلك وسنبل واهليلج وملح اندراني وسكر
طبرزد ونخيل اجزا متساوية فيدق كل واحد على حدته
وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل منه مثل
الفستقة الكبيرة ويطعم البازي مع قليل لحم ويوضع بين يديه
الما ساعة حتى يذرق منه ثم يطعم نصف طعمه ويوضع الما بعد
ذلك ايضا فانا نصيف نافع باذن الله وعونه ومشيته وهذا
ايضا مما لم اجربه وقد جربه غيري وزعم انه انتفع به

باب الورم في الراس والعينين من الجص

يطعم

يطعم البازي مقدار اوقية الية طرية مع دم ذبيحه ساعته بالعدلة
ويلقى على كندرته في شمس غير مانعه ويوضع بين يديه ما ويصب
عليه الى ان يسهله ويعصر به عليه فانه يحول بحول الله وقوته
فان رايته بالعشي وقد نصف جوفه واشتهى الطعم فاطعمه في اخر
النهار من لحم بخلف مقدار ثلث طعمه فان اعيا علاجه فليس
له الا الكي في حنكه من داخل بعود اس او عود كرم او حديدة
شبه المسلة وشده في بيت اسبوعا مجرب نافع باذن الله وعونه

وله ايضا حقنة في الجص العتيق

يوخذ قليل ما حار وزيت وشي من بورق ويخلط بعضه
ببعض ويصير في انبوب فيصب ويحمد فيه ثم يكسر ويخرج
ذلك منه ويحقن به البازي ويقبض في اليد ساعة حتى يعلم
ان الدوا قد عمل عمله فان انجع في اول مرة والا اعيد عليه
العمل يومين ويطعم لحم ماعز بدم ماعز نافع باذن الله
ومشيته   ومما يعالج به الجص وهو مجرب ان يوخذ
من البيكال وهو نبات يشبه دود فيكون سا من طين مقدار
اللوزة ابيض يضرب الى الصفرة ظاهره خشن حالسفن
وباطنه املس ويوجد على شوك القتاد في مواضعه وربما
وجد الدود فيه ميتا فان كان فيه الدود باقيا ميتا فهو
انفع للعلاج واكثر ما يوجد هذا البيكال بناحية
هذال والجبال فيوخذ ويسحق معه مثله سكر ومثل

سد سبه طين ارمني ويطعم منه البازي وزن درهم والزرف وزن
نصف درهم والباسق وزن ربع درهم مع حمام قد حضق دمه في
جوفه فيطعم مع لحم مدره مسوحا مشورا عليه الدوا مجرب نافع
باذن الله وخبرني من اثق اليه والى قوله انه اخذ الجص وقد
وقع في الجارح فوضعه في اناء وجرب عليه الادهان فلم يذ به شي
سوى الزيت فان الزيت اذابه

باب حقنة من الجص العتيق

وهو ان ياخذ سلجمة فيجوفها وتشويها في وسط نار ساكنة
حتى يجتمع ماؤها في جوفها فتنقع فيه ملاث لقم من لحم ضان حتى
يتشربه جيدا ثم اطعمها اياه وخفف عليه من الطعم ثم اطعمه ايضا
بالعشي كذلك ودم البس الاهلي دباحة ساعته جيد له اذا
اطعمته منه مقدار ثلث طعمه وكذلك دم الماعز مع لحمه

باب الاحتراس من الجص

وهو ان يوخذ دماغ الثعلب ويجعل في برنية ويشد عليها جلد
راس الثعلب فاذا توهم بالبازي حص يطعم من ذلك الدماغ شي
يسير فان الحص يقال انه لا يغلب عليه ابدا جيد مجرب ان شا الله تعالى

باب النفس يصيب البازي

وهو يحدث من ثلبه اشيا من الربو او بغلم يغلب عليه او من صدمة

فان كان من ربو فعلاجه قد بيناه في باب الربو وان كان
من صدمة او ضغطة فاذب له المومياي الخالص بدهن السوسن
واطعمه اياه مع بشتما ذلب الضان فانه ليس شي يبلغه وتصل الى
موضع الوهن غيره لانه يذب في بدنه حتى ينتهي الى موضع الوهن
والكسر فليزمه وقد رايت من المومياي ما اذكره وهو
عجب وملون منه جبلي فارسي فاحببنا ان نمتحن ونعلم ايهما ابلغ
فاتي بفروجين وكسرت رجل كل واحد منهما حتى كان يسمع
خشخشة عظامها وسقيا من المومياي الجبلي والفارسي وقام على
رجله الذي سقي من المومياي الجبلي يوم الاربعين وقام الذي سقي
من المومياي الفارسي يوم الاحد والاربعين وكان بينهما يوم
ثم انهما ذبحا فوجد المومياي قد قصد الكسر دون ساير البدن
والتف عليه وجبر الكسر حتى مشا الفروجان وكذا افعله
بكل داء من الكسر والخلع والوهن يقصد العضو الشاكي
فيفعل به كما ذكرت فليس للصدمة او الضغطة او ما
اشبههما مثله واذا سقيته من طين ارمني كان ذلك نافعا لهذا
الداء ولا دوا كثيره فان قدرت ان نفسه من بلغم غالب
فلقمه عسلا مع سكر ومثل نصف العدسة ملح دراني
اطعمته المومياي عن مذاب مع الزبد فانه ينفعه ومما جربناه
للنفس فوجدناه صحيحا ان ينقع اللحم في اللبن والشهد ويكون
لبن اتان لا غير ويطعم منه اسبوعا

وجه اخر وهو مجرب نافع

وفرق ما بين النفس وهو الربو وبين النفس من عنه أن يتفقده ثلثه
ايام فان وجدته يفتح فاه ويتخشرج ويجذب للنفس من الشفق
فهو من النفس والربو لا محالة ويحتاج الى علاج النفس وان كان
من المتخرين فانه من غلظ علة عارضة ان يكون من شدة
اوم ورم في الرابس اوما شاكل ذلك ،،

باب النفس ،،

اذا رايت البازي يشتد نفسه وقد يبس لسانه في فيه واكثر
ما ياخذ ذلك من الحر فخذ له مقدار عدستين كافورا ،،
وامرسهما له في الماء واسقه ذلك وانتظر بطعمه خمس
ساعات إن لم يحس ضعفه ثم اطعمه بشماول ضان ذباحة
ساعته وقطعه بعد ان تشرحه قطعا صغارا والقها في اللبن
والطعمه وان كان لبن اتان كان احمد ،،

باب السورج ،،

واكثر ما يكون بالصقور ويجده اللحم البارد فاذا ظهر
به وهو يجد حول منسره فخذ له شيا من ملح دراني
ودقه دقا ناعما ثم صب عليه قطرة ماء حتى يبتل واذلك به
موضع السورج سبعة ايام ثم اغسله بعد ذلك فانه يبرا باذن الله

باب القرقرة ،،

٥٦

اعلم ان القرقرة انما تكون من ريح تعرض في جوف البازي
ويجدها اللحم البارد وعلاجه ان يطعم العصافير بالزيت
ثم بشماول الضان بدهن الخروع ،،

وله ايضا ،،

اذا وجدت بالبازي القرقرة فخذ وزن دانقين بنجا
فدقه دقا ناعما وادخ له مخلفا سمينا وشق عن صدره وانثر
ذلك البنج عليه واطعمه منه يومين على هذه السبيل كل يوم
مقدار نصف طعمه او ثلثه ولا تشبعه منه ثم اذا اساغ طعمه
فلقمه بعد ذلك قطيعة سمين بقر فانها تنفعه باذن الله ومشيته
وهذا انما لم اجربه والذي خبرني به زعم انه مجرب ،،
وكان ممن اثق بقوله ونصحه ،،

باب البشم ،،

اذا تبينت أن في البازي تخمة فأطل جوعه وليكن في
بيت مظلم لئلا يقتل نفسه بكثرة الاضطراب وقتر عليه
في الطعم وليكن اول شي تطعمه نلث قطع صغار لحما
مشرحا تذر عليه من الزنجبيل اقل من حبه فان ذلك
يمريه ويشهيه الطعم ويفقد ذرقه حتى تراه قد صفا
وان لقمته لقم نبيذ مطبوخ طيب كان ذلك مما ينفعه ايضا
فاذا رايت الزيادة في صلاحه وقد حسن استمراه للطعم ،،

فاعمد الى قطعة طين حر محترق مما يكون تحت القدر فاتخذ عليهما
دخانا ان كان عليهما ثم اسخنهما واطرحها في الما اعني الطين المحترق
ودعها ساعة ثم صفي ذلك الما وقطع اللحم الذي تريد ان تطعمه
للبازي واجعله فيه لحظة واطعمه البازي وهو سخن ،،

باب للنتف والدود ،،

اذا رايت البازي ينتف ريشه فاعلم ان ذلك من دود يكون
في جوفه وربما ينتف من حصاه تسكن حال مدرقه فان كان من
دود فاعمد الى قشر رمان حامض فدقه دقا جيدا ثم ذره على لحم
بشتما ذلك ما عملته ايام فانه يبرا باذن الله ومشيته ويطعم
ايضا مع الرمان تعمد الى رمان حلو فتعصر ماه ثم تقطع اللحم قطعا
صغارا وتلقيه فيه ثم يطعم البازي منه طعما فانه نافع بحول الله وقوته

وله ايضا ،،

ان يوخذ الحمص الابيض فيحمص على النار اعني يقلى قليا ليس بالشديد
ثم يدق ويقشر ويخرج قشره ثم يعمد دقه على بلّ قطع من لحم ويطلى
اللحم بشي من عسل فانه يرمي بما في جوفه من الدود وان ينتف من الحصى
فاحقنه بسمن بقر عتيق ،،

وللدود ايضا ،،

جميع المرارات تنفع من الدود واحمدها مرارة الابل تنقع فيها اللحم

ويطعم يلقم لقمتين من طعمه مع شي من ثوم مسحوق مخلوط
به او تنقع الطعم في ما الثوم ،، وله ايضا ان يلقم التنبيل
وذلك للصقر والشاهين دون غيرهما ،،

باب القمل ،،

اعلم ان القمل اذا وقع في الجارح اذاه واضعفه وكسر نشاطه
واذهب بضيا عينيه وضاهما لانه يشرب الما من عينيه فينشف
ما فيهما من الما والصفا وله عدة علاجات كلها قد جربتها
وتبينت منافعها ومن الناس من لا يعدل عن الشيح الارمني الجاد
الريح يدق دقا ناعما ويجعل بريشه في اصل عنق البازي وقفاه
وفي اصول جناحيه ومناكبه وحول دمكانه فانه يجمعها
فاذا شمت رايحته اسرت ومنهم من يعالج بالزرنيخ الاصفر يدق
ويفعل به كذلك لكنه يضعف البازي جدا لانه لا يقوي على
ريحه واكثر ما يستعمل للصقر دون البازي ومنهم من يعالج
بدهن جوز الهند العفن يطلى حول عنقه وفي اصل دماكبه
واصول جناحيه ولكنه يفسد ريش البازي ويوحشه ويتاذى
ايضا بريحه وكذلك حامله ويعالج ايضا كذلك بالنفط الابيض
والذي كنت استعمله يفوق هذه العلاجات كلها فالمسك
الجيد هو ابلغ من هذا كله ولقتله للقمل يجعل بريشة على حسب
ما ذكرت في المواضع التي وصفنا وليس يعالج بشي مما ذكرت
سوى المسك الا ويتاذى به حامله الا المسك فانه يجد رايحته ومما

استخرناه من غير تعليم ولا وجدناه في كتاب اني قبضت يوما بازيا
لي لاصلح منسره ومخلبه وكان به قمل وقبضته مع غلام عليه قبا
جديد ونحن في الشمس فرايت ثوبه وقدامه ملآن قملا فاعدنا وقبضته
من غد في الشمس فخرج بقية القمل ثم لم نرها على البازي بعد ذلك
فعلمنا انه قد نقي فكنا متى راينا الجوارح عليه قملا لففناه في خرقة
قطن جديد لا كتان وامسك في الشمس ساعة فيخرج ما فيه
من القمل ويلصق بالخرقة فان بقي فيه بقيه اعيد بقبضه في
الخرقة او في اخرى جديد فينقى ولا يبقى عليه منها شي ٥

للظفرة في عين البازي ؞

تجذ ابرة تعقف راسها وتناول بطرفها المعقف تلك الظفرة
فيقطع بمبضع او سكين حديد ثم يقطر عليه عسلا ممران تبس
او صفرة بيض نيّ مع دم فرخ حار فانه نافع باذن الله ومشيته

للري القاطر في عين البازي ؞

يوخذ الثوم فيقطر فيهما قليلا فان ذلك يحرقه و
ويمسح عينيه بمنكبيه حتى يبقى باذن الله وعونه ؞

للبازي اذا اصابه الحر ؞

يطعم يومين طعمه بدهن ورد وماء ورد نافع ان شا الله تعالى

باب القذف ؞

اذا قذف البازي من وجع به فاعمد الى طين محترق فاسحقه و
ثم تنقعه في الما وتدعه ساعة وتصفي ذلك الما وتطعمه اللحم به

وله ايضا ؞

اذا اشتكى البازي ظهره فخذ شيا من لك فدقه دقا جيدا مع
طين رومي واتش على اندرما زج ماعز واطعمه ثلثه ايام نافع ان شا الله

الاكلة في ريش البازي ؞

تاخذ حصاة من بورق وزرنيخ وصنوبر وفلفل وقشور الرمان
اجزا سوا ثم احرق قشور الرمان على حده دون هذه الادويه جميعا
واخلط بعضها ببعض ثم خذ خلا ثقيفا فاغسل ما اصاب ريش
الطاير من الاكلة ثم احش به هذه الادوية خمسة ايام
وادهنه بعد ذلك بزيت فانه ينبت الريش باذن الله تعالى

ولمثل ذلك اعني الاكلة في ريش البازي

يوخذ خبز شعير ويجعل فيه ملح كثير ويحرق في تنور حتى
يحترق ثم يدق دقا ناعما وينخل ويجعل فيه قليل بورق
مدقوق تخلطه به وشي من خل ثم توخذ ابرة فيغرز بها
اصول الريش وموضع الاكله حتى يخرج منه الدم الميت الاسود
ثم يدلك بالخل ذلك الموضع والبورق ثم تغسله بالما العذب حتى
يظهر لك موضع العلاج ثم تجعل هذا الدوا مع الخل الثقيف في

اصول الريش فانه ينبت اللحم الجيد ولا يعود البازي الى نتفه وهو علاج مجرب

باب الخلع

الخلع ريح يعتري الجارح في جناحه واكثر ما يصيبه ذلك من طيرانه فاذا اضطرب والذي يحدثه اللحم البارد والحمام وعلاجه ان يطعم الادهان الحارة اليابسة مثل دهن الجوز والزنبق والزيت وما اشبه ذلك ويحم ويشد حتى لا يضطرب في بيت مظلم

باب الحصد

الحصد داء يصيبه في جناحه واصله من الدم فيرسل له جناحه ويثقل علاجه اخراج ما فيه من الدم بفصد العرق الظاهر للعين في باطن الجرح الذي يضرب الى السواد واكثر ما يصيب ذلك الصقور والشواهين ومن علامات الحصد ان يحرك ذنبه واذا وضع على الكندرة ارخى راسه واكثر تحريك ذنبه وكان ذرقه اسود

باب في ورم الراس

ويصيب الجارح من الجص وما اشبهه وعلاجه ان ينظف جوفه حتى يسكن البخار الذي في راسه وتداريه بذلك ما هيا لك فان لم يسكن الورم وبقي على حالته عالجته بان تاخذ جدي صغير وتلقمه البازي حتى يسيغ المرارة ويسيل ما فيها من المرار الى جوفه فانه ينقيه اذا كان هذا الورم ليس الا من الجص وهذا

علاجه فان لم يسكن بهذا العلاج ولم يذهب ما في راسه من الورم فليس له الا ان نكويه من داخل اعني الحنك كيا خفيفا وشده في بيت مظلم اسبوعا فان ذلك يسكن باذن الله وعونه

باب الربو

اذا توهمت بالبازي الربو فاطعمه شهدا وزبيبا مع حبة زنجبيل وشده في شمس لا تكون بالحارة وضع بين يديه ماء فاما الاسطارم فهو داء لا دواء له لانه بمنزلة السل للانسان ويزعم اهل المعرفة بهذا الشان ان اصله ان يتشابك البزاة في اوكارها فتعقر بعضها بعضا بمخالبه والمخلب سم فيندمل الجلد ويلتئم ويغطيه الريش والجرح ينقب حيث كان حتى يصير في البرية ان كان الجرح في جنبه او ظهره وفي كبده ان كان في صدره ويتعاطا الناس لهذا علاجات كثيرة ما رايت شيا منها ابرا بازيا بل يعجل به من يطلب علاجه حتى يصلحه والاصلح له على هذا الحال الرفق به في صيده وطعمه وان يعجل العوض في اصابته من غير ان يسمنه فانه اذا اجتمع عليه مع الاسطارم الشحم لم يبق والا يحمل عليه في الكد او يعرضه لبرد شديد او حر شديد فانك لو اسمنته حتى تركه في مثل ما كان في حد شكارته ثم ناله يوما شي مما ذكرت لنقص في ليلة حتى يصير على النصف وكل علاج يعالج به فانما هو تعليل فقد رايت من يوجر المخلف السمين الخل المثقف والنبح ويدعه حتى يذيب ذلك فيه ثم يذكيه ويحشو الدم فيه ويسق

الصدر وتطعمه مع الدم حتى يشبعه منه وراىت من يفعل ذلك
ويجعل بدل النبح حلتيتا وراىت من يقتصر على الخل وحده وكل ذلك
تعذير وجل علاجه ما ذكرت لك في هذا الكتاب انه بقى
عندي باز اسطا ربي سبع سنين

الاكلة تقع في جناح البازي

تقبض البازي تقبضا رفيقا وشد جناحه وتطلب الموضع الذي
يلقي منه ريشه وتطلب العرق الاسود فوقه بالطول بمبضع رقيق
الراس تفصد به ويخرج منه الدم الاسود الشديد وبدلك اصل
الريش موضع منابته بخل وملح دلكا جيدا ثم تطلى عليه مرهم
الاسفيذاج وهو شمع مصفى ودهن ورد واسفيذاج الرصاص
وبياض البيض وتدعه سبعة ايام ثم تنظر اليه بعد ذلك وترى
منابت الريش وتفتشه وتكبس مواضع الريش بعسل وصوف
احمر وتفصل في الصوف اذا ادخلته الموضع ليتهيا لك اخراجه
متى رمت ذلك وتدعه فيه بمقدار ما تعلم ان الريش قد خرج من
تحته ومقدار ذلك ثمنية عشر يوما فتقبضه يوم التسعة
عشر وتفتش ايضا الموضع فانه لا شك يخرج الريش اجمع او
الغاليه بل الغاليه ابلغ واسرع لخروج الريش وقوله ان
الغاليه يعني ايضا ابلغ من العسل وانما

باب المسمار

وهو

٦٠

وهو يصيبه في داخل كفه واكثر ما يصيب ذلك الصقور
والشواهين وعلاجه بالعلك علك البطم المسمى فيجعل
وقال بعض النصارى ليس يتعلقه شي عن اصله الا ان يكون وهو مجر ب
نافع باذن الله وهو من انفع ما عولج به المسمار ثم يعالج بعلك
البطم وتلبد كنادرها بعد ذلك ومن الناس من يلبد كنادرها
قبل ذلك ثم يبلها بالما والملح فان ذلك مما يقلع المسامير عن اصلها ان شا الله

باب الورم في الكعب

والورم في الكعبين يحدث من جهات فمنها ما يكون من
التخمه ومنها ما يكون من مادة تنصب الى الموضع حادة والفر ق
بين ورم التخمة وورم المادة ان تجس الموضع فان وجدته
باردا فالورم من التخمه وان وجدت الموضع حارا فالعلة
من المادة الحادة وقد يحدث الورم ايضا في الكف من
قبل بعض اصابعه فيورم لذلك كفه فان كان من التخمة
فليس لها الا البط والادوية التي تحدث ما في كفه من الفضل
فان كان الورم من دم احدث له القاقيا والمغاث والمرو
ودقيق الشعير وبياض البيض وطليته عليه وان جعلت
معه من الهندبا وما الكسبرة الرطبة شيا كان اصلح
وهذا العلاج يصلح للمادة ايضا وللعلة التي ذكرناها
وقد يكون ورم اعلى الكف ان يبط من الدود وقد بينا
علاجه في باب الدود واذا اردت ان تبط كفه اخذت

خرقه كتان بللتها ولفقتها على كفه وتركتها ساعة
طويله ثم تحل الجلده مع الورم بسكين حتى يتقشر وتشرطه
طولا لا عرضا بمبضع واحذر ان تاخذ من عروقه بالمبضع
واجعل ذلك بين اصابعه واغسل عنه الدم غسلا نظيفا
وادهنه بدهن ورد وضع عليه صمغ بيض نيّ وشده
بخرقه جديده فانه يبرا باذن الله عز وجل

باب القلاع

يحنك البازي بالصبر والعسل ويقلع عنه بذلك فان راى
الى جوفه لم ينضه ويحوطه وينفعه وهما يقلعان
القلاع عن حنك البازي وينطفانه جدا

لانقلاع المخالب

اذا انقلع مخلب البازي وادركته من ساعتك والدم منه
تاخذ له عنزروتا ودم الاخوين مدقوقين وصبه على موضع
القلع ولف عليه خرقه حرير او كتان واحمه عشرة ايام
ودع ذلك عليه حتى يقلعه المخلب الذي يخرج بدله

وله ايضا

يوخذ زيت وشمع ويسحقان ويضمدان به ويعصب فوقهما

باب لاعوجاج ريش الجناح وغيره

اذا

اذا رايت ريش البازي قد تعوج وكاد ان يتكسر وسببه
ذلك من اضطراب مع طير كبير او اضطراب على يد او تقبيض او كف
فناله ذلك فاغل له ماء حارا مع شبثا ومع خطمي وصف الماء
واغمر ريشه فيه وقومه فانه يستوي اذا جف باذن الله

باب للعقر

اذا عقر البازي رجله او كفه واكل منها فانه اذا وجد طعم
الدم عبث بها حتى يرمي بنفسه تاخذ دم الاخوين ودقه دقا ناعما
وبل موضع العقر وانثره عليه والصق جلدا مالحا قد طليت
عليه شيا من صبر مبلول بسير فانه لا يعود الى ان يعقر نفسه ان شاء الله

باب للحر والربو اذا توهمتهما بالبازي

تاخذ زعفرانا مدقوقا فتذيفه بماء وتجعل عليه شيا قليلا
من دهن بنفسج خالص ووزن درهم من السكر الطبرزد المسحوق
وتخلطه بعضه ببعض وتسقي البازي منه وتطرح على مبسر
منه شيا يسيرا ساعه فانه يذهب بالربو والحر باذن الله

باب السدة في المنخرين

ويجدهما الدخان والغبار وعلاجه ان ينفض البازي
ويقطر على منخريه دهن وردا وبنفسج وينظفهما باسفل ريشة
صغيرة حتى ينقى ثم تعمد اذا اطعمته الى جناح حمامة يكون

عليها بعض اللحم فتدعه ينتفه ويعرق ما عليه فانه لا بد ان
يسيل من منخريه الما فيعطس لذلك ويسيل ما يسيل من راسه
وفي عطاسه ما ينطف ما في منخريه وقد يحتال لذلك ايضا
بالصبر فانه ينفض منه راسه فينفتح السدد واجعل قبل ذلك
عليه شيا يسيرا من الدهن ليكون اسهل عليه

ولـه ايضـا

ان يوخذ راس ثوم بخل خمر عتيق ويقطر منه على منخريه
قطرات وتحبسه على يدك ساعة حتى ينفض ما في راسه ثم تشده
في الشمس وضع بين يديه ما حتى يغتسل فانه نافع من السدد باذن الله
ويعطس البازي من دخان يصيبه او من علقة تكون في راسه
او من يشم او من لحم منتن اذا اكله او من سد المنخرين او
من قرحة تكون في اصل لسانه او حنكه فيرم لذلك راسه
وعلامة ما كان في حلقه وفوجه انه لا يزال يحك راسه بمخلبيه
وكذلك ان كان في حنكه فانه يحك راسه وموضع اذنيه
وعلاجه ان يوخذ وزن درهم من الزفت الرومي ويسحق بخل
ثقيف ويسعط البازي به فاذا كان الغد اخذت عسلا
باصبعك وطليت به حلقه وقروحه تلك وصبرت عليه ساعة
ثم اطعمته طعمه بزبد وعسل نافع ان شا الله تعالى

ولذلك ايضـا

ان

أن تدلك اصل لسانه بزبد طري دلكا جيدا برفق ثم تطعمه
لحم ثعلب مخلف سمين مع شحمه وتخفف عليه او الية طرية
او يطعم لحم خنزير طريا فانه ينفعه باذن الله ومشيته

باب للعطاش

يسحق الثوم مع اللحم حتى يصير مثل الما مخلوطين ويلقم منه
البازي ويخفف عليه فان ذلك يسخنه وينفعه ويطعم في
الطعم بالعشي مع دهن جوز او زبد وعسل نافع باذن الله وعونه

باب للسل واسهال الجوف

يوخذ خشاف فيذبح ويجفف حتى ييبس ثم يدق وينخل فيوخذ
منه ومن بزر سلجم وبزر بصل اجزا متساوية ثم يدق الجميع
حتى يبد واشحم المحبوب ويوخذ منه وزن درهم ويجعل بين
اللحم ويطعم ويخفف عليه الطعم بالغداة ويطعم مثل ذلك
ايضا بالعشي يفعل به ذلك ثلثة ايام نافع باذن الله ومن علامات
السل ان تتابع ذرقه وذلك لاسترخا اسفله فلا يمكنه
ضبطه وامساكه وعلاجه ان يطعم لحوم فراخ الخطاطيف وفراخ
الحمام الصغار فان اعوز ذلك اخذ لحم غنم فادنى من البازي
حتى اذا ابيض شيا يسيرا ولا يكثر من عرضه على النار بل بقدر
ما يصيبه حرارتها ويطعم ذلك ويخفف عليه الطعم بالغداة ويتم
طعمه بالعشي ويترك في بيت مظلم لا يضطرب فيه وينبغي ان

يجنب الغبار والدخان والندى ويصبر عليه حتى يسمن باذن الله
ومن الناس من يقول انه لا يسقى في هذه الحال الماء حتى يسمن جدا
ويرجع الى حالته الاولى من الصلاح وهذا مما لم اجربه
وينبغي ان يجرب فلعله صحيح والله اعلم

لاقشعرار البازي

وعلامته ينفش ريشه وعلاجه ان يوخذ عسل وماء عذب
يضرب بعضه ببعض ويوخذ فرخ حمام حتى تمتلي حوصلته
ويترك ذلك اليوم والليلة حتى يذوب فيه ثم يذبح ويطعم البازي
فانه ينشطه ان شا الله تعالى

البلغم

وعلامته ان يسيل الماء من منخريه وعلاجه قشر الرمان
المنخول نخلا جيدا فيذر منه على اللحم وزن نصف درهم ويطعم
فانه يحدر ما في راسه وحوصلته الى اسفل مع الذرق فاذا ذرق
دفعات يضع له ماء حتى يشرب منه ويخفف عليه في الطعم واطعمه لحم
حمام ذبح في الوقت بزيته فانه نافع بمشية الله وعونه

باب للجرب

وعلامته انك تراه ينتف ريش بطنه واذا نفته اشتا وحكه
استهى ذلك فاعلم ان ذلك الجرب لا بدود وانما هي حكة

تكون

تكون في جلده فانتف ريش ذلك الموضع مع الزغب واذلكه
بخل فيه بورق وما حب رمان حلو واوجع منه نافع باذن الله
ويحك المكان ايضا بخردل مسحوق بخل نافع وافصده فان
الجرب انما يحدثه الدم الفاسد المختنق في جلده

للبواسير

وعلامة البواسير خروج الدم مع الذرق وعلاجه ان يوخذ
وزن دانق زرنيخ اصفر فيذر على اللحم ويطعم نافع ان شا الله تعالى

وعلامته ان لم يتنفس اذا اضطرب نفسا عاليا من غير خشرجه
ويستعلي ريش جنبيه فاذا مسست بطون كفيه وجدتها
حارة وذلك لما يكون به من الوجع وعلاجه ان يطعم
قدر حمصه دما جيدا باللحم ويصب في حلقه بعد ذلك بساعة
قليل ماء سخن فانه يلصق بذلك المكان ثم يحمل على ساعة
ويجعل طعمه فروجا سمينا او ناهض حمام ويجعل بالغداة والعشي
ولا يطعم ذلك بين كل ايام ثلثه او اكثر مرة فانه ان بقي
اسبوعين فقد برى وسلم ولا يطير ولا يصد به اربعين يوما

فساد الرية

وعلامته ان يخشرج وان تكون فمه ولسانه يابسين ويريد

المآء ويشربه فهذا مما لا علاج له عندنا الا مداراته وقلة
استعماله كما ذكرت لك في باب الاسطادم ،،

البياض في عين البازي

يؤخذ ديك فيذبح ويقطر في عينيه من مرارته ويقول اللهم
انت القدوس الذي تقدر على ان تذيب صخور الجبال اذهب هذا
البياض بحولك وقوتك وهذا مما وجدته في بعض الكتب ،،
فهذه ادوآء البزاة المعروفة وتحدث بها غير ذلك مما لا اسم له
عند الناس ولا علاج والرفيق يداويها بحسب ما يرى فاما الادوية
لهذه العلل فاكثر من ان نحصي كلها ولم تجرب الضار من
النافع منها بل وضعت على القياس والتخمين والتوهم والتقدير لانهم
جاؤوا في وصفها باشيآء يعلم العاقل انها ليست من طبعها مثل الاهليلج
والصبر والتربد وهي لبني ادم يعني هذه الادوية التي توافق طبعها
طبع بني ادم فوصفوها للجوارح وقدروا انها تنفعها كما تنفع
لبني ادم ولم يعلموا ان الجهاد والجوارح لم تعود شيئا من هذه
الادوية في حد تسكاريتها ولانها لا تلايم طباعها على ان
هذه الادوية وما اشبهها ان سقي الرجل شيا منها بغير تدبير
اهلك وابطل وانما لان لها خواص في افعالها لا تصلح ان يفرد
كل دوآ بفعله كالاهليلج يسقاه الرجل في الدوآ وهو قابض
عفص فان لم يكن معه مثل السبستان اللين اللزج خشن الصدر
واذى وضر المعدة وكالصبر ان لم يكن معه الانيسون

او

او المصطكا لضر المعدة وهذه اشيا استخرجتها الحكمآء
بالتجارب وكان الاصل فيها من عند الله عز وجل ومن عند
انبيائه عليهم الصلاة والسلام فانت ترى المتطبب في تركيب
الادوية حتى يتلف من يسقيه بحدة الدوآ وقوته او يغلط بان
يسقي المبرسم دوآ حارا او يطعمه عسلا فيهلك او مثل المبلغم
المرطوب يسقيه دوا باردا ويطعمه سمكا او لبنا فيفلجه
او ربما جلب عليه مع الفالج السكتة فيوحيه من يومه او ربما
عرف الدا فسقى صاحبه من الدوا ما يقمع تلك العلة فيضن ذلك
بما لعل صاحبه لم يعتد شرب الادوية ولم يالفها طبيعته
فتهلكه الطبيعة عما لم تعرفه وهذا فلا تجد فيه اختلافا
عند الاطبآ وهو قولي لانه اذا جاز الرجل القوي الجسم الذي
له خلق الله عز وجل الادوية التي عرف معانيها انبياءه ورسله
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وجربتها الحكمآ بعد
ذلك فاثبتوها في كتبهم وعلموها تلامذتهم يرثه الاخر
عن اول وخلف عن سلف ان نصيب من الدوا ما ينفع عليلا لانه
لم يكن له عادة بشرب الادوية فكيف لا يضر الجارح
الضعيف الجسم القليل اللحم والدم مما ليست له عادة بالادوية القوية
والعلاجات الغليظة مثل الكي والحقن وما يشبههما
فمن اراد الصواب قصد لعلل الجوارح التي ذكرناها مما قد
جربناها لكل دوآ على حده من البزاة فانتفع به وسلم البازي
منه ولست نرى العقل يدفعه او النفس تكرهه بل اذا

تأملت ما ضمنته كتابي هذا من ذلك وجدت النفس تقبله ولا
تنبو عنه ومن أراد أن يتعمق في العلاجات للبزاة والعمل بما
يجده في الكتب عند الملوك والسراة المحفوظة في خزائنهم
فليجرب ليقف على حقيقة ما ذكرته وصدق ما برهنته ويعلم
أن أكثر ما ضمنته الكتب من ذلك على غير خبرة ولا معرفة
فهذا أبو حاتم السجستاني يصف في كتاب له يعرف بكتاب
الطير في أوله بأن اللح طائر طويل الرجلين والعنق وأنه
يصيد كل طائر وهذا الطائر بالضد من هذه الصفة فإنه
قصير الرجلين قصير العنق ولا يكون جارح أو طائر
يصيد شيئا وهو طويل الرجلين كما قال على هيئة الكركي
لأن سباع الطير كلها تخالفها خلقها خلق غيرها مما يصاح
فلا يكون منها شيء يصيد إلا كانت خلقته مجتمعة ورجلاه غير
طويلتين وهو مع قصور رجليه وعنقه لا يصيد شيئا أصلا وإنما
معوله على الجيف وقد رأيناه كثيرا بنواحي الجبل وهي هناك
كثيرة جدا وتجتنب الجيفة إذا كثر عليها النسور والعقبان
ويقتصر على عظام الموتى اليابسة ويجدها في النواويس والفيافي
يبتلعها ويجتزي بها فلو كان يستطيع الصيد هل كان
يلجأ إلى بلع العظام اليابسة ووجدته في هذا الكتاب
يحكي أن فلانا البازيار أخبرني بأن العقبان عندهم بوبى وتكون
دواجن فتضرى العقاب على حمر الوحش قال فسألته كيف
يصنع به حتى يصيده قال إذا أرادوا أن يصيدوا به عيرا أو أتانا

من الوحش خلوا عن العقاب فيذهب إلى الماء حتى يغتسل فيه ويبل
ريشها بلة شديدا ثم يخرج عن الماء ويسقط على الرمل فيحمل منه
بجناحيها وذنبها وريش صدرها ما تمثل لها حمله ثم يقصد
العير فيقع على رأسه ويضرب بجناحيها عينيه ليدخل ذلك الرمل
فيهما فلا يبصر ويقف حتى يؤخذ ولا أحسب للعقاب هذه
المعرفة أو تهتدي إلى هذه الحيلة ولو كان لها هذا التمييز
وخصت به لما استطاعت ذلك لأنها تطير بجهد وهي غير
مبلولة الريش فكيف إذا بلت ريشها بالرمل ولا كان لو
فعلت هذا يبقى في ريشها إذا هي طارت من الرمل قليل ولا كثير
ولو كان مقدار مسافة ما تطير من الماء إلى الحمار عشرة أذرع
فكيف ولعل ما يكون بينها وبين الحمار فرسخ لأن تحريكها
جناحها ما يترك رملا عليها فهذا وما أشبهه مما يوجد
في الكتب وكثير من العلاجات إنما وصفت عن غير تجربة
ولا علم بل كانوا يسمعون مثل هذا العظائم فيودعوها
كتبهم ويقدرون أن الذي أخذوا عنه صدقهم ولا علم
لهم بأن اللح لا يصيد طائرا أبدا مع خلقته وسوء طيرانه
إذ كان كل طير أصغر منه أجود طيرانا فلا يلحقه وما كان
مثله وأعظم منه فلا يمكنه إتيانه أن يلحقه إلا بمخالب
حداد كبار كما للعقاب في رجلين قصيرتين وأن العقاب
لا يطير وهي مبتلة مرملة وأنه لو تهيأ لها ذلك لقطعها الحمار
إذا وقعت عليه فقد رأيت صبيا أرسل عليه صقر فركبه فلما

أحسّ به على رأسه وقف يضرب الصقر بيده ولم يزل يفعل
ذلك حتى قلعه عن رأسه فانتهينا إلى الصقر وقد دقّ جناحيه
هذا أو الصبي صيده وقد ذكرت في باب الصقور من هذا
الكتاب باني رأيت كوحا منها وقد صاد في يوم تسع أعنز من
الغزلان وتبينا فكيف العقاب التي ليس الحمار لها بصيد بل أقول
ان أبا حاتم لا احسبه رأى عقابا ولا بلجا في دهره الى ان مات
فلذلك قدران الذي قيل له فيها بممكن ولو احببت ان اودع
كتابي هذا ما سمعته من كثير من الناس وجدته في عدة من
الكتب لفعلت ذلك ولعله كان يعجز عشرين بعيرا ان يحمل
ما اودعته من الدفاتر ولكني اودعته ما رأيت وجربت وعاينت
مما لا يزيد فيه ولا احالة على قول من يقول بما لا يعلم فليمتحن
الناظر في كتابي هذا جميع ذلك ليعلم الفرق بين ما اودعته
الكتب واودعت ويتبين له صدقه ما ذكرت ان شاء الله تعالى
وله القوة وبه الثقة وهو حسبي ونعم الوكيل

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام
المتقين وعلى اله وازواجه الطيبين الطاهرين وعلى جميع النبيين والمرسلين
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم ،، وهو حسبي
سبحان الازلي القديم قبل وجود الكاينات المقدر
مامضى وهوات الجايد بفضله الزايد على ستر الزلات في
الذى خلق الانسان وخصه بالعقل والبيان وحباه
بالاصغرين القلب واللسان . وشرفه على كثير من
المخلوقات رفق بالنون في اللج برحمته ورزق
الضب في الفج برافته ومسك الطاير في الجو بقدرته اولم
يروا الى الطير فوقهم صافات احمده على ساير الحالات
واساله العفو وستر الزلات وصلى الله على سيدنا محمد
واله اهل الكرامات قال الله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم فقرن سبحانه
ذكر الصيد الى الطيبات . وقد نطقت الكتب المنزلة
بالرخصة فيه وتمت المروات على تعاطيه واتفقت
الشرايع المختلفه على استحلاله واشترك العامة
والخاصة في استعماله فهو منتهى الفرجة وغاية
النزهة جد تحته هزل الخدنه الخلصه رياضة
ولعبا والعامه حرفة ومكسبا وهو طلب لذة
ووطر وخاتمه مغنم وظفر رايض للابدان
وجامع شمل الاخوان داع الى اتصال العشرة

والصحبه

والصحبه موجب لاستحكام الالفة والمحبة ويتطرفيه
من الطير تغاير الالوان والصفات واختلاف اللغات
والاصوات ويرى فيه من ارسال الجوارح رسل المنايا
وسهام القضايا ومن مسارح الارام كل غريبه ومطارح
الحمام كل عجيبه ومن اختطاف البازي للحوق طيران
كخطف البروق ومن الفهد المواثب دبيبا العقارب
ومن الصقر الاجدل الاكدر الاشعل مهاجمة ،،
البلشون قاصدة بالمنون فيعرجا الى السما عروجا
ويلجا تلجيجا ويغيبا عن الابصار ويحتجبا عن النظار
هذا يستجير منه بالخالق وهذا يستطعمه من الحق
الرازق فيخطفه ويقعا كطير واحد او محبين تعانقا
بعضد وساعد كما قيل ،،

وحر بن غدران المسيل والبرك جاوزحينا ما يجردي حبك
لم يفتقد جانبه من السمك تلمع في منقاره حيث سلك
كخنجر في كف عيار فتك من اجدل يكفه مثل الحسك
غدا الى الدما عطشان الحنك حتى اذا ابصره لم يمتسك
يتركه عمدا وللاخذ ترك ثم علا ثم تكفى وانحسك
كمحر الطود اذا اصك هلك وترمع الصياد في المروج

المونقه والرياض المحدقه وتركب فيه الخيل كالامواج
المتدفقه والاطواد المونقه تشتاق الصيد وهي لا تطعمه
وتحن اليه كانه قضم تقضمه وتشاهد من اصناف الجوارح

البعيدة المرامي والمطارح حسن الاكف والمناسر مدونة
المحاجر طامحة المناظر سابغة الاذناب كريمة
الانساب قال الله سبحانه وتعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شي بصير
جعل سبحانه الجناحان توازيا كالميزان فاذا نشر الطاير
جناحه عاد كقلع المركب المنشور فتحمله الريح فاذا جمعه
تراجعت الارياش بعضها على بعض كما يجمع القلع وخلق سبحانه
الزغب على جلد لحم الطير والريش محوط به فطاير الما اكثف
ريشا وزغبا من طاير البر لدفع رطوبة الماء عنه ومتى اغتسل
طاير الما هرب عن الما وخرج عنه ومتى اغتسل الجارح طلب
الماء واكثر شربا منه وعدد ارياش كل جناح ثلثه وعشرون
ريشة منها قوادم يسميها الناس ملوكا ومنها عريضة
وبعدها الخوافي وفي راس الجناح المقربات التي تسمى العصا فبر
وتسمى في الاوز واللقلق الصما والعدبله وهي التي تدثر عند وضوع
الطاير وبين القوادم والخوافي ريشتان تسمى الاقفال ومنهما
مبدا فتح الطاير ارياشه ومنهما ايام لعبه وقرناصه واول
فتح الطاير من ارياش الذنب العمودين ومتى رمى ريشة من
جانب رمى قبالتها وعدد ارياش اذناب الجوارح اثنا عشر
ريشة ويوجد في احادها زايدا ريشة وريشتين وباقي
اصناف الطير الاغلب عليها ان تكون عدد ارياشها اثنا عشر
وفيها الخمس عشرة والسبع عشرة ريشة كالاوز وطاير الماء

ونحو

ونحو ذلك وفي الحمام جنس المراعيش تكون اذنابها السبعة و
والعشرون ريشة واقل واكثر وعلى عكوة الطاير زر يحوي
دهنا وهذا الزر في ساير الطير الا الحمام المراعيش ان يكون
على عكوتها ر العرض الزملة وهذا الزر خلقه الباري عز
وجل لدهن الريش فمتى عشق الطاير بعض بمنسر الزر فيخرج
منه على المنسر دهن فيمشق ويتدهن به واصل البيض معلاق
ملتصق بظهر الانثاة فيه بيض كبزر الدخن والخشخاش بعد
السفاد تعلق نطفة الفحل بما عساه ان يصيب من ذلك البيض فيصير
علقة ملتصقة بالصفرة وهي العرق الكاين في بياض البيضة
ملتصق بالصفرة وهي الفرخ ومن سرته عرق ملتصق بالصفرة
ومنها غذا الفرخ كما ان غذا الجنين في بطن امه دم الحيض
وهي المشيمة ومن سرته عرق متصل الى المشيمة وهي منعقدة
من دم الحيض ومنه السنايد التي حول الجنين والجنين في حجاب
كالرق فمتى تكامل خلق الفرخ في البيضة وتغرب الصفرة
احتاج الى الغذا فاضطرب في البيضة وعبث بمنقاره فنقب البيضة
وانشقت وخرج الفرخ وانشاه الله سبحانه وتعالى خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين وهذه الحكمة لايجاد النوع
لطفا من رب العالمين فكلما كان من الطير رخو الفك زق فرخه
زقا كالحمام واليمام والدلم وما اشبه ذلك وكلما كان صلب
الحنك ناول مناولة كالجارح والعصفور والبلشون ونحو ذلك
ومن الطير ما يلقط لقطا ويرعى رعيا كالدجاج والقبج والاوز

والكراكي وطاير الما والسمان وما شابههم وكل طاير
حضن البيض الذكر والانثاء زق زقا وناول مناولة وكان
فرخه قليلا لانه يتعب في الزق ولطف الله سبحانه وتعالي
فتعاونا الابوين علي زق الفراخ ومناولتهم وكل طاير حضن
البيض الانثاء دون الفحل كان فرخه كثيرا لانه يلقط لقطا
لان الابوين عاجزين عن زق الكبير فلطف الله عز وجل بهما
فلقطت الافراخ لقطا فالذي ناول وزق الفراخ كان
افراخه اثنين او ثلاثه وخمس وست والذي يلقط لقطا كانت
فراخه العشره والخمس عشر ونحو ذلك والقطا يفرخ مثله
ويلقط لقطا والنعام يلقط فرخه لقطا وتسمي العرب
فرخ النعام الظليم وذكرت العرب ان النعام اذا باض مدر
بيضة من بيضه او تركها بلا حضن فاذا افقس بيضه وخرج
الفرخ كسر تلك البيضة واطعم ما يبس داخلها لباقي الافراخ
عند فقسهن ليقوين فسبحان اللطيف بخلقه المتفضل
عليهم برزقه الاول فالسبق لسبقه المنعم فما قام مخلوق
بحقه فكل طاير ياكل لحما ونحوه كان له كرشا
يسمي خزانه وقرقبان وكل طاير يلقط حبا كانت له
قانصة فكل حيوان كانت اذنه ظاهرة ولد ولادة وكل
حيوان كانت اذنه خفية غير ظاهرة باض بيضا الا تري
التمساح وان كان من جنس السمك والوحش او الدواب
اذنه خفية بيض بيضا والنعام علي خلق طاير او وحش اذنه

خفيه

٦٩

خفية وبيض بيضا والخفاش طاير من جنس الطير اذنه ظاهرة
يلد ولادة ويرضع رضاعة وكل انثاه كان رحمها خارج
عن دبرها منفصل عنه ولدت ولادة ورضع الولد رضاعة
وكل انثاه كان رحمها داخل دبرها باضت بيضا وزقت او
ناولت مناولة ورايت حيوانا في البحر ليس له اذن ظاهرة يلد
ولادة هذا في حيوان البحر بل حيوان البر علي ما ذكر وكل
حيوان شاهدته عند الاكل يحرك فكه الاسفل ما خلا
التمساح يحرك الفك الاعلي والمرزم من جنس الطير يحرك فكه
الاعلي فجل الحكيم العليم لقد احسن ما صنعه وصور له
واتقن ما خلقه ودبره غرقت العقول في تيار بحار قدرته وتحيرت
الافكار في كيفية صنعته تبارك الله في عليا عزته وجل
عن كل تعطيل وتشبيه وجود واجد لا شي يشبهه ولا شريك له
ثبوته لم يزل فردا بلا شبه علا عن الوقت ماضيه واتيه
لا دهر يخلقه لا قهر يلحقه لا كشف يظهره لا ستر يخفيه
لا عد يجمعه لا ضد يمنعه لا حد يقطعه لا قطر يحويه
لا جنس يسله لا وقت يملكه لا نعت يدركه لا فعل يعنيه
لا اصل احدثه لا نسل وارثه لا جرم يسخطه لا عدد ير ضيه
جماله صمدي لا مثال له وملكه دايم لا شي يفنيه
جلاله احدي لا زوال له ووجهه صفة في نعت تنز يه
العلم يقصر عن ادراك صنعته والعقل يقصر عن وصف اياديه
فاحب مولف هذا الكتاب ان يذكر من حال الطيور ما علمته

وشرح من امرها ما فهمه فجمع هذا الكتاب وكتبه وشرحه
وبوبه وهو سبع عشر بابا ،، ،،

الباب الاول ،، ه

في ذكر اول ما اتخذ البزاة ولعبها وذكر اجناسها وذكورها واناثها

الباب الثاني ،، ه

في صفه علاماتها والوانها وتجريدها ،،

الباب الثالث ،، ه

في صفه الصقور والشواهين واجناسها ،، والشواهين

الباب الرابع ،، ه

في صفه العقاب والزمج واحوالها ،،

الباب الخامس ،، ه

في مداراة البزاة وتقدير اطعامها ،،

الباب السادس ،، ه

في صفه ارسال البزاة وصيد الجوارح والحيلة عليها ،،

الباب السابع ،، ه

في ذكر قرنصة البزاة وصفة الاجابه ،،

الباب الثامن ،، ه

في صحة الجوارح وعلامات المرض ومعرفة العلل ،،

الباب التاسع ،، ه

في علاج العين والجفن والحبر والبرد ،،

الباب العاشر ،، ه

في ذكر البشم والقذف وعلاجها ،،

الباب الحادي عشر ،، ه

في الجص والاصطادم والقلاع وعلاجهم ،،

الباب الثاني عشر ،، ه

في النقس والزح وعلاج ذلك ،،

الباب الثالث عشر ،، ه

في السرد وعلاجه ،،

الباب الرابع عشر ه

في امراض الرجل والكف والمخالب

الباب الخامس عشر ه

في القمل وعلاجه والسعال وعلاجه

الباب السادس عشر ه

في ذكر امراض الجناح والريش والحرق والقاطوع وعلاجهم

الباب السابع عشر

في ذكر منافع اجناس الطيور ومضارها وطبايعها وما بها من الخواص مستخرج من كلام الحكما مقفا على الاحرف

الباب الاول ه

في ذكر اول من اتخذ البزاة ولعب بها وصفة ذكورها واناثها واجناسها

قال ادهم والغطريف اول من لعب بالبزاة ملك من ملوك الروم كان راكبا فنزل تحت ظل شجرة ملتفة الورق عالية الاغصان فنظر الى اعلاها فرأى بازي حسن الصورة كان ريش ظهره فيروزج صفا عليه دنانير طفا والى جانبه وكر له فيه فراخه فاعجبه منظره فسال عن

حضرة

حضره ما هو وما اسمه فلم يعرف فامر باخذ فراخه فاخذت وطار البازي وحمل الملك الفراخ الى داره وامر بطعمها وتربيتها فلما كبرت جعلت تسالب بعضها بعضا وتدمي اجسادها فافرد كل طاير منها في قفص فافلت منها يوما بازي فقتل طايرا واكل منه فاعجب الملك فعله ثم افلت يوما فاخذ سنورا فقتله واكل منه فامر الملك ان يعمل لها شبقا واتخذ لها كفا وحملت على اليد وارسلت على الارانب والطيور فصادتها فكان ذلك الملك اول من اتخذ البزاة ولعب بها وقيل ان اول من لعب بالصقر العرب وصادت بها الارانب والضبا والحبارى فبلغ خبرها سابور فارسل الى بني نصر ملوك الحيرة يطلب منها فحملت اليه صقور مضراة فاعجبه صيدها فاتخذ منها وصاد بها الاوز والكركي وغير ذلك وقيل ان اول من ظفر بالصقر الحارث وهو ابو كنده راى يوما صيادا مدحيا بلاله فصاد قطاة فانقض عليها صقر فعلق مع القطاة في الشرك فعجب منه الحارث واخذه وربطه الى بعض المضارب ورمى له القطاة فاكل منها ومكث الما يطعمه فتانس فحمله على يده وحكى ان العرب اذا اخذت الصقر لن تخيط عينيه وتانسه وتصيد به فهذا دابهم الى الان قيل فركب الحارث بذلك الصقر يوما حامله على يده فثارت ارنبا فنهض الصقر وصادها فاعجبه واتخذ الصقور وصاد ولعب بها واتخذها العرب ولعبت بها

ووصلت الى فارس ومن فارس الى الروم وغيرهم من الناس
وذكر ارشجانس الحكيم في صدر كتاب ارسله الى
المهدي ان ملكا من ملوك الروم يقال له قسطنطين
خرج متصيدا الى ان انتهى الى خليج البنطس فنظر شاهينا
ينكفي على طيور الما ويضرب الطاير برجليه فيرمي به الماء ثم يرتفع
الى طبقته التي كان بها فاعجبه سرعة انكفافه وسرعة
عوده فامر الصيادين فصيد له الشواهين فكان ذلك
الملك اول من اتخذ الشواهين ولعب بها وبني مدينة
القسطنطينية على ذلك الخليج وحكي ان ملوك المغرب
كانت تتخذ الشواهين تدور على مواكبها اعظاما لها
فبينا بعض ملوكها سايرا بموكبه اذ نهض طاير فانكفى
بعض الشواهين فصاده فامر ذلك الملك باصطيادها قالت
حكما البيزرة ادهم والغطريف ان اول من لعب بالعقاب
اهل المغرب ثم ملوك الروم فلعبت بها وتنت بالزجر قال معاذ
ان قيصر اهدى الى كسرى عقابا وكتب يعرفه انها
تفترس الظبا فامر كسرى فارسلت على الظبا فصادت
فاعجبته وامر ان تربط بداره فجوعت للصيد فعبر صبي
لكسرى بالقرب منها فافلتته العقاب فقتلته قال كسرى
وترنا قيصر في بيوتنا بغير شي ثم ان كسرى اهدى الى قيصر
نمرا وكتب اليه انه يفرس الحمر والحمامر والبقر يفوق خلاف
الفهد فلما راه قيصر استحسنه وامر به فربط في داره فمرت

به بعض فتيانه فقتلها النمر فقال قيصر صادنا كسرى فان
كنا صدناه فلا باس فلما بلغ كسرى ذلك قال انا ابو ساسان
فبلغ قيصر قال لم نخسر ونظرت الحكما في امر العقاب
فرات شرها يغلب على خيرها وقبحها اكثر من حسنها وربما
خطفت صبيا وجرحت حاملها وقيل ان اول من لعب بالجلم
بهرام جور الفارسي شاهده يوما تطارد قنبرا وتراوغه
وترتفع معه ولم تزل به الى ان صادته فاتخذ منها ولعب بها
واجناس الجوارح الملعوب بها اربعة اصناف معروفة يتداولها الناس
وكل صنف منها يلايم الاخر فمن ذلك البازي والزرق وهو ذكر
البازي والباشق والعوسق وهو ذكر الباشق والكجلي تلايم
اجناس بعضها بعض وتقارب امزجتها وعلاج امراضها لبعضها
بعض وتجريدها كذلك ومنها جنس السنقر والطغرل
والشاهين والكواهي والجلم والصيافي يقارب بعضها بعضا
ومنها جنس الصقر والسقاوات والشروق والكوايح ضرب
من الزغازغ والقطامي يلايم بعضها بعضا ومنها جنس الصقر
والسقاوات وباز الحبشة تقارب امزجة بعضها بعض وكل
طاير من هذه الاصناف ينقسم على الوان كثيرة لكن الامزجة
اربعة كل صنف يقارب الاخر وقيل ان الطاير الطغرل بحجم
الوسط احجامن الصقر على تكوين الشاهين لون السنقر العزاص
ضارب الى البياض اسهل العين اشعلها احمر الساق والمنسر
واسع الكف طويل الاصابع بباطن مخالبه صفيحة كالموس

لا يعقر بمخلبه شيئا الا سمه واذا ارسل على جماعة من الطير
الكبير كالكركي والحبرج والاوز رمى منها جماعة ضربا ثم
يعلق بطاير منهن يترك به وقيل مسكنه بلاد الخزر وقيل
بارض الطمغاج وهو فيما بين خوارزم والخزر وذكر انه راي
بارض الكرج وارمينية وذكور الجوارح الطف من اناثها وذكور
غير الجوارح انبل من الاناث واجمل منها وكل طاير طال
ساقه وعنقه كان ذليلا وكل طاير قصر عنقه وسا قه
كان شجاعا جسورا كاسرا ،، قال الشاعر

اذل الطير اطولها رقاب واشجعها البواشق والعقاب

وسياتي ذكر الباشق وشجاعته في مكانه وكل طاير اكل
حبا كان الذكر احسن من الانثاة وانبل وتسميها العرب
بغاث الطير وسباع الطير وهي ذوات المخالب والمناسر
ذكورها الطف مقدارا من اناثها واقل جمالا والانثى انبل
واجمل واكمل اقدارا من ذكورها واقوى اطرا فا

الباب الثاني ،، ه

في صفه الوانها وعلاماتها وصفة تجريدها ،، صفه الالوان
اصل الالوان اربعة ابيض واسود واحمر واصفر
وهي كالعناصر والطبايع وتنقسم الاربعة الوان على
الوان كثيرة ،، اصطلحت كل طايفه على تسمية ما ارادت
بقدر لغاتها وامتزجت الالوان كما مزج الصباغ المصبغات

فتولد من الازرق والاصفر احضرا ومن الاحمر والاصفر
نارنجيا ومن الاحمر والاسود بنفسجيا فسميت الالوان مختلفات
كما سمي الجارح مسلي واسبهرج واخضر وصنوبري
ومرسوش وغير ذلك لكن الالوان الاصليه اربعة كالعنا صح
الاربعه فالاحمر للدم والابيض للبلغم والاسود للسودا
والاصفر للصفرا والبطون ثلثة حيوان ونبت ومعدن
كما ان الحواس خمسة بصر وسمع وشم وذوق ولمس
والشرح يطول في ذكر هذا فاجمل الوان البزاة الابيض
واشجعها الاصفر وانبها الاحمر وامرها الاسود ولا
خير فيه حكت البزاة من اوكارها ان البازي الشجاع
يتخذ وكرا في اسافل الاشجار لحمل ما يصيده من ضعا ر
الوحش وكبار الطير والجبان منها يبني وكره في اعلا
الشجرة لانه يصيد ما لطف من الطير فيكون مستظهرا على
حمله الى اعلا الشجرة حكى لمؤلف الكتاب صيادا كان
يجلب البزاة من بلاد الشمال الى الشام انه شاهد بازا صا د
ارنبا ونهض بها الى وكره فلم يستطع الوصول بها فطرحها
ونزل الى ساقه تما، بالقرب منه سبحها ونمشق وحام ثم
انقض لخطف الارنب وصعد بها الى وكره ونسجت منهما
البازي الوحشي الناهض مع ابويه الكاسر معهما وعلامة
شجاعتها الصلب اللحم الشديد الوثب النهم في الاكل المدور
التكوين الصغير الراس ملونه الواسع العين لحمرها القصير

الساق الواسع الكف القصير الجناح الطويل الذنب العريض
المنكب الطامح العين الاسبهرج اللون كما قال فيه ابو نواس
في الطرد ووصفه ؛؛

اسبهرج قد صاغه صائع لم يدخر عنه التحاسينا
البسه الديبج من عشه وشيا على الجوجو موضونا
كل سنان عج مرصد به تخال محنى عطفه نونا
منسرا كلف فيه شعا كانه عقد ثمانينا
ومقلة اشربا ما فهما سرا بروق الصبر فسنا
له حراب فوق قفا له يجمعن باسا وتسنينا
تنطر منه عند ارساله على الكراكي خرجة الكمينا
وهن يرفعن ضراخا كما جهور في السعب الملبونا
خوله الرحمن من فضله ما لم يخوله الشواهينا

وعلامة الجبان منها الرخو اللحم الطويل الجناح القصير الذنب
الكبير الراس الطويل الساق الكثيف الريش قال الغطريف
اجمع اهل الخبرة بهذا الملعوب والعلما منهم ان البازي
اذا كان الى البياض في اللون كان اشجع واسرع واسهل
رياضة قال خاقان ان بزاة ارضنا بيضا لبياض ارضنا
ومواقع الثلج بها وهي كثيرة الحومات لبرد هوائها في الصيف
قال ادهم كنا مع الرشيد في ارض الموصل وعلى يده بازي
ابيض قد اعجبه حسنه ولونه فتحلل البازي على يده وفتح جناحاه
وجعل يلتفت الى العلو فارسله الرشيد فدار وارتفع الى ان غاب

عن اعيننا فايسناه ثم انه نزل هاويا الى الارض وبكفه شيا
من خلق السمكة والحية ولها ريش كاجنحة السمك فامر
الرشيد فوضعت في طست ماء وسال العلما هل تعلمون
هذا للجو والهوى ساكنا فقال مقاتل يا امير المومنين روينا
عن جدك عبد الله ابن العباس ان الهوى معمور بامم مختلفة في
الخلق سكان فيه وفيه حيوان تبيض في الهوى فترفعها الهوى
الغليظ وتربيها ثم ينشو منها في هيئة الحيات والسمك لها
اجنحة ليست بذوات ريش تاخذها بزاة بيض تكون بارض
ارمنية فاخرج لهم الرشيد الطست واجازهم ثلاثا وصله

صفة تجريدها

الريش منها الاغلب عليه
المرن والضجر سحيح على الفريسة ومنها ما يكون نادرا
ومنها ما يجود على السمن ومنها ما يعمل على الهزال واذا
تكامل ريش الربيع منها وهو الغطراف ودعي ينبغي ان يكسر
له كساير بعد رشهوته وخروجه اليها ولا تكثر له الكساير
فينفر ذلك فيعتاد ضعيف الطيران فربما تكل على البج ويطير
بغير نصح ومنها ما ينبع يسيرا ويعود راجعا ويستحب ان
يدعا من الارض الى الخيل ويطرح على الاشجار وتدعى ليعتاد
الطلوع من الارض والنزول عن الشجر ويجب على البازيار
ان يشبع طيره يوما على الاجابة ويوما على الدعو لئلا يقصر في
احدهما وتجريد الوحشي منها اقل نصبا وتعبا من الغطراف
ويستحب ان يقيد البازي بالحمل والاجابة وهو كالصبي

العمر بعياده ما هو دانه ويالفه ويستحب ان يلاطف عند اول صيده
ويشبع على الطلق الواحد فعات ولا يهجم عليه عند صيده
ويدخل اليه بالسكون ليلا يحصل فتصير له عادة ويجر بد
الباشق ودعوه وعلاجه ومداراته بل ان جرم الباشق لطيفا
ينبغي ان يداري بقدر رجته وبدنه والباشق جسور مقدام على الصيد
لا يرهب الاهوال طامح العين ولابن المعتز في مدحه يقول

باكيفما حسان دعوت بباشق يعطيك ما بغيت
لا ينقيه هارب بفوت سهم مصيب كلما رميت
مؤدب يسرع ان دعوت لا عيب فيه غير عشق الموت

والباشق الاناثه والعفصي ذكره ويسمى العوشقه ويستحب
من الوان البواشق الاسبهرج الاصفر وهي تفرخ كالبزاة
وتاوي الاشجار ،،

الباب الثالث ،، ه

في صفات الشواهين والصقور واجناسها ،،

قال ادهم وغيره من اللعاب المتقدمين ان الشواهين اسرع
الجوارح انحطاطا والاغلب على امزجتها الرطوبة والكواهي
احر مزاجا منها وايبس وعلاجه كعلاج الشاهين البحري
فليعالج الكوهي بين علاج البازي والشاهين ويسهل كذلك
والشواهين جسورة تصيد فترا وطولا واذا اختلط الشاهين
كفه جاد واذا دار وطابق كان جوادا وفراخ الشاهين ،،

اسرع واخف من قرانيصها قال الشاعر في صفاته

مدملج الساقين اقنى منسره
يهوى له مخالف بسرسره
فالطير لا ينفعه ستره
وليس ينجيه حذارا يحذره
منه اذا قدره مقدره

وهو طاير قلق وان رفع بدنه حام وابق وان احوج فلا يومن
عليه الغرق ومنه ما يندق وينحطم من حاجته فينبغي ان
يداري بقدر شهوته ومخبرة لاعبه به ورفع الشاهين
لكن اجمل من دعوها دعوا فاهل مصر يلكزونها لكزا
والعراقيون يدعوها دعوا ثم يرفعونها وحفظ الشاهين
ربطه بالحمام ورميه له وهو مولي عنك ليكثر التفاته ويشبع
عند رجعته اليك من طرده الفريسة وعند تعويقه طاير الماء
واوفق لطعامه لحم الحمام فانه يشد عصبه ويكثر دسم عظمه
والشاهين كثير رطوبة البدن والفضلات البلغمية دليل ذلك
اذا افرنصت غلب عليها البلغم والرطوبات الفضلية فمنها ما يثقل
بدنه ويقل ارتفاعه وطبعها خلاف طبع البازي حار يابس وطبع
الصقر حار رطب معتدل المزاج ينفعل مزاجه فلذلك الصقور
صبوره على الصيد قويه على الكد منقادة لما يراد منها لو قل وقوعها
عرف مقدارها ويستحب منها الشقر والمسكيه الجرد والمر سوشة
الظهور المنمرة الصدور الطوال الاذناب والمقادم الاجنحة

الصغار الأكف المدوّرة الرؤوس ويستحب منها المنجة الارياش
فانها اشجعها وبالشام صقور كبيرة اجودها كما قيل
الاجدل الحر الكبيدي الذي ان هاج كثر للطيور فرايس
ذو منسر افتى كان بعينه للناظرين شرار نار القابس
واجودها الفراخ البدرية والقرناص التي يصاد بها الو بر
والريش واجل صيدها الضبا وتجريدها مع الطعم اسرع
لصيدها وينبغي ان تطعم على رؤس الضبى ثلثة ايام واذا علقت
اكفها في اللحم مشاها وتقلها الى ان ترسلها على المرسه وبعدها
وتعرفها ويكسرها ونصادها وينبغي لها نظر الكلاب
منذ شرين عينها وعند طعمها الى ان بالغها فاذا صادت
لا تعقل عن اكلب العراص فهي اصل كبير في صيد الضبى واشرف
صيد الصقور صيد الكراكي الا واصعا وتطعم اولا على الصوبة باللحم
ثم سقل جاري العادة الى ان تستقم في الخروج الى الصوبة ثم تطير
لها الكراكي الى ان تدخل عليها جيدا بشهوة وشرة فتنقل الى
الصيد الطلق الاول والثاني الى سبع اطلاق وان شا لاعبها نقلها
الى الطلقين والثلثة والاجود طلقا واحدا الا انه اذا لم ينقل عن
الطلق الواحد كان افرح واثبت له واشهى ويخرج له خروجا
جيدا ويصاد به الحبرج الكبير المصري والشامي والرومي والعراقي
في جسمه وعظمه ثقل ويخشى من هيطة تلف الصقر والذي اراه في
صيد الصقور انه افرح الطيور وافواها واشجعها واثبتها لا سيما
شقرها ومرشوشها فلولا انها قليلة الصنف كانت اعز من

السناقر والبزاة لكن كثرها اهانت اثمانها فمن شا الفرجة والمطبخ
فعليه بالصقر وصيده ومن شا الفرجة حسب فعليه بالشاهين
المرفوع المطابق ومن شا الحشمة وحسن الطاير والصيد فعليه
بالبازي ومن شا صيدا للطافه سهل وخزنا فعليه بالباشق
والصقور فانها تخلط كفها فيما اصلحت عليه ولا خير في الكشاشة
منها اللاى تصدن بعد فصل الخريف قال ارسجانس ان
اتخاذ الصقر وصدر الشاهين مسوحا بالعصفر مع اللحم وكلما
قرنص الصقر افرز وكلما قرنص الشاهين ثقل جسمه وطيرانه
والكوهي والاصفر العين كلما قرنصوا قويت منها الطهور واحتد
طيرانهم واشجعها الشواهين الصفر واغدرها البيض واشدها الحمر
والسود منها مرنة حرونة لكن تصيد الثقال والارانب والضبا
حكى لمولف الكتاب بعض الصيادين انه رفع شاهينا اصفرا
بارض مصر صاد اخضرا من طيور الماء فانكفا اليه عقابا احتلعه
منه فنهض الشاهين حايما وارتفع طبقة واهوى منقلبا الى العقاب
واذا بهما مضطربين فساق اليهما فوجد العقاب مقطوع الراس
تخبط في دمه والشاهين مخطما ميتا ولا اخلاق في حقد الشاهين
وغدره وحكى ان بعض ملوك الموصل من بني تابك رفع بين يديه
شاهينا فابق وذهب ثم بعد ايام حضر له ذلك الشاهين من
بلد زوازان فسال مخصه متى اخذ فذكر الوقت الذي ذهب
فيه فقال الملك ينبغي لمن يلعب بالشاهين ان يكون حلمه ينفد
الى مسيرة عشرة ايام والله تعالى اعلم بذلك والحلم تجربته كالتجريد

الشاهين ويرفع كرفعه

الباب الرابع

في صفة العقاب والزمج واحوالهما

يستحب من العقاب الحمر اللون والصفرا والشقرا اثابته الاركان وثيقه الخلق صعقا محرا وعقبان بلد المغرب لا تخلف سودها البيض الحفيه المرشوشه الظهور وهي الكمستيات والبهم اطيرها ومنها الشعريه اللون ومنها صنف يدعى زمجا وهي الذكور منها اللطاف تعرفها رماة البندق وتجريدها تنقى دعوها وتكسر لها الضبا وتشبع عليها واسها لها بالدما احب اليها من الالبان والادهان ودباج الوبر احب اليها من دباج الريش ولا شي اسهل لها من دما الاجدية قيل في كتب الخواص ان العقاب اذا حملت اناه البيض احضر لها حجرا من بلد الهند داخله حجر صغير يتحرك تضعه في وكرها لتسهيل الولاده هذا ذكره جالينوس وذكر بيطواليس في كتاب منافع اعضا الحيوان وفي كتاب الجنايه وقالا ان العقاب اذا رات قاصدا وكرها رمت بذلك الحجر من الوكر تفدي به فراخها وقد قال اصحاب الخواص ان الحجر الذي داخله حجر يتحرك اذا علق على المراه عند الولاده سهل الولاده بمشية الله عز وجل ويستحب من الزمج الحمر الشعلا الشهلا العين وهي انفع من غيرها ويصاد بها الارانب وخشوف الضبا والزمج يصطحب الذكر والانثاه

ويطيرا جملة ويصيدا جملة فاي زمج صاد منهما قبل الاخر اكل نحو النصف واشتغل عن النصف الباقي فينتقل الاخر باكل ما بقي وهو يفرخ بالكهوف والشقفان والاحجر فيما يعترض منها وحشيا واذا قرنصت الزمج على الصيد داجنه دربت بالصيد وربما تعترض عليه عند الربط في القرناص دربته ولن تزداد الا ذكا واضرا بالصيد وسنذكر شيا من احوال الزمج والعقاب في الباب السابع عشر في اخر هذا الكتاب

الباب الخامس

في مداراة البزاة وتقدير اطعامها

قال الغطريف سمعت من ادركته من اهل العلم بالجوارح يقولون انها تحتاج ان تنقل من حال الى حال ومن سمن الى اضمار ومن هزال الى اسمان وينبغي للبازيار تقدير اطعامها اذا كانت اهازيلا وهزالها اذا كانت سمانا فان اضمرها على الهزال انهكها ولم يقدر على تلافيها وان اسمنها فوق مقادير حاجتها لم ينتفع بها والاصل في لعب الجوارح معرفة مقدار الاطعمة وان تداري كما يداري العليل وتراض كما يراض الخيل للرهان ومنها ما ينتفع بالحمل والاضمار ومنها ما يوديه ذلك والاحب للجوارح طعم واحد في نهاره وليلته ويربط على طعمه ويحترز بعد كسر طعمه قالت الحكما ان الحركة قبل الغذا جلابه للصحة كما ان الحركة بعد الغذا جلابه للمرض واذا اعتاد البازي

الحركة والثقل على اليد بعد كسر طعمه انتفع بذلك لانها تصير
كالعادة له فمتى اشتغل اللاعب عنه كان له عادة بالحركة والدرق
فاجابه الطعم ويلزم البازيار ان يتفقد رياح البازي ولا يطعم
الا عند شهوته وصدقها ويستحب للبازي الوحشي كثرة الحمل
في مبداه ليالف الكف ويكون له كالكندرة ثم يرفق به ويلازم
حمله قبل يوم الصيد ويحط طعمه وان يكون البازي سمينا
فهو اقدر له على الطيران واقوى للصيد ويتفقده قبل يوم الصيد
بالمسيغات ليحتاج يوم الصيد فينتفع به لاعبه والمسيغات كالسكر
النبات والطبرزد فذلك يحوجه اذا لقم منه يسيرا في اللحم فذلك
يحوجه الى الصيد ويعمل ناصحا محتاجا ويستحب طعم الجارح بكرة
النهار ليعتاد الاكل بكرة فمتى صيد به تجاوز غداؤه عن الوقت
المعهود فيحتاج ويعمل عملا جيدا ومتى تشرس البازي على
البازيار وعسف به افسد عمله ومتى لاطفه عند التشرس
اطمأن اليه وانقاد له ويستحب ان يكون البازيار طويل الروح
محتملا لجارحه غاويا به ومتى كان متكلفا للعبه ضجورا لم يفلح
معه طاير والبازي عزيز النفس وساير الجوارح وسباع الطير
جميعها عزيزة الانفس وقلما تضام فلذلك تعز انفسها وحكى
بعض حملة البزاة انه كان ببلد الروم وكان يصيد البزاة فنظر
اوان الربيع بازيا حسن الصورة بجبل هناك فاحب صيده فنصب له
في مطارحه شبكة واكمن له فاقبل البازي وجلس على شجرة
بالقرب من الصياد وجعل يصيح ويتجلى وينفخ جناحاه وينتف

فاتاه زرقا فرخا واحب صيده فوثب البازي على الزرق فقتله ثم عاد الى
مكانه وتجلى وصاح فاتاه زرقا قرناصا ازرق الظهر ابيض الصدر
منمنم حسن التكوين كما قيل فيه وزرق مجرد مقدام

صار من السنين الى التمام … كانه فوق يد الغلام … صبح له درع من الظلام
ذي جوجؤ كنمش الرخام … او اسطر دقيقة الاقلام … خفيفه الاحرف والاعجام
بمقله تسرح كالضرام … ومنسر عطب الشباه دام … لعقد الحسن بالابهام
اسرع من بارقه الغمام … وذنب كطرف الحسام … يصيد ما شاء شمال الرام
يجمع بين العدد والتوام … من الطباهيج الى الحمام … فكيد بالقرب

من البازي ولم يزل ينظر يمنة ويسرة ونهض طاير ابن قبح
فصاد منهن حجلة وحملها الى قرب البازي رماها وطلع الى
الشجرة فنهض البازي ياكل منها وانتقل الى مكانه ثم صاح
فوثب الزرق اليه سفده مرارا وذلك بمشاهدة الصياد فعند ذلك
اخرج لهما الكمين وفرايسه فوثبا جميعا علقا بالفرابيس فصادهما
واحضرهما الى مولف هذا الكتاب بقلعة تبنين بساحل الشام
وانما ذكرت هذه الحكاية ليعلم اللاعب ان نفس البزاة وساير
الجوارح عزيزة ويجب على البازيار ان يقيها الحر والبرد
والنتن والدخان فان ذلك مضر بها ويغير اطعامها قالت
الحكما لا ينبغي للملك ان يكل امر الجوارح الى غير راغب
في اللعب بها ولا زاهد في صيدها وحملها ولعبها وليوصي صيادها
بالرفق بها في تحصيلها عند صيدها ويخفي وجهه عنها ولا يعسف
بها عند خياطها وشدها ويرفق بازيارها بها عند حملها ووثبها

واذا سَرقها من خياطها ولا يلحّ اليها بالنظر فانها تتصنع الوجوه وتهوا
عن دخول الجنب والطامث اليها وان يشدّ الكلب قربها ويكثر
حولها من صلصلة اللجام فان الوحشي ينتفع بذلك واذا كانت في
خياطها فليذبح الدجاج تحت ارجلها ويكثر طعمها من لحم الدجاج
لعتاده فان الدجاج موجود بكل موضع مسكون وهو اوفق
اللحم للبازي كما ان لحم الحمام اوفق اللحوم للشواهين وليحذر
البازبازي وثب البازي عند دخوله الباب وخروجه ،،

الباب السادس ،،

في صفة ارسال الجوارح وصيدها والحيلة عليها ،،

الصفات ــــــــ ارسال اصفر العين لآخر النهار لانه
يكون فيه اصرم من اوله كما ان اسود العين اول النهار اعمل منه
اجمع واول ارسال البازي على الطياهج والقبج والدراج اصلح
من غيره ليطول طرده الفريسة ليعتاد التمادي الى البح وان لقف
يشبع على اللقف مرارًا وان ادى بغير فتور فالسبعة اولى وليشبع
على الطلق الواحد اياما ثم تطلق به الى الطلقين والثلثه لانه لا
يعتاد طلقا واحدًا فيقصر عن البائي ثم ينقل عن القبج والدرج الى طير
الماء والى الاوز واللغالغ والكركي وما امكن صيده وان كان
البازي مقصرًا عن ادراك الفريسة الى البح فيناسى اياما ويحمل ويوخذ
على بدنه ويجوع ويرمى له فرايسا فوته الطيران وينقل الى الطاير
الوحشي ويشبع على الصيد لحما بغير عظم ولا ريش ثم يشبع تدريجا

على

على الاحسان قيل انه يعين على شهوة البازي ان تاخذ فرخا ناهضا
تمجه خلا ثم تدعه يطير قليلا وتذبحه وتطعمه من لحمه يسيرا
فانه يشهيه للاكل ويصبح ضامرًا للصيد ولا ترسل البازي على ما
يتخوف منه فانه يجبن عن كثير من الصيد ولا ترسله الا على طير
الما يقدم عليه غير مهيب له و تطعمه من لحم صيده ان كان
موافقا له ويجب على البازي ان تتعقد مصايد جارحه ومراسله
وتحفظه ولا يرسله بالقرب من دجله ولا من نهر لا يقطع الا
بمشقة فانه لا يومن ان يصير الى العدوة الاخرى ولا يرسل
بالقرب من الدحال والاجام فربما صادفه هرًّا او ذيبا او بنات
اوي فتهلكه قال ادهم عدم لي جوارح كثيرة في الدجال
قال وان عدم جارح في مكان فتعقد للمكان في
الغدوات والعشيات فقد قيل ان الجارح يتفقد مكانًا
ضاع فيه واذا اعتاد البازي القعود على الشجر ومنع من النزول
اليك فارسله في يوم مطير او ندي قوي الذاق وفوته الصيد وفو
وقطعه ثم ادعه فانه ينزل اليك ويكون ارسال البازي في
يوم مطير او يوم ريح فاذا احترّل الهوى ذيلك لا ترسل طيرل واذا
تعسّر نزول البازي عن الشجر ولا يلتفت الى الدجاج ولا الى الفر
فتربط جناح سمان بخيط وترم به امامه فانه ينزل اليه
سريعًا ولا يبطي ويحط الى اليمام ايضا سريعا وقد يحدث ذلك
في البازي من اصحابه في مبدا صيده وكثيرًا توجد هذه الخصلة
في الباشق من رميه من القبضة وصحيح من المسك وليس للباشق

ارسالا اوفق من ارساله كالبازي واحسن ما خرج الباشق نزولا
الى طاير الماء ولا يصاد به الا الصغير من طاير الماء ويستحب
ان تصاد بالحلم القطقاط والقنابر فانها تطلع معها وترافقها
والحلم كثيرة السفه والثقل وينبغي ان تدعا اولا وتثقل كسايرها
وتربط لها الفرايس في الارض لتمنعها الثقل فاذا اصادت تلاطفت
لان لا تعتاد الثقل والعراقيون تصيدون بالحلم الاحجال والدراج
والحمام وارسال اسود العين بالغداة ويستحب التاليف بين
الصقور المصلوحة على الضبا والكراكي وارسال الكوهي دستخيزا
ودعوه اولا قريبا ولا يفرط في دعوه بعيدا ليعتاد الطيران
مرتبا واذا احدق الكوهي من اليد تسليفا على الصيد امكن له
وليعود التسليف في الارسال على الفريسة ليبالغ الحدق ويتم خارجا
على وجهه فينتفع بذلك

صفة صيد البزاة والجوارح والحيلة عليها

كل اناس بلد لهم حيلة وصيدا والصيد يختلف فبلد الكرج
والروم والعبحق وفارس اكثرها يوخذ غطاريفا وهي الدوابيب
ولعل القليل منها يصاد وحشيا وتصاد بشبال الرمل
وتصيدها اهل الجبال باكواخ محفورة بالارض مسقوفة سقفا
يشاكل الارض وفيه طاقات خفية للنظر منها ثم يعمل كفة
عليها الحمام الازرق والملون وتخيط عينيه ويولع الصياد
بتحريكه فيهوي البازي يختطف الحمام فياخذه الصياد بيده

البزاة

من

٨٠

من طاقة معدة لذلك وتصاد بالبرشح وهي الجحن ستر على ثلث
قضبان مدار عليهم والكساير داخل الجحن فعند انكفاف
الطير لاخذ الفرايس تعلق بالشبال وتصاد بالستر والبوم
وهوان يمد سترا واحدا بين عودين ويجعل دونها كدية او
حجرا تحت مهب الريح ويطرح البوم مقابل مهب الهوى فتطلب
الكدية المعتاد للجلوس عليها فاذا شاهده الجارح ينكفي
عليه ليضربه ويرتفع فيقع في الستر المنصوب وصيد الرملة والحا
لا يحتمل صفة الصيود قالت علما البيزره ان العقاب تعتال ما
دونها من الجوارح وتطاردها طمعا لما معها وطمعا للسبق التي
بارجلها فيضيعها عن لاعبها وتصيدها والعقاب تقعد على مكان
مشرف وترتفع في الحومة فمتى شاهدت طايرا صايدا طاردته
واخذ تصيده ورايتها تصطاد اللقلق طرادا وحكى لي
من شاهد العقاب تطارد الحلم وتصيده وذلك لان باع العقاب
طويلا وباع الحلم قصيرا وكل طاير كبر جرمه كان طيرانه
حدا لطول جناحه ويبان في راي العين ان الطير الصغير اطير
من الكبير وليس كذلك بل ان الطاير الكبير اطير من الصغير
كما ان السفينة الكبيرة اعمل من الصغيرة وكما ان الفرس
اعدا من غيره من صغار الحيوان ومتى اردت صيد عقابا او قتل عقاب
تحشي على جوارك منه فاحتال وصيد عقابا فاذا ظفرت بها خيط
عينيها الا قليلا لتبصر السما واجعل في دبرها حليت وخيط دبرها
خياطة وثيقة ثم علق في رجليها جناح طاير واحكم شده ثم

ب

ارصد العقاب الوحشي فاذا رأته حايما فحل عنها فاذا انحلقت في
الهوي نقض الوحشي عليها فيعلق كل واحد منهما بصاحبه ويقعان
الى الارض فاذا قصدتهما طلب الوحشي الفلت لما معه وفي دبره من
البلا فلم يفلته الاخر فاذا اخذت الثاني فاذبح الاول وافعل بالثاني
كذلك فانك تنصف تلك الارض من العقبان واذا كان الجارح
من صقر الى شاهين وغير ذلك منكارا فدافو السباك والاشراك
والملولح فترصد مبيته وتعلق له ستراقيه تحت مهب الريح فانه اذا
بات دخل المبيت من فوق الريح فبات من خلفه تصيح به فانه ينهض
واقعا في الستر وصفة اخرى انك تنصب شركا وتستر
حوله بصفة تلك الارض وتخفيه وتعمد الى فارتين تشدهما
بشريط بين اعين الشرك فاذا راهما الجارح المنكار لم
يتمالك الصبر عنهما والزرازير ايضا اذا خرمت رغب فيهما
الجوارح واذا تحيرت عن صيد جارح ماكود تجد حمام خيط
نصف عينيه واربط في عمود ذنبه خيط طول ذراع ولف
الخيط بالدبق الزيتي المعروف بحب العصفور واربط في طرف
الخيط حجرا وزن مثقالين واطلقه قبالة الجارح فانه يتبعه
يصيده فعند تحصيله يلتق الجارح بذلك الخيط ويقعان
الى الارض مكبلان فعند خبطهما تسلب الريشة من ذنب
الحمام وتعلق بالجارح فاذا حصلته فاخرج الدبق منه باللبن الحامض
والما السخن والصابون بعد غسله باللبن وقد ذكر في كتب
الخواص يوخذ شحم الحنظل يدق ويعجن بمرارة البقر ويحبب

وتعلف

٨١

وتعلف به الحمام فان اكله مات الحمام ويوخذ دقيق الشعير
يعجن بالخمر ويحبب كالقمح ويطرح في طرق الحجل فاذا اكلته
سكرت وصيدت واذا نقع الشعير في الخمر ثلثة ايام ويجفف
ويلق للاحجال فان اكلته سكرت ومما يسكر الكراكي والغربان
خاصة يعجن دقيق الشيلم بدردي الخمر ويعمل مثل الحب فان الكراكي
والغربان تسكر منه يوخذ فله رطبه ويعصر ماوها ويصب
عليه خل ثقيف ويغلي عليه جيدا في قدر زجاجه ثم يلقى عليه ما شئت من
الباقلي فيغلي عليه غليا ناجيدا ويترك ويسقه ويجففه في الظل
ثم ترميه في مرعى الكراكي فاذا لقطه فلم يبق الا يسير ويسكر
ولم يقدر ينهض وحيلة انك تسقيه نبيذ العنب فانه يفيق وان طبخ
اللوبيا بورق الدفلي فعل ذلك بالكراكي خاصة وقال ارواس
في كتاب الحيوان اذا اردت تصيد طاير ياكل حبا فلياخذ زرنيخ
احمر واصفر من كل واحد مثقالين افيون وبزر بنج ست مثاقيل
ولبن العشر وسنبل الطيب مثقالين ويصب عليه من الشراب ما
يغمره ويترك ثلثة ايام في الشمس ثم تضع العلف الذي تريده في ذلك
الدوا يوما واحدا ثم يخرج ويجفف في الظل ويطرح في مساقط
اي طير احببت ومعالفه فاذا اكل منه طاير لم يقدر ان
ينهض وحيلة ان تصب في حلقه زيت فلسطين يوخذ باقلي
رطب تعصر ماوه ويصب عليه مثله خل حاذق ويجعل في قدر
برام ويوقد تحته بنار لينه ويلقى فيه باقلا يغمره الما ويطبخ
الى ان ينضج ويخرج ويجفف في الظل ويطرح في مسرح الدرا

جي

ومواردهن فاي كركي اكل منه لم ينهض وحله يصب في حلقه
نبيذ التمر فانه يفيق وقال اذا صب الخمر في قليب ترده الطيور
فان يشرب منه طاير سكر واخذ باليد وقال في الكتاب
ان خلط الزرنيخ باللبن ووضع في اناء فاي ذباب اكل منه مات
ذلك الذباب وان طبخ الشعير بماء الزرنيخ والنورة وجفف وذري
للطير فاي طير اكله لم ينهض ويوخذ زرنيخ وسنبل الطيب
وافيمون من كل واحد مثقالين ومن لبن الغنم مثل الجميع ويصب
عليه من الشراب الريحاني الجيد ما يغمره ويترك فيه ثلثة ايام ثم
يلقى فيه الحنطة او اي حب شيت يوم وليله ليشربه ثم يجفف في
الظل ويطرح للطير فاذا اكله لم ينهض وحله يطعم الطاير
زبيب فلسطين ويرد في حلقه به وقال يوخذ عدس
وزرنيخ يطبخان في نوره ويرمي ذلك العدس للطير فان اكل
منه لا يستطيع براحا ويستحب للصياد ان يكون معه الطويله
والحمام المحنج والشرك والمومياي ولقد خرجت الصيد مرارا
فاحتجت الى شي مما ذكرت فندمت عليه وينبغي للباشق ادار
ان لا يخلي كفه من العصفور الحي فكثير من البواشق بطيه
الدول وكثيره الحومات ومتى كان الباشق حواما اشكل
ذنبه بخيط فانه لا يستطيع الحومة الكثيره واصناف الصيد كثيره
وقد اختصرنا في ذكر ما تيسر منه بحسب جهد الامكان ،،

الباب السابع ،،

في ذكر قرنصة البزاه وصفات الاجابة ،،

٨٢

ينبغي ان يكد البازي قبل شده في بيت قرناصه بالصيد ثم يسهل
ويوخذ فاضل منسره ومخالبه ويشد في شهر ايار الرومي وهو شهر
نيسن القبطي قال المطريف انه كان يسقي بنه ويسقه ،،
وحقيبيه ويقع للمولف ان ذلك خطا لان الارياش تطلع ضعيفة
لانها كتيبة في الطلوع فمتى تفرق نبت الريش لن يطلع ضعيفا بل يطلع
نطيبا دهنا قويا ومن البزاة ما يجوز ربطه بطرق الشكار ومنها
ما يحتمل الامراج ولا يمرج الا البازي الهادي ومتى ما كان قلقا
لا يصلح له الامراج بل يصلح للبازي السكون ان يمرج وقد ذكر
في بعض مصنفات السند ان بالقرب منهم غياضا واجاما ممتنعة مما
يلي بلد الصين وهي كثيرة الطير مختلفة الاصناف والنوع الطيب - ذلك
المكان وتلك الغياض فاذا ان اوان قرنصة البزاه اطلقوا
اهل تلك الناحية بزاتهم في تلك الغياض تقرنص فاذا كان
اوان خروجها واقبل الشتا نصبوا لها شباكا فمن صاد منهم
شيئا كان طيبه او طير غيره كان له فهذا دابهم الى الان
والبزاة تفرخ بالجبال الشاهقة والبلاد الشماليه وتعشش
على الاشجار فالقابه منها في اسافل الشجرة لانه يصيد الثقيل
من الطير والارانب وغيره فلذلك يبني عشه قريبا من اسافل
الشجر والجبان منها يبنيه في اعالي الشجر لا يصيد الا الصغير
من الطير فيحمله خفيفا الى وكره والبواشق كذلك والكواهي
والسقاوات واجناسها تفرخ في الكهوف والمغار والصقور
والشواهين البحرية وكثيرا ما نجد في كتب البيزرة انها تفرخ

على الرمال فاذا كانت السنة كثيرة الرياح في ايام الفرخ طمرت بيضها
فلذلك الفراخ ينقص اكثر من الفرخ فكنت اشك في ذلك الى سنة سبع
واربعين وستماية كانت الفرخ نزلت بثغر دمياط بالديار المصرية
فبينا انا سائر على شاطي البحر اذ نهض جرادي من على الرمل فنظرنا
موضعه فاذا به قد نهض من على فرخ له صغار ثم سرنا قدر فرسخ
اخر نهض جرادي اخر على البيض ثم سرنا مقدار يسير نهض تمام
من على الرمل فنظرنا مكانه فاذا هو قد نهض من على البيض
فقلت لمن حضرني لا ينبغي لعاقل ان يكذب مسطورا وذكرت
لهم ما رايته في كتب البيزرة . فسبحان المدبر لما يشا سبحانه وتعالى
وينبغي ان يهيا للبازي بيتا كنينا محجبا عن الغبار والدخان معزولا
عن الغلبة والزحلة ويحذر عليها قمل الدجاج فانه مضر بالبازي
دون سائر القمل وليفرش تحته اوراق الصفصاف والريحان
والسوسن وبرمايه كل ثلثه ايام ويفرش بدله ويضع بين ايديها
اجانة ما فان امكن عبور ساقية ما الى بيت قرناصه كان جيدا لها
ولتطعم مخاليف الاطيار بالادهان المرطبة وعلى قدر جسم البازي
ومزاجه وقرات في بعض كتب البيزرة ان تطعم اللحم مغسولا
بالبول وتطعم لحوم القنافذ بعد طرح شحمه فانه يسرع رمي
ارياشها وتغير عليه الاطعام ولحوم الفار تنفعه ولحم الشقراق
ولحم البقر السمين ولحم الجزور ولحم السنانير ولحم اليربوع
وليمسح لحم الضان بالزبد ويطعم فانه يلين بطنه صفة دوا
تاخذ من حيات الماحية ضخمة تقطع من اعلاها شبرا ومن

اسفلها كذلك وتسلخها وتشقها وترم بما في بطنها وتعلقها في الشمس
حتى تدق ذلك فيها وتدقها ناعما وتنخله بخرقة صفيقة رفيعة
وارفعه في اناء ومتى اردت تعجيل رمي ارياش البازي فاطعمه من
ذلك وزن دانقين مع اللحم فهو الذي تريد ولحم الهدهد يسرع
رمي ارياشه والغدد التي تكون في الحلقوم من المعز يقال لها
اللوزات اذا اطعمت الطاير اسرعت رمي ارياشه واذا جففت هذه
الغدد ودقت ومتى اردت استعمالها ذر منها على اللحم مقدار جسم
الجارح والاكثر دانقين فانه عجيبا واذا دقت الزنابير الكبار
وجفف وذر منها على اللحم واطعم منها البازي اسرع في رمي
ارياشه وسلخ الحية واصل السوس كذلك مدقوقا منخولا
وهذه الادوية باسرها تسرع رمي الارياش من حرارتها وحدتها ها
بل يخشى منها انها تخرك على البازي اسهالا عند خروجه من
قرناصه وعند تحريكه للصيد وليس اري في اسهال
البازي واصلاح بدنه عند قرناصه الا اسهاله بالزبد الطري
والسكر الابيض النقي في اول شده وعند خروجه والتليين
بالعلب الصافي واللبن الحليب بالسكر النقي وتغير عليه الاطعام
ويطعم لحم المخاليف ويتفقد في قرناصه واجنه وعند قرب خروجه
من القرناص بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج المعلوف باللوز لا
بالشيرج ودهن اللوز الحلو الطري وفراخ العصافير البيتية
والعنابر والخطاطيف ولحوم الحملان وقلوها بالادهان فان
سلمها الله سبحانه وتعالى فالتليين والاسهال والاضمار

بالامهال لا بالاعجال وبعد حركته وصيده بسهل اخرى فانه
ينفعه وبامن عليه الامراض طول شتويته وصفة الاجابة اذا اسا
البازي من الاجابة من قلة الحمل ومن سوء السياسة اومن عسف
البازيار له او بعد عهده بها حتى يورثه ذلك وحشية منه ونفورا
عنه وربما كان ذلك من وجع يعتري الجارح ،، العلاج
ان كان من قلة الحمل ووحشية فيه فالحمل والرفق به وايناسه
فانه يعود الى حالته الاولى واذا كان من الم به فلا يلتمس منه
اجابة قبل برئه من دايه ويقصد علاج الالم وقال بعضهم
عن خاقان ربما كان امتناع البازي من الاجابة من شرس به
وعز نفسه فاذا بان لك ذلك منه فادلك مغرزه بقدر
حمصة من شحم صر بردون باصبعك واطل به منسره باجمعه فانه
ياخذه من الحرص كهيئة المجنون وذكر اهل العلم بالصيد ان
الجوارح ليست تدعى بشي يسرع فيه من حومة او بعد ما سرع الى في
الحمام الابلق والابيض وليستا لشي تدعى اليه في اجابة اونز ول
من عال بمثل ان يطير لها حماما او يما ما محيط العينين ومتى
اساء البازي الاجابة فاطعمه الباذروج مدقوقا مذرورا في
اللحم او من ابريز فانه يحسن خلقه قيل يوخذ من اصل السوس
يدق ويصر في خرقة نظيفة ثم ينقع في الما ليلة ويغمس في
ذلك الما من لحم البقر ويطعم البازي ثلثة ايام متوالية فانه ينفعه
ويحقن البازي بشي من باذروج وزنجبيل صيني وصفته يدقان
ناعما ويخلطان بشي من سمن بقر ويجعل في قصبة حتى يجمد

ثم احقنه به ويلاطف بعد ذلك يحسن اجابته ومتى ارسل البازي على صيد
وعمل صالحا فيشبع على الاجابة مرارا الا على الصيد ينفعه واذا ادى
البيع وكان عليه ودعيته واستقل اليد اشبعه ومن البزاة ما انه اذا
كان على بيعه ووصلت اليه طلع الى يدك وعينه الى الفريسة فاشبعه
عند ذلك وادعه من البيع واشبعه عند الانتقال اليك واذا المكف
الشاهين على طاير الما غرقه وطلع وكان طامعا في صيد طير الما فادم
له الحمام واشبعه فمتى طرد الفريسة كثر التفاته اليك وكلما
رجع الشاهين من طرده الفريسة اشبعه فانه يسرع العود اليك
ويحفظك ويكثر التفاته اليك وذعو الصقور معروفا وقد تقدم
ذكر تجريدها وليس في الجوارح اكثر احتمالا من الصقر
للكد ولا اشرس من الشاهين عند كثرة كده وهو كالميزان
لاسيما عند ارتفاعه فمتى طابق في دورانه وحفظه صاحبه وامن عليه

الباب الثامن ،،

في معرفة صحة الجوارح وعلامات المرض ومعرفة العلل
لا سبيل الى معرفة الاسقام الا بعد معرفة احوال الصحة فاذا
عرفت صحة الجسد وشكله ثم وجدته تغير عن الاعتدال المعهود
وصح لك ان ذلك العارض عرض عن مرض فهو اما من الجسد واخلاطه
او من صدمة او ورد او سبب عرض ومما يدل على صحة الجارح ان
يرم رياحه باكرا ويمشق ويذهن ارياشه يمنة ويسرة ،،
فذلك من علامات الصحة وان تكون رياحه

ولا رخوة وان كان يفعل ذلك بجانب دون الاخر فاعلم ان في
الجانب الذي تركه ان يفعل ذلك به علة واذا كان لم يفعل من
ذلك شيئا علمنا ان امساكه عن ذلك لعلة به وانما تعرف صحة
البازي بنشاطه واعتدال اخذه اللحم بشدقيه جميعا ونهمه
في الاكل وان يكون طعمه مستديرا ويكون ذرقه متصلا
غير منقطع صافي الدرق تعرف بها النضج لشدة بياضها وغراسها
وتكون لينة سهلة ويكون سوادها رقيقا شديد السواد
قال مطران وحسبك من الطيران ترى العظمين الذي
عند الفخذين مستويين معتدلين وان يكون البيض نبض
العرقين الذي في اصل الجناحين نبضا صالحا معتدلا غير مترجح
ولا مختلف بلا انزعاج فذلك من علامات الصحة ومن علامات الصحة
ان ترى ريش الطير صافيا دهنا رطبا وهو حريص على الطعم
لا يكرهه لا في مطر ولا برد وتبان صحته في اعراضه عن
شرب الماء الا وقت الحر والهاجرة فان الجوارح تشرب الماء
في الصيف وكما ذكرنا علامات الصحة نذكر علامات المرض
لا خلف ان الدا يمنع من الاعتماد على الجانب المختل وينزخ للعند
طيرانه وعند وقوعه على صيده فيتوقى الجانب العليل ومن
علامة ذلك رخاوة الرياش ورطوباتها ونتنها ويعرف ذلك من
تغميض الطير عينيه ومن سيلان الما منها ومن نهتها ومن كسر
عينه ومن سقوط كفيه ومن ورمها ومن اختلاط ذرقه ومن
سلحه ومن تنفه ريش بدنه ومن تثاوبه ومن فتح فيه وكثره

لهثه ومن غطاسه وتحريك راسه فتتفقد ذلك جميعه وتعالج كل
مرض بما يذهبه ان شا الله تعالى قال الحكما تلطف معرفة
العلل بالشواهد ولا تحرك العلة بالدوا قبل معرفتها ومعرفة
اسبابها وعلم قدر كثيرها من قليلها وثبت وتفهم فقد قال
جالينوس في بعض مصنفاته ينبغي للمتطبب ان يتانى في امره ويحقق
معرفة الدا ليقابله بالدوا فلعلي اصلح من كثير من الاطبا وكان
لحقني عسر بول واضر بي فلم اشك انه حصاة فعالجته بما يحلل
الحصاة ويفتتها الى ان ظهر بلغما لزجا فيجب على البازيار
ان يتفهم من مرض الطير قبل العلاج ويعالج الدا بما يزيله وعلاج
امراض الجوارح ومعرفة عللها بالرفق والتلطف وحسن التدبير
في معرفتها وليس يتم لسواسها ذلك الا بالتاني لتفهم العلة بالدلا بل
الصادقة الموافقة للقياس والنظر بالامتحان والتجربة عن
اقاويل اهل المعرفة قال جالينوس تحريك العلل خطر
وتهييج الدا بالدوا خطر وطلب معرفة العلل بالشواهد اسلم
حتى يظهر الكمون فيقصد له قال ابقراط انا
لنعرف الامراض من وجوه ثلثه من حال المريض ومن مصب
القرار ومما يتبين من هيئته وشكله وكذلك يعان
نعرف علل الطيران شا الله تعالي فاذا غمض عينيه وسال منها
الما فبها قذى او انكاها شي واذا راينا الطير يغمض عينيه ورايت
يسيل منها دمعا ورطوبة فاعلم ان العين مطروفة واذا
غمض بعض عينيه بحجابها ورفع رجلا ووضع اخرى ونفش الريش

فاعلم انه من دود واذا فتح منسره ودام لهثه باللسان نضام
الريش والجناحين فقد اصابه الحر واذا رايته يغمض عينيه لحاجبيها
وتغلظ جفناه ويمسحها بكتفه ويضرب بين عينيه عرقان
فقد اصابه الحصى في راسه فهو يسطر في كبير الجفنه واذا
نظرت لها ما الطير اسودت بزرقة وابيضت بعد ذلك فقد اصابه
الاكلة واذا رايت الجارح يفتح فمه ويحرك راسه ويضطرب
اذا حمل فيه الربو والنفس واذا رايته يجهر بعينيه ولا يبصر
بهما شيا وهما سالمتين فقد نزل بعينه الما واذا هاج عطاسه
ورايته يطرف طرفا ضعيفا فاعلم ان براسه ريح واذا رايته يموج
نفسه وقيامه على الكندرة ويتلوى فيه صدمة او ردة من يد بقوة
عند الوثب واذا رايته يدلي جناحه او جناحيه من غير صدمة ولا
طراه طاري فبجناحه ريح واذا رايت زهركه منتفخ من غير
طعم فيه ريح او دود واذا رايته منحني الظهر يرخي نفسه على الدستبان
فالريح في ظهره واذا رايت رجليه متشققه يسيل منها ما
اصفرا فاعلم ان به بواسير واذا رايت كفه وارمة سخنة
الملمس واصابعه كذلك فيه خلع او فك او داء في كفه طاير
عند الصيد واذا استدبرت الطاير اخذته رعدة ولا يثبت على الموقع
ويضم كفه فيه نقرس وربما سقط على جوجوه اذا اشتد
به الالم واذا رايت البازي قد ورم ما فوق كعبه وتنفس
ذلك ريشه ففي بطنه ديدان مثل حب القرع ومتى لم ينهش اللحم
فيه تخمة فيمتنع من عادته الطبيعية فيؤول الى الحصى واذا صاح

من

من زهركه بانزعاج فقد اصابه الحرق واذا حك بمخلبه حنكه
وادماه ففي حنكه الاكلة واذا نتف الريش الذي بين فخذيه ومراقه
فيه دود اسود وسودا واذا رايته يقذف اللحم ولم يثبت في زهركه
فيه تخمة او به تحريك بمنسره جانبه الايمن ويديم ذلك فهو من
وجع كبده واذا رايته يطرد ويدام بطنه القرقرة فاعلم ان ذلك من
الريح الغليظة في امعاه واذا رايته يثب فتاخذه الرعدة فيه الزهج
واذا خطف اللحم وعلقه بكفه ولم يستطع وضعه سريعا
ففي فخذه او ساقه ريح ومتى رايته يعلق بطاير ويفلته فبكفه
مرض او به فلج ومتى حبس ذرقه فقد ضاقت استه ومتى حك
بمنسره استه فيه ايضا حصى واذا اكثر النفض والتفلي
فيه القمل ومتى ارتجى طعم البازي وساير الجوارح وابطا
اجارته فقد تعلقت به علة واذا رايت الجارح العليل قد
اكثر النزول عن الكندرة ولم يثبت عليها او اختلج وطال
اختلاجه مترا بعا فهو هالك لا محالة فمتى عرفت هذه الامراض
وغيرها والعلل بالدلايل المذكورة بالقياس فتذكر العلاج وعالج
كل مرض بما يصلح له وينفعه ويقابله وبالله التوفيق ومنه العون
وعليه التكلان وبفضله الهداية ولا حول ولا قوة الا به

الباب التاسع

في علاج العين والجفن والحب والبرد

العلامات

تغشى عينيه بحجابها وتسيل منها او من احدهما الماء ويغمض الجفن

العلاج ان كان من الطرفة فيقطر في العين دم العصافير البيتية ودم فرخ الحمام ويقطر في العين خمرا ويبخ بها ماء الفوة ومتى لحق بالعين بياضا فتكحل بالدهنج المعدني والفوة ومرارة الرخم وزبد البحر ومرار الشبوط واذا لحقها ما فتكحل باشياف المرارير واشياف اصطفيطقان وبالعسل وبماء البصل ومرار الحجل ولا يصلح لعين الطاير قدحا لان عين ساير الطير الملتحمة بها حقيقة وليس لها قرنية وعين الانسان تقدح بالمهت وذلك ما بين القرنية والملتحمة ويحول الماء من الثقبة العينية وليس تقدح اصنا الماء جميعها بل بعضها الا ترى ان سواد عين البازي والباشق تارة تضيق وتارة تتسع ففي الليل والبرد يتسع السواد وفي النهار ووقت الحر وعند تحديق الجارح يضيق السواد وذلك لعدم القرنية واذا اصاب جفن الجارح الجدري وهذا المرض يعتري الكوهي والشاهين كثيرا والصبا في فيكوى الجفن في الابتدا ويدلك بالثوم فان لم يبري والا يقطع الجفن بالنار بحديدة محمية واذا كان في الكف والساق فينقط بالنار فانه يزول وقيل ان المكوى اذا كان ذهبا كان اقل اذا من الحديد واذا اصاب عين البازي دخانا فاحذ دهن البنفسج ولبن جاريه وتعطسه به مرارا ينفعه واذا اصاب العين البرد فيبخ دهن بان ودهن الجوز ويقطر في العين فانه ينفعه واطعمه فراخ الحمام واغمس اللحم في الخمر واطعمه واذا لحقه بردا وعرقه بيته في البيت البارد من الحمام فانه يعرق ويذهب عنه البرد ويدهن

منسره

منسره بدهن البلسان وقيل يغلى قدر ماء ويقبض الطاير ويقبل ذلك الماء ويقلب ظهرا لبطن فانه يعرق وينتفع به وليس لطعمه مثل دهن الجوز ينفعه نفعا بينا واذا اصاب البازي الحر او السموم فعلاجه بالمياه المبردة ودهن البنفسج الطري والراوند قيل يوخذ راس حمار يابس يدق حتى يجرش ويلقى فيه ثلاث اكف من تبن حنطه او شعير وصب عليه عمق ماء واغله الى ان ينطبخ وغطه بسدة وضع الطير على البخار المتصعد منه فانه ينفعه ويربط في مكان هوية بارد اياما فالطيب يسخن الحمام في الشتا ويبرده في الصيف ويسقى يسير من كافور في ماء بارد ويقطر في منخريه من ذلك الماء فان خاف برد الكافور وضع فيه يسير من سكر ابيض وينفعه لحم الاجدية بدهن البنفسج الطري ويسقاما البيلوفر بالراوند ويطعم لحم الغرا ريح المعلوفة الشعير والخس والهندبا ويسقا ماء البقلة الحمقا فانه ينتفع بذلك

الباب العاشر

في علاج البشم والتخم والقذف اذا اصاب البازي

العلامات

ان تراه يصعر راسه ويكثر التاوب ويفتح منسره من غير لهب ويمل بنفسه الطعم وينصرف عنه سريعا ويتمادى اللحم وقاه ويحبس باججه ويكون ذرقه مايلا الى الصفرة والسواد غليظا كدرا واذا تحرك او وثب وادنيت انقل الى منسره وانفه وجدت

رايحة البشم عند تفشيه ويعرف من نتن دفقه ،،

الاسباب ،، ه

من تاخير الطعامه والفضلات من الطعم الزايد عن وظيفته
المعتاد لها او من اكله الادهان والشحم والدسم المفرط ،،

العلاج ،،

يداوي ويلاطف فالتخم تولد عللا يصعب
تلافيها قالت الاطبا ان التخم اذا اشتدت قتلت وان تحللت
اسقمت فكم اكلة الفت نفس حر وكم شبعة منعت
اكلات دهر وذكر ان موت الانسان فجاة عقب تخمة
خلف تخمة ويوافقها دخول الحمام او الفصد والله اعلم بذلك
واذا حققت مرض التخمه فخفف الطعامه وتوفرها حتى يصفو دفقه
وينقى جوفه ويبين نشاطه وتصح شهوته ويعالج من ذلك ،،
بالمصطكا والزنجبيل والكراويا والدارصيني يوخذ من
كل واحد من هذه الحوايج مقدار نصف حبه قمح تصحن وتخلط
وتلف في قطعه من فخذ فروج وتطعمه فذلك يذهب اثار ،،
التخمة واغسل اللحم بالما السخن واطعمه واذا رايت البازي
سقيا اللحم فاصل ذلك من البشم فيقطع له ثلاث قطع من
فخذ دجاجه وتذر عليها يسير من زنجبيل وخزف ابيض ،،
وتطعمه ذلك فاذا كان وقت العصر اطعمه مقدار نصف طعمه
المتعارف وافعل به ذلك ثلثه ايام ينتفع به واطعمه لحم المعز

مسهل

بماء نقع فيه زنجبيل ينفعه ويغسل اوساخ قرقبانه والقرقبان هي الخزانة
وهي ما نصه حزانه للجارح ومنها تعود الزمجة الزهرل ويرمها
البازي في باكر وقيل ان لبن الشاة بلحم الضان يستمري الجارح
قيل يوخذ مقدار حبه قمح من قرنفل يلف في اللحم ويطعم البازي
وينفع في اللحم في الما المنقوع في الطين ويطعمه ويسقى البازي من الماء
المستنقع في الطين واقواه الطين مسحوقه منخولة تلف باللحم ويطعم
واذا اخذ من الصبر الاسقطوري وزن دانق يلقى ذلك في اللحم ويلف
لفا جيدا بحيث لا يطعمه البازي ويطعم فانه ينفع البازي الراد
نفعا بينا ومتى اردت ان تقى البازي رطوبات اجتمعت معه فخذ
من بزر البزنوج للبازي سبع حبات وللصقر والشاهين كذلك
وخمسه للزرق وحبتين للباشق واسحقها سحقا ناعما ولف
ذلك في اللحم واطعمه فانه لو قبته على المكان يرم من المس اشيا
كثيرة ثم اطعمه الذكران من الطير فينفعه ذلك وينفع في
هذا الباب الغانيد السجزي والعسل المعقود ومتى اصاب
شرقي البازي قروحا فتدلكها بالزرنيخ الاحمر فان ذلك ينفع
القروح ويبرها ،،

الباب الحادي عشر ،،

في علامات الحصر والحصاة والاصطادم والقلاع ،،

وعلاج ذلك بدو هذه الامراض من الرياح والاوساخ
المولدة عن التخم وادمان اللحم واكله فيصير الدرق رملا منقطعا

الي الصفره ومنه ما يتحجر فيصير حصاة ؛؛

القول في تحجير هذه الحصاة ؛؛ ه

ذهب قوم انها تتحجر علي طول المدي ولو كان ذلك كما ذكروا لتقطعت امعا الطير. بل اقول انها تتولد في يومها وتصير حصاة في وقت رميها الا انها تتحجر في الامعا الذي يقال له الاعور المتصل بباب المخرج ويترمل الذرق في وقته كما يتولد اللبن في الضرع وكما يتكون المخاط في الخواشيم والمني في الانثيين لوقته وساعته

العلامات ؛؛

يطرف بجفن عينيه ويغلظ جفنه ويضيق ورم راسه وتضيق استه ويحكها بمنسره فان تصاعد البخار الي راسه ولهاته صار حرقا كما يصير الطفل الاسفندمردواذ لحقه ذلك في لهاته اذا حصر بطنه ويقال لهذا المرض بالفارسية كج ؛؛

العلاج ؛؛ ه

تلين عليه بالقلب واللبن والسكر ثلثة ايام كما يشرب الانسان المغلي ثم يسهله بالزبد الطري والسكر النقي سبع فتايل كل فتيلة كنواة التمر فاذا جاز ذلك ادم به علي الما ليشرب منه ثم ارفعه عن الما واتركه يستريح ثم اطعمه وزججه وتلازمه بالمرطبات وما يلين عليه كالقانيد فانه يكسر الريح. ملح

ويلين الطبع وتطعمه لحم القنابر ولحوم الارانب وفراخ الخطاطيف بالوج والزنجبيل والجردان الكبار بلا عظم مضروبة بالزبد الطري ولحوم الاجدية وتوم في كفه للجردان والطيور ليتقيف منها وتنسي من عروق افخاذ الدجاج لينقص فضلات براسه وتطعمه دهن الخل وهو الشيرج ودهن البنفسج مع السكر قيل ياخذ فانه صغير تسلخها وتقلب جلدها وتملاها دهن بنفسج ودهن خل واطعمه اياها وقيل يوخذ من بزر السبت جزو ومن الكرفس والرازيانج والنيجرو يدق الجميع ويخلط بدهن البنفسج واحقنه به وكبد الشاة بلبن الاتان والقانيد يلين بطنه وينفعه وبيض السلحفاه مع كبد الشاة ينفعه قيل يوخذ من مرارة شاة جزو ومثله من بول صبي يجعل في مرارة شاة اخري ويلف علي راسها خيطا ويلون طرفه بيدك وزرده البازي فاذا استقر الدوا في زهركه فاحقنه بسمن بقر وفلفل ونوشادر مسحوق ينفعه ان شا الله تعالي يوخذ خبز وسكر ابيض وجزو اهليلج اصفر منزوع النوي مسحوق منخول يجعل في مرارة شاة قد فرغ ما فيها وتضفت ويطعم ذلك مع اللحم ويحمل البازي بدهن مكسود الخنزير فتايلا كنوي الزيتون ويحمل العسل المعقود المنزوع الرغوة ويطعم من العسل ثلاث فتايل كنوي التمر ويرمي علي الماء وينفعه العسل في كل داء الا داء الاكله فانه مضرة بها وينفعه زيت الانفاق في بدو هذا المرض وقيل يحقن ؛؛

بسمن بقر ونجار احمر ونوشادر من كل واحد جزو ويجعل
في قصبة ويجفف بها ويحقن بها بزر الفجل وملح اندراني وبزر
كرفس وسكبينج من كل واحد جزو ونصف جزو وبورق
يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل كنواة الزيتون
ويحمل به البازي ومما قصبا للسكر مع اللحم البقري يسهل
البازي وفي زمن الشتا والبرد ينفع دهن الخروع في هذا الباب
اكلا فان لم ياكله يصب في حلقه منه يسيرا وقيل يوخذ
من بيض الانزروت وزن نصف درهم وربع درهم ملح نقي وسكر
ابيض نقي يذاف بعسل ويلقم منه يسيرا فاذا صار له قدر ساعة
زمانية يرمي البازي على الما فانه ينتفع بذلك ومما يسهل
الكواهي ان يوخذ نشاذر معدني قدر نصف الحمصه مسحوقا ناعما
ويلف بالزبد الطري والسكر النقي ويلقم الكوهي ويمسك باليد
قليلا ثم يرمي على طست فيه ما مفترا فانه يشرب منه ويذبل الى ان
يكاد يغشى عليه ويقيا النوشاذر يترجرج كالزيبق وليس للكوهي
اسهال كهذا وقيل يوخذ ملح اسود يدق ويضاف الى
دهن الجوز ويطعم منه يسيرا مثل حبه قمح للحرضان واذا
احدث الدوده التي تسمى ام قفيل ووطيت في اللحم واطعم منها
البازي اسهلته اسهالا عنيفا وليس لاسهال جميع الجوارح
كالزبد الطري والسكر ورميه على الما يشرب منه انتفع
بذلك ولا ارى اسهالا للبازي كالزبد البقري الطري
والسكر الابيض النقي واذا طليت است البازي بدهن نوى

المشمش

٩٠

المشمش ينفعه صفة دوا مركب البزنه يوخذ نوشادر
ابيض مثل الحمصه وشي من اهليلج اصفر وكندس وخمس حبات
خردل يدق الجميع ويغلى ويعجن بسمن بقر فاذا برد اخذت
منه قبايلا وطينها بذلك السمن وامسك البازي احقبه ساعه
خفيفه ثم اجذب القبايل واطعمه افخاد الدجاج مدهون بزيت
انفاق ينفعه واجود ادوية الحصى الكي بعود اس في مقدم الراس
وجانبي المنسر تحت مقدم اماق العين واما القلاع فانه يتولد من
الحرارة باشداق البازي فتمسحه بخرقه خشنه ويذر على
المكان سكر النبات مسحوقا مداقا بدهن ورد ويحل المكان
بعرق النخل فانه ينفعه ويحك القلاع بورق الزيتون ويحك
بالاس الرطب والسعد والملح والاذخر وقشور الاترج والقرنفل
واذا اصاب منسر الجارح السوربك فليبدلك بالنشادر ويكوى بالنار
ويدار النار حول المكان واذا كوي المكان حول المرض اذهبه
وهذا يعتاد السواهين البخاري كثيرا واما الحرق والاكله فانهما
يتولدان من الحصى وقد تعرض الاكلة في اصول الريش التي تتصل
اللحم فيوخذ قصب فارسي يحرق بالنار ويوخذ رماده فيجعل في
اناء ويصب عليه ما بارد ويترك حتى يصفو ثم يصب عليه شيا من
الرازيانج ويقطع فيه من لحم الضان السمين ويداومه بذلك اياما
ينفعه من الحرق والاكله ولبن الاتن ينفعه واذا وصل الحرق
الى الريش وتاذى منه فيوخذ خلا وشيا من عفص ويطلى به
المكان ويدلك به ينفعه والاكلة يبيض منها الها

٥

الجارح بعد سوادها وربما ادخل الجارح مخالبه في جوف حنكه ويحك
حلقه فيترم فاذا فعل ذلك فالاكلة في حلقه وربما تقع الاكلة في
بطنه فينتف ارياش بطنه ويحك الجلد ويدميه فعلاجه ان
يطلى بسمن البقر وما الفجل ودهن نوى المشمش ويطلى بالزرنيخ
الاصفر والبورق الارمني وتطلى لهاته ايضا من هذه الادهان نحو
وزن نصف درهم ،، قيل يوخذ زرنيخ احمر وبورق ارمني
من كل واحد نصف مثقال فلفل ربع مثقال يدق وينخل
ويعجن بعسل عجنا رقيقا ويدلك لهاته بريشة او بخلال ثم اغسل
لهاته بالخل واطليه بعد ذلك بدهن الورد وقيل يطلى بابوال
الابل الراعية وربما نتف الجارح ارياش بدنه وبين فخذيه
وبطنه من السودا فيعالج بالمبردات ونسقى ما اللسان الثور
ويغمس اللحم في حليب البزنة الحمقا وهي الرجله ويطعم دهن البنفسج
المعلوف باللوز ودهن اللوز الطري ودهن اليقطين نافع في ذلك
وما البطيخ واذا اصاب البازي الاكلة في جناحه او قرحة
فتجمع عشرة ابر وترقم بها اصل الريش رقما بليغا حتى يسيل
الدم ثم يدلك المكان بخل حاذق وملح جريش ثم يذر عليه بورق
الخوخ وهو الدراقن يدق مع عفص ويدلك به والكي بعد
ذلك اذا لم تبريه هذه الادويه وعلاج الاسطادم يكون
ذلك في الجوارح من المواخذ بعضها لبعض في اوكارها وبين
افراخ بيتها رشن على الاطعام وبقي يقويا في ابدانها كهيئة
الناصور ولا تزال تتمد بين الجلد واللحم ولا يجد القيح مخرجا

لقوه

91

لقوة الجلد فمنها ما يصير كالحصاة ومنها ما يصير كالغدد
وبزر السمك ومنها ما ينحدر الى داخل البدن والى الجوف فيهلك
الطاير والذي يظهر منه الى خارج البدن يكون سريع
الزوال والبرء وما كان منه كالحصاة فيخرج بالبط
والقطع والكي وما كان منه كبزر السمك فهو عسير البرء ولانه
يملي ويفرغ واذا عولج صلح اياما ويعود وعلى كل حال نذكر
صفة علاجه وعلاج الاسطادم يطعم الجرذان بلبن الماعز ،،
ويطعم اللحم بدهن النرجس والمغرة قيل يوخذ فرخ ناهض يمج خلا
حاذقا وحلتيت ودعه ليله فانه يصبح ميتا فانتفه واطعم البازي
من لحمه فقد قيل انه يذيب الاسطادم وداومه بذلك اللحم
ثلثة ايام وقيل دم التيس ينفع من الاسطادم ويفتته ويذيبه
وقيل يطعم اسطارما مع لحم الفار ينفعه ومتى كان الاسطادم
ظاهرا يرجى برؤه ومتى كان هذا المرض باطنا فعسر برؤه
وبعيد رجا صلاحه ولا يزال الجارح معه الجسد كثير
الاسقام ومنه ما يوول الى السل الى ان يموت ومنه ما
ينحدر الى فواده فيقتله والله تعالى اعلم بذلك ،،

الباب الثاني عشر ،،

في النفس وهو النهاج والزحير وعلاجها ،،

العلامات

ان يمج ويفتح فمه ويحرك راسه ويحك ذنبه وربما جناحاه ؛؛
ويستدل على احواله بدوام النفس وقوته فهذه العلة تعتري
الجوارح وهي بطيئة البرء وعسر الزوال اذا قويت وان تدارك
وعولجت وافاد فيها العلاج ؛؛

السبب ؛؛

من الدخان والغبار والحر والتعب ومن الصدمات ومن البرد
والوثب الشديد فيؤول الامر الى فساد الرئة فيهلك

العلاج ؛؛ ه

بالصموغ والمغريات ودهن السمسم ويرفع الجارح عن الحركة
ويسمن ويرفع بدنه ويسقى المومياى المذاب بدهن السوسن
والطين الارمني وقبل يطعم يسيرا قد رهبه من الحلتيت فانه
ياخذ العطاس وشبهه ويخرج من منخريه مخاط كثير
فان ورم راسه من ذلك فليكوى جانبي منخريه ومقدم راسه
يعود شيح والولهانه فربما يقع فيها دودا فان لم ينجع فيه هذا
العلاج ويزداد هزالا فاعلم انه قد وقع في السل فعلاجه
بسمن البقر ولبن البقر مع الاطعام وان كان النفس من بلغم فهو
ينفض راسه بعد القابه الرميحة ويستدل على هذه العله وينظر
في فيه اذا فتحه شبيه العرق من البصاق وذلك يعتري الجارح
من الشتاء في الغرفات وبرد يصيبه فاما في الصيف فما يعرض

له هذا المرض قبل يوخذ لهذا المرض كندس يكسر ويرمي
قشره ويستخرج جوفه ويطعم منه دجاجة فان لم تبرا هذا
الى ثلثه ايام فليستعمل يوخذ منه ومن النوشادر الابيض
والزرنيخ الاحمر وملح اسود وزنجبيل صيني من كل واحد
جزو الا الملح نصف جزو تدق الادوية وتنخل وتطبق
بسمن بقر وماء الى ان يذهب الما ثم يغمس في السمن الباقي بعد
ذهاب الماء ويوخذ خرقه نظيفه واخرج السمن بالخرقه
وبقي الحوايج واعزل ذلك السمن وارم الحوايج وخذ من ذلك
السمن واطعمه منه مع زبد وسكر فانه يسهل بطنه ثم ارمه
على الماء فاذا شرب منه بقيا وارفعه عن الما فاذا استراح اطعمه
من افخاد دجاجه فهو ينفعه ولازمه بذلك في الاسبوع ثلثه ايام
وينفعه من هذا المرض لحم جرا الكلاب باللبن حاره ولحوم ؛؛
الفيران بدهن الخل ينفعه ولحم الزيغان ومخ العصافير واكارع
البقر واكارع الضان ايضا وقد ذكر في كتب البيزره ان
يوخذ نحله تفور ويصب فيها سمن بقر وتغلي على النار غليا تاما
جيدا وترفع وتبرد السمن ويطعم منه البازي مع افخاد الدجاج
ينفعه ويبرى الدا الذي يجد به وحب البلادر ينفعه واجود
اعتقه ومتى كان النفس من الدخان فاطعمه دهن اللوز المعلوف
بالنرجس كما يعلف بالبنفسج ومتى علمت ان النفس من الدخان
ايضا فاطعمه لحم الفراريج بما لسان الثور وما النرجس وقرات
في بعض كتب البيزرة انك تحفر حفيرة قدر ذراعين طولا وعرضا

واوقد داخلها من حطب الكرم حتى تحمى حموا جيدا ثم تخرج ،،
النار منها وبرد الحفيرة عن الحموة الزايدة لتعتدل كمزاج
الحمام ولف البازي في منديل وانزل في الحفيرة لبنة وضع البازي
في قبا واطرحه على اللبنة وقلبه ظهرا البطن حتى تحمى بدنه ويسيل
من منخريه كما يسيل من منخر الدابة ثم اراحه ساعة طويلة ،،
واطعمه افخاذ الدجاج العتق اياما متوالية واخبر عمران بن
هاشم الحكيم وولده انهما لم يكونا يوثران على دهن النخل
لهذا المرض دوا وقيل يداف الى دهن بزر النخل حصاة لبان
واما معرفة علامات الريح فقد تقدم ذكرها فاذا فهمت
ان العلة من الريح تاخذ نبح تدقه ناعما ثم تصره في خرقه وتجعل
معها قطعه من دبة ضان وتعمل في سمن وتطبخ حتى تخرج
طعمها ثم اخرج الخرقة واعصرها واطعمه من ذلك السمن باردا
على قدر استمرايه ومصارين الناهض من افراخ الحمام تنفعه
واذا كانت الريح في ظهر البازي يطعم لحم الخطاطيف بالفانيد
السجري والانيسون والرازيانج والزنجبيل ودهن الخروع
بلحم فراخ الحمام ودهن الجوز ايضا واذا محيت العصا فيرا البيته
دهن اللوز المر واطعمته منها نفعه ذلك ولحم التيوس
الجبلية والاهلية ايضا ينفعه بالزنجبيل والدارصيني ويجد
طعم لحم طير الما باسره ويحذر من المرطبات والمنقعات
واذا كانت الريح في الجناحين او احدهما فان الجناح يرتخي
من غير سبب ولا صدمة فليكمد المكان بالبابونج وزهر

وايضا يكمد بالنخالة المسخنة مع الملح وليدهن المكان
بدهن الغار والادهان الحارة فان نفع والا يدهن البلسان
وعكر الزيت العتيق وعكر دهن السوسن واذا اصاب
البازي الريح في بطنه فنقر قربطنه فيطعم الزنجبيل مع لحم
الضان وقد قيل تطبخ اليه ضان في عسل النحل ويطعم منهما
قدر لقمتين كنولة الزيتون ويطعم ايضا الوج مع اللحم فهذا الا

دوية نجربه ازاني

الباب الثالث عشر ،،

في صفاء الدود وصفته وعلاجه ،،

العلامات ،،

ذبول عينيه وفتح فاه وتلمظه واتساخ زهركه وربما
رمى الديدان في الزمجة وفي ذرقه

السبب ،،

من اللحم البايت والوسخ وقلة الرياح والعطاش وقلة الحميم

العلاج ،،

ان كان في امعاه العليا وفي زهركه او قريبا به وهي الخزانة
وهي القانصة لان الجوارح ما لها قانصة وقانصتها كرشها
تاخذ سلجمة تقورها وتضعها على النار بعد ان تملاها ماء

وتعليما ثم تقطع لحم ضان في ذلك الما واطعمه منه وورق
الدراقن اذا جفف وسحق وذر على اللحم واطعم الجارح قتل
الدود ومتى كان الدود في زهركه فالاغلب على تلك
الدود الدقة والطول تاخذ ريشة من جناح حمام المقا ثم
تلف عليها قطنا لفا قويا وليكن راس الريشة اكثر لفا وقطنا
من اسفلها واغلظ وتلف على القطن عسلا شديدا وتنزل الريشة
في حلق الطاير وليكن مقبوضا وتفتل الريشة فتلا رفيقا
وتجذبها جذبا رفيقا فان الدود يلتف على العسل والقطن ثم
تنزلها مرتين او ثلث مرار الى ان تنظف زهركه من الدود
ثم اتركه يستريح ساعة وادم به على الما فانه يشرب منه
ويسهل بطنه وينفع به نفعا بينا واذا كان الدود في بطن
الجارح فعلامته ان ينتف ريش فخذيه ومراقه وقد ينتف
البازي ريشه من السودا وقد تقدم ذكر علاجه ويسقى
اذا كان من السودا ما الرمانين المعصورين بشحمهما ويعالج
بالمرطبات بالمبردات ويطعم مع اللحم ما البطيخ الاخضر
ويطعم الخرف الابيض مدقوقا وقيل تاخذ اصل حنظلة بيضا
تدقه وتطعمه منه يسيرا في جلد فارة بدهن خل وبزر الشيح
الخراساني وهو الوخشيزك يقتل دود الجوف وحب الاترج يقتل
الدود ايضا وهو حب هندي والكبسون ايضا وهو بزر شجر
يجلب من ارض النوبة وارض الحبشة يقتل دود البطن ويسهله
ويقتل الدود المشبه بحب القرع واذا كان الدود في دبر البازي

خذ تربدا او وج واسحق احدهما وخذ منه وزن نصف درهم
ذره على اللحم واطعم منه واحقنه بالوج ايضا وبالتربد وان
كان في دبر الجارح بواسير واشتبهت بالدود فتفهم ذلك
فان كانت بواسيرا فيكون في ذرقه دما وصفرة او شبه
الدم فاحقنه بدهن الكتان مدقوقا وبزيته ايضا ودهن
البلسان ودهن الجوز والزيت الانفاق ينفعه ودهن البطم
يسخن على النار وتحقن به وصفة حقنه ان تحمل راس
الميل من الدهن ويدخل في دبره برفق ينفعه باذن الله تعالى
وقيل اذا طليت البواسير بمني الحمار يبسها وقلع اثرها ودهن
البادجيل يقلع اثرها وينفع من مرض البواسير

الباب الرابع عشر

في امراض الفخذ والساق والكف والاصابع والمخالب

العلامات

اذا اخذ اللحم لا يقدر يضع رجله سريعا ويعلقها فيفهم المرض
من اي مكان بازك ومن اي الاعضا فعالجه بما يوافق برؤه

العلاج

ان كان من الفخذ بغير صدمة ولا صدع فتكمد الرجل بالحرمل
الذي قد طبخ فيه حلبة وبابونج بماء حار ينفعه وان كان من

فاج نفعه او رطوبة بلغمية فيسهل بايارج فيقرا وزن دانق ملفف
في لحم ضان ويطعم ويرمى على الما ويكمد الفخذ والساق
بحب البر والبابونج وجند بادستر من كل واحد جزو ويجعل
في قدر لطيفة ويسخن وقيل يوخذ حب البر والحلبة ونعناع
الما ويغلى في قدر ما ويضع على القدر غربال ويقبل البازي
الى بخار الما فانه يحلل المدة ويمنع اكل الدجاج ويطعم لحوم
العصافير بدهن اللوز المر والفانيد واذا اصاب البازي النقرس
فعلامته ان يشتد به الرعدة ولا يثبت على دستبانه ولا على
الكندرة ويتشبك مخالبه وربما سقط على جوجو فيحل عنه
السبق والجلاجل ويحميه عن اكل الدجاج واطعمه العصافير
الذكران وان تورمت رجليه فحقق الورم فان كان من
النقرس فعالجه بما ذكر وان كان من المرض المسمار فيوخذ
علك البطم يعمل منه مرهما قويا ويطلى على المكان ويلف بخرقة
قوية يبريه باذن الله تعالى وان زاد الورم اشرطها بكسرة
زجاجة حتى يخرج ما بها من الما الاصفر والدم ثم خذ صمغ عربي
وصبر وبياض بيض وزعفران واجعل ذلك في مسعط واجعل فيه
دما واسخنه على النار واطل به رجليه جميعا وضمدها به فانه
ينفعه ويكوى هذا المرض بعود آس في مواضع المرض ويحمى
المكان محمنا وقيل يوخذ دجاجة سودا سمينة يشرط
من دمها ويوخذ من ذلك الدم يخلط بالزعفران والصبر والمر
ويسخنه واطل به الورم وكمده به واذا اصاب البازي الخلع

او الفك او الكسر او الريح فيفهم ذلك فان كان فكا او كسرا
اطعمه المومياي او تراب الكسر واجبره وان كان من الريح
فعالجه كعلاج النقرس وقد تقدم ذكر امراض علاج الريح
وان كان خلع فشده اياما واجبر المكان وان كان الخلع من
زر الورك فيعسر برؤه ولن ينفع فيه العلاج صفة
جبر الكسر او الفك يوخذ قشر لبان ودم الاخوين
ينقعان بخل خمر ويجبلان ويضعان على خرقة كتان
صفيقة بقدر المكان وتنقبها على قدر مواضع اصابع الكف
الاربعة والداير وتجمع جوانب الخرقة وتعدل الكف بها وتربطها
بخيط دقيق وليكن الرباط ليس بالرخو ولا بالشديد فذلك يجبره
ومتى كان ورم الكف من البخم فالاسهال وتقليل الاطعام ويطلى
الكف بالحضض والمر والصبر والزعفران طليا شديدا متتابعا
فان طال به الالم وزاد فالربط على قطعة من صوف او كسا من شعر
على الموقع والكي اخر ذلك جميعه ومتى سقط شيا من مخالب
البازي او انسلت او انكسر كسرا فان كان المسامر سالما
نبت المخلب وعاد الى مكانه فان نبت معوجا عن حالته او مقوما
فيسخن بالخبز الحار ولبابه ويرد بالكلبتين وان كان المسامر
ينكسر مع الظفر فلن ينبت وبالجملة فعلاجه يوخذ اشق وسكر
طبرزد وحضض ومر وزعفران يدق الجميع ويطرح على قطنه
ويلف على مخلبه ودهن نوى المشمش يطول المخلب ومن الجوارح
ما يولع بمخلبه فيدلك بالصبر فينتهي عن الولوع به وهذا يعتري

جنس الحلم كثيرًا لانها اذا اشبعت امعاها اعتراها في اصابع رجليها
دود وهي صغار كالشعر لا تكاد تبين وتعترها كالحكال في
اصابعها فتنهش اصابعها فعلاجها الاسهال بالزبد الطري والسدر
ويقلم منسرها تقليمًا كثيرًا ليظهر الدم ويدهن بالزرنيخ الاصفر
وعلاج جنس الحلم على قدر جسمها وتقدم ذكرها في موضعه والله اعلم

الباب الخامس عشر

في علاج السعال والقمل والقمقام والصيبان

العلامات

علاج السعال اذا ظهرت علاماته بما ياتي ذكره وتحقق وهي انواع
فما كان من حر وبرد فبرؤه سريع وما كان من قرح الرية
فهو الى السل وبيان ذلك من قليل السعال وكثيره وحدته
وعتيقه وبما حدث وعلامات القمل ظاهر وهو نقش ريش
الطاير وكثرة نفضه وتقليبه وكمود ارياشه وقلة نمازحه
وذبول عينه

العلاج

اذا السعال من حر اصاب البازي فالمبردات الذي تقدم ذكرها
وان كان من برد فيسقى المغربات والمبردات ويسقى ما
الشعير ويطعم اللحم في ما الباقلا مع السكر النبات ويطعم
صفرة البيض ويطعم لحم النواهض مغموسًا في ماء الكمون

والرازيانج ويطعم لحم العجول والفيران الكبار ايضا ويقع اللحم في
ما قد اغلي فيه اصل سوسن وزراوند مدحرج ولوز مر ويطعم
اللحم الضان منقوعًا في الخمر ويذر على اللحم ايضا النشا الحنطي
او اكارع البقر وعلاج القمل فيه جنس خفي كالصيبان
يكون في عقب الريش فعلاجه بالزرنيخ الاصفر ان يسحق
وينفخ في اصول الريش فلا يبقى القمقام ولا الصيبان ولا القمل مع
الزرنيخ ويستعمل الزرنيخ لتغير لون الطاير فليقتص البازي
ويلف على عنقه شيًا من قطن مندوف ثم يحمله على اليد وتاخذ
مدرتين تحميهما احماء جيدًا شديدا ورش على المدر من دردي
الخمر فتبخر المدرات فادن البازي الى ذلك البخار فان القمل
يرتفع الى القطن فارم به عند ارتفاعه وحكي ان الثعلب اذا
كثرت عليه البراغيث اتى الى بعض الامكنة في اثرانا س يلتقط
قطنة او قطعة فرو ويدخل الما ويمسكها بفيه فترتفع البراغيث
الى فرطوسه ويصعدن الى القطنة فيغطس ويتركها ويطلع
مكانا اخر واذا اخذ شحم الحنظل والحندقوق في قدر
ويصب عليهما من الما ما يغمرها ويغلا غليانا جيدًا ثم يبرد ذلك
الما ويجعل في محم ويرمي البازي يسبح فيه فيذهب عنه القمل
وورق الاثل والطرفا اذا اغلي كذلك وسبح فيه الجارح ازال
القمل عنه وقيل يوخذ قطعة كندس تثقب وتعلق على
الطير يهرب عنه القمل واذا دق الشيح الارمني ناعمًا ونفخ
في اصول ارياش الطير زال عنه القمل وقيل يدخل بالبازي الحمام

ويرش عليه ما الشيح الارمني فان القمل يخرج منه مع العرق وقيل
ان المسك اذا جعل في خرقة وعلق على البازي بفخذه او جناحه
ذهب عنه القمل والله اعلم

الباب السادس عشر

في علاج الجناح وريشه وعلاج البازي والكوهي اذا نتف ريشه
قال الغطريف وجدنا الجوارح تعتريها ولع في نتف ارياشها
من غير الم وتصير عادة بمنزلة الذي لا يصبر عن نتف لحيته والرجل
الذي يعرض ظفره باسنانه وكذلك الطير يلحقه هذا فيصير
عادة في تقصيص ارياشه ومن الجوارح من يولع بنتف ريش
جناحه ويولع بمخالبه

العلاج

قال عفران يطعم طحال شاه بفانيذ سكري ينفعه ذلك
وقال اخرون وخاقان يطعم باقلا مسحوقا ينفعه ومن الحيل
في ذلك ان كان ينتف القوادم من الجناح فيشبك خيطا في القوادم
الى خوافيه فاذا نتف لم يجيبه الريش مرة بعد اخرى فيمنعه
ذلك فيتركه وقال اخرون يمسح اصول الريش بالصبر فاذا
تذوق لم يعد لذلك ومتى تعسر نبت هذا الريش فيدهن بدهن
بلسان فانه ينبته والله اعلم ومتى نبت يدهن اصله بقطران
فيمنعه الولوع به واذا تناثر الريش عن جناح البازي وغيره

٩٧

من الجوارح من حرق فيصب على قصب الريش الخل والزرنيخ فيتماسك
ودهن الغار ودهن الجوز ينفع في هذا الباب اذا دهنت بهما مغارز
الارياش واصل العليق اذا احرق وكمد به المكان نفعه
واذا اغلي مآه وهو رطبا ورش على اصول الريش مسكه واذا
فصد في العرق الذي على الفارغة نفعه وترقم اصول الريش بالبورق
دفعه وتنضح بالخل والزرنيخ ينفعه ومتى انطرى جناح الجارح
فليربط اياما ولا يحرك وينخ في المكان المطرى الماء البارد وان
كان الالم كثيرا فلينخ بالماء والملح وان كان كسرا او فكا
فالجبار المقدم ذكره بمقتضى الالم والمكان ومتى تعذر طلوع
ريشه في جناح الجارح فيحشى المكان ملح اندراني ثم يمسح بشحم
دب وشحم دجاج ينفعه ولا يكون الشحم مملوح ويمسح به ثلثه
ايام ثم تداخل موضع الريشه شعيرة ثم وارها باصبعك وتدعها
ثلثة ايام واخرجها واملاها شحم دجاج غير مملوح قال
زرامهراد اذا اذيب شحم الدب وطلي به مكان الريش فانه ينبته
ويعيد الريش الناقص الى حده وقدره المتعارف ومتى طلع
ريش البازي ملتويا او مهزولا انما ذلك من هزاله فاذا كان سمينا
نبتت ارياشه دهنة رطبة وان كان اعوجاج الريش من عارض
عرض مثل صدمة او عصرة فالغسل بالماء الحار الذي قد اغلي
فيه ورق السمسم وقيل تاخذ نخلة تسخنها اسخانا شديدا
وتشقها وتكمد بها المكان فانه يعتدل الريش واذا غسل
الريش بماء السلجم مسخنا عدل الريش واذا دهنت اصول الارياش

بماء الورد ودهن السمسم تعدلت ومن الريش ما يكون صلبا زجاجيا
فيتقصف باذنى لمس فيغسل بما السلجم الذى اعلى فيه كف من شعير
فانه يرطبه وقد يلحق الريش العث فينفخ فى اصوله الزرنيخ الاصفر
مسحوقا ومما يذهب العث من الارياش ان يرش عليه من النعناع البرى
الذى ينبت على شاطى الانهر والسواقى ومتى لحق الريش القاطوع
وهو مرض غير الحرق لان الحرق تسقط الريشه من عروقها
والقاطوع تنقطع الريشة من القصبة فيستحب قص الريش من اعلا
القصب ويضمخ اصل الريش بالخل والزرنيخ والعفص فاذا ذهب
عنه الالم توصل الريشة وصلا من فوق الريشة الاخرى
ومن الناس من يوصل بالقنا ومنهم من يدخل الريشة فى الاخرى
ويخيطهما ومتى صلح اثر القاطوع يوصل الريش لان لا يرميها
لان الريح اذا طال مدة الريشة ترمها لان الهوى يدخل فى اصول
الريش فيتحلل والعقاب عند ربطها فى قرناصها او اخر القيظ
واوايل الخريف من اللعاب من نقص ارياشها من الابواق فانها
تسرع رميها ومتى لحق الجارح براس المعربه وطرف عشى ودم
مستدير تسمى عنبه فعند بدوه يكوى فان برى والا عسر
برؤها لانها تملى وتفرغ وشفاؤها الكى وقد اجمع الاطبا
ان ساير الامراض وعامة الاعراض اذا عولجت فى مبداها
كانت الى السلامة قريبة ومتى تحكمت العلل فى الاجسام عسر
تلافيها وصعب برؤها والله سبحانه الحكيم الحميد
يفعل فى خلقه ما يشا ويحكم ما يريد

الباب

الباب السابع عشر

فى ذكر الطيور المعروفة والمشهورة وطبايعها ومنافعها
ومضارها مقفا على الاحرف واجناس الطيور كثيرة
بل ذكرنا منها المشهور بحسب الامكان والطيور مختلفه الاسما
باختلاف اللغات وينقسم منها الصنف الواحد على الوان كثيرة
وخلق شتى لكن الطبيعة والمزاج واحد وخلق شتى تبارك الله
احسن الخالقين اراد باختلاف خلقه تعجيز المتعاطين وتحيير الحاذقين
فى جنس واحد من المخلوقات ضيع الفكر وحير البشر فكيف خلق
العالم العلوى والسموات والارض وما بينهما لا اله الا هو رب العرش
العظيم فطيور الماء طبايعها يلايم بعضها بعضا لكن الخلق لا يحصر
والجنس لا يدرك وكذلك طيور البر كل ارض لها طيور شتى منها
راحل وقادم ومنها مقيم بتلك الارض صيفا وشتا ولو ذكرت
المعروفة منها وصفاتها لطال الشرح لكن قصدنا الاختصار
وما اعان الله سبحانه وتعالى على ذكره من الطيور المعروفة المشهورة
بين الصيادين هذه البلاد والمعروف بين اللعاب

حرف الالف اوز

اجودها المخاليف
ينبغى ان تطلى قبل شيها بزيت وهى اكثر رطوبة من الحضرى
وينبغى ان ينفخ فى حلقها البورق قبل الذبح والاوز البيتى اكثر فضلات
من الوحشى لقلة طيرانه وحركته وبيض الاوز وبيض البط والنعام
غليظ يصلح لمدمنى التعب ويضر باصحاب القولنج والرياح ويصلحه

الصعتر والملح وشحمه ينفع من دا الثعلب والحية وشقوق الوجه
والشفه واذا شويت خصيته واكلها الرجل وجامع حبلت منه
الامراة وقانصة الاوز غليظة تصلح لمدمني التعب وهي كثيرة
الغذا والطبقة الداخلة من القانصه اذا جففت نفعت من اوجاع
المعدة مع الشراب قال بن ماسويه القوانص من اغذية
اصحاب الكد وقوانص الدجاج لا تنهضم بسرعة واصلاحها
بالملح والمري والا تصلح والاوز الوحشي بلبنه اصناف بطايحي
وهو الطويل منها الاسود بزرقة والتركي المدور المايل الي
البياض والحبشي الضخم الكبير منها والاوز من الطير الجليل وهي
تحط في الطيران ومنها النكت والشطانة عند رماة البندق
ابو حديج لحمه حار ينفع المبرودين وبيضه يخضب
الشعر وقيل من ابتدا الجذام لا كله الحيات وذكر في
خواص بن زهران اكل لحم فراخه ينفع في المجذوم نفعا بينا
وقيل ان اخذ من مخ ابو الحديج وزن دانق ومن شحمه دانقين
ومن مرارته حبتين ودمه مثقالين وسحق الدم والقيب فيه
للحوايج وخلطت بمن حمل منه معه كان موقرا محبوبا الي
الى الناس ومن اطعم من هذه الاخلاط بدهن سمسم لمن يريد احبه
حبا شديدا ومن حمل معه عظم اللقلق ازال الحزن وان كان
عاشقا سلي ومرارته ومرارة السنور الامر ومرارة الحدأة اذا
اكتحل بهما انسان راى الروحانيات ومن حمل حبة عين ابو
الحديج اليمنى لم ينم ومن حمل اليسرى نام من وقته وهو من طير

الواجب

٩٩

الواجب لا يتخبط في طيرانه وليس منه نكتة ويقال له الشبيطر
واللقلق والبلارج ،، **ابيضاني** وهو نوعين
منه البلشوم الابيض يدعى رطيه ياتي ذكرها في حرف الرا،
ومنه الابيضاني الصغير والابيضاني بلبنه اصناف انفعها الابيض
الساق صاحب الذوايب شحمه يعدل شحم البلشون ينفع المبر ودين
انيسة طبعها كالنجم تصحب الاوز وتقدم لقدومه
وترحل لرحيله وهي من الطير الجليل تتخبط في الطيران ومنها
النكت تفرخ كما يفرخ النجم في الاوعار واثار البنيان
حكى لي بعض المحقق انه اذا وجد عش الانيسة واراد اخذ
بيضها فلا يقدر على اخذه الا اذا عد عشر عدات متواليات
ولا يتنفس فان تنفس عجز عن اخذ البيض وكان ذلك مستحيل
والله اعلم **ابو زريق** وهو الزرياب بلغة العراقيين
طبعه طبع الغراب الابقع وهو يتكلم وسنذكره فيما بعد ذلك
اخضر من طيور الما ياتي ذكر طاير الما في حرف البا،
في علوه الاخضر ريش عقف مطوسة قيل انه كلما عمر سنة
طلع له منها ريشة عقفا على زمكته **ابو قلمون**
طبعه كالعنز لحمه يسهل البلغم واذنابه مطوسة بشكل
غريب **ابو خنوق** طاير كالشبيطر
خلقة وطبعا بل هو انه اعظم من مغرز الشبيطر ويقال له ابو عصا به
لحمه حار ينفع المبرودين **ابو مخصف** هو المحرق
من ذيول الما وذيول الماء اصناف كثيرة مختلفة العدو اللو ن

وهذا شرح يطول وكثير من الناس ما يفهم هذه الاسما وما ذكرنا
الا ما هو مشهور

حرف البا

بازي تقدم ذكره وصفته ذرقه بدهن الورد على القوبا والكلف
ومرارته ينفع من ابتدا الما في العين ولحمه اذا طبخ بدهن السوسن
واكتحل به نفع من ابتدا الما ايضا في العين وذرقه في الشراب يعين
على الحبل وان كانت عاقرا وان عجن ذرقه نفع من الصوبة والزرقة

باشق كالبازي طبعا وذرقه ومرارته كالبازي

باقراني هي المولعة طبعها كالبلشون ورماة البندق
يدعون الباقراني هودي في التغيم وذلك لانه اصفر مدبج
ببياض هودي الخلق

بوم هو من سباع الطير
لحمه ينفع الجوارح عند القذف وذرقه ينفع من الربو ومرقة
لحمه تنفع من الرعشة وفي كتاب الحيوان اذا خلطت مرارة البومة
مع شي من رماد الطرفا وعجن بعسل والطعم لمن يبول في الفراش
نفعه واذا طبخت البومة ونظر الى راسها وعينيها فتبصر
المفتوحة تجعل تحت فص خاتم فمن لبسه لم ينم والمغمضة كذلك
في فص خاتم فمن لبسه نام وهذا نسخ من خواص ابن زهر
فان كان ما علي حرج وذكر ان قلبه اذا علق على اليد اليسرى
من النسا وهي نايمة حدثت بكل ما فعلته والهامه من
البوم وهي القبيسه اذا طلي ببيضها حيث يراد نبات الشعر
من البدن او الراس نبت نباتا حسنا وللهامة بيضتين
احدهما نوم والاخرى سهر وقيل الواحدة تسود

الشعر

الشعر والاخرى تبيضه ويطير ليلا وله حكاية ياتي
ذكرها مع حديث العنقا في حرف العين والبوم سته اصناف
واعظمها البوم الكبير ورايته صاد ادنيا بمكان يقال المرج
الاحمر بجبل لبنان ومنه جنس الوجه وهو لونين وهذا
الجنس ياوي الاجام والبريه وهو مراقي للجوارح مراقاة
اشد من سائر جنس البوم ومنه البوم الابيض المدبج بالصفرة
صاحب وقرون ريش يسكن الجدران ورايته كثيرا بمصر
ومنه القبيسه الهام ومنه القز وهي القبيسة السودا التي
تسميها الناس اسحق وهي تصيح كالهام لكن صوتها ادق من
من صوت الهام ومرارة سائر اجناس البوم تنفع في الاكحال
لابتدا الما النازل في العين وتنفع من الظلمة والغشاوة

٥ **بط** وهو طاير الما البري ومنه البط الصيني البيتي
طبعه يقارب الاوز البيتي وهو اغلظ غذا من البري واجودها
المخاليف واجنحتها اخف وهي اكثر رطوبات من الاوز وشحم
البط يسكن الاوجاع والضربان من برد وهو اسخن من
شحم الدجاج ملطف ودماغه من ادوية اورام السفل واذا
ملحت كبده وجففت وشرب منها نما وعسل فتت حصاة
المثانه ولحمه يزيد في الباه وهي بطي الهضم وتصلحه الابازير
واذا سلق طاير الما فترم معه يسيرا من زيت فانه يقطع
زفورته وينبغي ان يترك في ريشه يوما وليلة وبعد ذلك
يطبخ او يقلى او يشوى

نحم هو طاير كالنحام خلقا لكنه

ابلُ منه واميل الى الزرقه والسواد ويفرخ كالبجم وطبعه طبعه
يذكر في حرف النون وذكر اهل مصر ان البج يجتمع يوماً في
السنة الى جبل الطير بارض الصعيد ولا يبقى بجا بارض مصر
الا يأتي الى ذلك الجبل فيتقدم طاير ثم طاير يغرز منقاره
بشق في كهف بلد الجبل ولا يزال الواحد بعد الواحد الى ان يتعلق
منهن طاير ويذهب الباقون والحديث بذلك شايع **بلشوم**
هو ثلثة اصناف خسانى وحبشى وقبجى طبعه حار اذا سلق
بريشه في قدر ماء واغلى عليه الى ان يتهرا ويجلس المبرود
والمرطوب في ذلك الما ينفعه وشحمه ينفع من وجع الظهر
ومن الرياح **برنط** هو ابو ملعق طبعه كالاعف المطرف
دهنه يكسر الرياح واكل لحمه ينفع من رطوبات البدن
بجع هو الكي حار اللحم ينفع من الرطوبات ولبس ريش
حوصلته بضر ما المحرورين وينفع المبرودين وهو من طير
الواجب يتخبط في طيرانه ومنه النكت ويسمى في بلد الحجاز برقا
قاضي بلد في العراق ايضا **بلبل** طبعه كالشحرور
وقد ذكر في كتب الخواص انه اذا اخذ لحم البلبل وعين السرطان
جعلا في قطعة جلد وشدا على ذراع انسان منعه النوم ما دام معلقا
عليه **بلبول** هو السنبلاني وهو المذنب من طير الماء
تقدم ذكر طير الما في هذا الباب ولا حاجة الى ذكر منافع طير
الماء ومضاته فيما بعد **بغمة** هي الوافه الجبليه
دهنها يعدل دهن البلشون ولحمها كاسر للرياح

ببغا

ببغا هي الدرة ياتي ذكرها في حرف الدال **بوقش** هو عصفور
شتوي ابلق طبعه كعصفور البيت **حرف التاء**
تم هو من طير الواجب دهنه ينفع من وجع الظهر والفالج
دهناً ولحمه اكلاً وهو من طير الواجب يتخبط ومنه النكت
وهو ثلثة اصناف رصاصي اللون وهي الفراخ منها ومدبج
باصفر والابيض العفر واجودها الابيض الاصفر جانبي المعدر
ووسطه **ترنجان** هو المرزم يذكر في
حرف الميم **تدرج** دونس يقال انه افضل من لحم
الطير وذكر ابن زهر في خواصه ان مرارته اذا سعط بها
من به خبل ووسواس نفعه ولحمه ينفع مشويا للوسواس
اذا ادمن اكله ثلثة ايام وسمعت فيه بيتين شعر في وصفه
احببت ذكرها في هذا المكان

قد تبدت بكل لون بديع ... مثل زهر الرياض بل هي احسن
في قناع من خلنار وآس ... وقميص من ياسمين وسوسن

ولحمه حار يزيد في الفهم والدماغ وذهب قوم الى ان لحمه كالدراج
وهو الطف من غذا القبج **ترنجي** عصفور احضر يصفر
يستقي الماء كالسقاية يذكر ذلك في حرف العين **ترغل**
هو السفنين ياتي ذكره بعد وقيل ان بيض الترغل يزيد في الباه
مع عسل وبورق وزبله يسحق ويداف بدهن الورد وتحمله المرأة
بقطنه وصوفه مخلوطتين يسكن عنها وجع الرحم ومن طلى
احليله بهذا وجامع امراة لم ترد غيره ولم تتزوج ان مات هكذا

قال بن زهر **حرف الجيم** جرمان هو البطة
تقدم ذكره **جوزل** هو الدلم حار قليل الغذا لحمه
خشن مرقه لحمه اذا سلق كان دسما ادسم من لحمه والذ
جرادي هو النصص ويقال النص حار الطبع لحمه
ينفع وجع الظهر وجميع لحوم الجوارح حارة تنفع من البرد ؛؛
جلم تقدم ذكره في الكتاب مع الجوارح وصفته طبعه
كالجرادي **جلط** حار اللحم فيه رطوبات فضلية وفر
اللحم اذا طبخ بالزيت ذهب زفره والجلط ثلثة اصناف منه الحسناني
والمللي والصيفي قرات في النارنجيات يوخذ الجلط الاكبر
ويذبح على اسم شخص ويذبح معه هدهد ويوخذ الدمان
يخلطان ويجففان في الظل فاذا نشفا يسحقان سحقا ناعما
ويخلط معهما زباد خالص ويلطخ به من اردت بحيث يشم رايحته
فانه يحبك فلا يصبر عنك ويتعلق حيث شيت واصلح ما فيه الابلق
الابيض الحقيبه ويفرخ بالاجام والدغل والمواضع التي يكون بها
الجرات وانعمه واطيبه لحم الصيفي الاسود الصغير **جراد**
وان كان من غير النوع الذي يلزم ذكره في هذا الكتاب لكن
فيه منافع احببت ذكرها فيه هو حار يابس ارجله تقلع الثاليل
واذا اخذ منه اثنا عشر تنزع روسها واطرافها وجعلت في
قدر وجعل معها يسير من اس وشربت نفعت من الاستسقا
وتقطير البول وبيض الجراد وخرو اذا طلي به على الكلف ازاله
واذا عملت ثلث جرادات من نحاس كل جرادة تفتح شبر على كل

الجراد ويجعل في كل تمثال خفاشة وتشد بشمع وتعلق على
شجرة فيجتمع اليها الجراد من كل مكان وان اردت طرد الجراد
عن ارض تعمل تمثال جرادة من نحاس كبيرة وتدخل فيه جرادة
بالحياه وتشد بشمع وتدفنه مكان تريد فان الجراد يذهبن
عن تلك الناحية ويهربن واذا بخر به نفع من عسر البول
والولادة ويبخر به البواسير وتوكل للسع العقرب والرتيلا
واذا علق على من به حمى الربع نفعه وهي قليلة الغذا جدا ردية
وقيل اذا نزع راس الجرادة وطوحت في الهوى طارت ساعة
زمانية وقيل ان في خلق الجرادة شبه من خلق جماعة من
الحيوان راسها يشبه راس فرس وبطنها بطن حية وعنقها
عنق ثور وصدرها صدر اسد وزورها زور جمل وجناحها
جناح نسر ورجلها رجل زرافة لها فخذ البلرو سا قانعامة
وقادمتا نسر وجوجو ضيغم فسبحان الخالق المصور تبارك الله
رب العالمين ؛؛ **حرف الحاء** ؛؛ **حمام**
ينبغي ان نذكر من حالها شيئا يمكن ذكره حسب الجهد ؛؛
والامكان لاني رايت كثيرا من الناس يلعب بها وفيها منافع ومضا ت
اجودها المخاليف الناهضة وفيها حرارة ورطوبة تنفع اصحاب
الفالج واذا كانت ذات شحم زادت في الباه وتنفع الكلي وتضر
بالدماغ وادمان اكلها يحدث سهرا ويصلحها الخل والكسفرة
وخروها يبري القوبا مع العسل وبزر الكتان يقلع الخشكريشه
الحادثه من النار الفارسي وحرق النار وينجح القولنج واوجاع المفا صل

ويستعمل خروها في حقنة القولنج ويطلى به بدن المستسقى مع الخل
ودم الحمام يقطع الرعاف الكاين من حجب الدماغ ودم ريش الحمام
يقطر للطرفة في العين وينفع من جراحاتها قال ارطاطاليس
في كتاب الحيوان الكبير من اراد ان تجمع وتكثر الفراخ
فليعلف الحمام النانخواه قال ومن اراد ان يسكر الحمام
ويصيدهن فليمزج شرابا قويا ويتركه في مواردهن فاذا
شربن منه صادهن باليد ولم ينطقن براحا قال وان اردت
كثرة الفرخ منهن فاعلفهن بزر الكتان والحلبة وقيل انه
اذا كتب في زوايا البرج الذي فيه الحمام ادم عليه السلام الفته
الحمام وكثرن فيه واذا دهنت كواه وبابه بدهن البلسان
الفته ولم يفارقنه وقيل ان مرارة الحمامة البيضا اذا سعط
بها صاحب حمى الربع ساعة اخذها له تبريه بمشية الله تعالى
وقال اخرون ان سائر مرار الحمام يفعل ذلك قال ارسطوطاليس
في كتاب الحيوان الرومي اذا كان بيض الحمام محددا الاطراف
يفرخ الاناث وان كان مستديرا يفرخ الذكور قال
اندراوس ان صوتت في مساقي الحمام اي صوته شيت وشربن
الحمام الحاضنات بيضا منه ياتي فراخهن على ذلك اللون واذا
جفف دم الحمام وسحق وعجن بما وطلى به البرص غير لونه وان
ادمن استعماله ابراه قال جالينوس زبل الحمام ينفع لعسر
الولادة ومرارة الحمامة البيضا مع دم الذكر الابيض
اذا اكتحل بهما نفعا من الغشاوة وظلمة العين واذا زبل

الكروم بزبل الحمام اخصب واينع ثمره وكذلك شجر الموز
وقال اندراوس اذا كوي مقادم الحمام بخاتم ذهب الفن
ابراجهن وقال الرازي ليست الخاصية في هذا الا للذهب
سوا كان خاتما او غيره واذا علق في برج الحمام راس ذيب
هربت عنه السنور والعرس وقال اخرون اذا سحق خرو
الحمام وطلى به دا الثعلب نفعه وقيل اذا جعل في مساقي الحمام
حافر حمار وشربن منها الحمام لم يقملن وكذلك
في المساقي الزجاج وخرو الحمام بالخل اذا استنشق به
قطع الرعاف الشديد واذا عجن زبل الحمام بالعجين واعلف
الدواب ضرهن قال كيسنوس ان علق في بيت الحمام
راس خفاش لم يفارقنه ويالفنه واجناس الحمام الاصلية
عشرة اصناف فمنها الرواعب وهذا الصنف الوان كثيرة
ومنها المراعيش وهي تطير مرتفعة وتغيب عن النظر ومنها
ما يطير يوما وليلة وعدد اريش اذنابها العشرين والخمس
وعشرين وزايد وناقص ومنها العداد وهو ضخم قليل
الطيران وهو اكثرها فراخا ومنها المسّاق وهو اضخم من
العداد وانبل منه وهو شديد الجسم لا يستطيع الطيران الا
قليلا وهو يصفق بجناحيه ومنه اذا شد الجوز على مقاديمه
وصفق بجناحيه كسره من قوة ضربه ومنها جنس الغواز
وهي الملاح وهي السقاق والحمام القلاب من هذا الجنس ويسمي
المصريون جنس السقاق القلاب والعراقيون الملاح ومنه

الحمام البري الازرق اللطيف الجرم ومنها الهجن وهي مولده
من الشفاق والهوادي وهي ما جاء من شكل العوار وهي سود
الروس صفر الاعين ومنها صغار الوجوه وصغار الوجوه
صنفين احدهما من جنس البصري وهي الهوادي ومنها صغار
الوجوه من جنس العوار محوذات الروس الى حد الجوجو وهي
احسن وانبل من جنس العوار ومنها جنس المنسوب ويسميه
العراقيون الهوادي والمصريون يسمون الهوادي البصاري
والمنسوب ثلثه اصناف وهي القسطاطي وهو ما جاء وضخم
من جنس المنسوب كبار الوجوه مكلثمات الانوف
ومنها الكرزمي وهي اخف من القسطاطي ومنها العلوي وهي
اسرعها طيرانا والطفها جرما احمر العيون مدورات
الروس منثمرات السوق الى اعلى الركبتين من الريش
وهذه العلويات وهي التي تطير من الاماكن البعيده قيل
ان نوح عليه السلام دعا لها بالهداية وهي التي تنسب اليها
قصص على عليه السلام ،، **دجاج** هو الفتح ويقال السنار
غذاه الطف من غذا الدجاج وهو من اغذيه الناقهين مشويه
يعقل البطن وبيضه الطف من بيض الدجاج يضر باصحاب
الكبد ويصلح بعده المثلث وكبده اذا سحقت وجففت
ودقت وشرب منها مثقال نفع من الصرع ومرارته تنفع من
ابتدا الما في العين نفعا بينا واذا اخذت مرارة الفتح وخلطت
بدهن الزيتون وسعط بها المحموم عند ابتدا الحمى يبري

وشحمه اذا سعط به نفع من اللقوه والسكته وفي الحجل جنس
يوجد بالجبال الشماليه وبلد الكرج في قدر الاوز مقامه بمساقط
الثلج مرارته من ابتدا الما النازل بالعين على منها العشاوه والظلمه
حبرج وحبارى الحبرج من الطير الجليل لا يتخبط
لحمه خشن تصلحه الابازير والادهان والحبارى ارطب منه
ولحمها يسكن الرياح ويصلح لحمها البدا رضيني والربت وسلح الحبارى ي
يخضب الشعر وينفع الفوالج واذا علق قلب الحبارى الذكر ،،
على الوسط هيج الباه وسعط انعاظا كثيرا كذا ذكر في الخواص
وقانصة الحبارى حاره يابسه وقشرها الداخل الاخضر اذا جفف
وسحق يجلو اثار القرنيه ويحلل الما من العين **حداه**
قيل ان مرارة الحداه اذا جففت وسحقت وذرت على جونة الحاوي
بما وتت الحيات التي بها وهي تنفع من عضة الكلب الكلب شربا
ومن العشاوه وظلمة العين ومرارة الحداه تجفف في الظل وترفع
في انا زجاج فمن لسعه شي من الهوام قطر منه على المكان واكتحل
منه مخالفا اليسرى لليمنى واليمنى لليسرى في كل عين ميله اميال
فانه يبريه باذن الله تعالى وان علقت حداه في بيت لم يدخله
حيه ولا عقرب والله تعالى اعلم ولها حديث ياتي مع العنقا
حسون عصفور ياتي ذكره في حرف السين وحديثه
وطبعه مع ذكر العصافير ،، **حرف الخا**
خفاش هو الوطواط قال صاحب كليله ودمنه
انما سمي خفاشا لانه يتخفش لان لا يصدنه الناس لحسنه وليس

كما زعم بل أنه كل طاير يخشى الجوارح لضعف طيرانه وسبب به
طار ليلاً كالبوم والكروان والكمع وغير ذلك ودهن
الخفاش يمنع نبات الشعر واكل ادمغته تحد البصر ودمه
مع العسل ينفع من ابتدا الماء في العين ودماغه مع ماء البصل
يبري الما أيضا من العين وراسه تحت وسادة النايم يسهر
واذا علق قلبه وقت هيجانه على انسان هيج الانعاظ ودماغه
لونان احمر وابيض فان نتف الشعر وطلي موضعه بالابيض منع
نباته وان طلي الشعر بالاحمر وبكبده ودمه حلقه من وقته
وقال بن زهر في خواصه ان اخذ من الخفاش جزو ومن ورق
النوجزو والية كبش جزو واخلط وطلي به اي موضع شيت
من الانسان منع نبات الشعر والخفاش والوطوط والسحابة ان
تحت ضع الخفاش يسكر متى وان ذبح خفاش في مكان م
واحرق قلبه فيه لم يدخله حية ولا عقرب وان مسح بدماغه
اسفل القدم هيج الباه وان طبخ الخفاش حتى يتهرا ويمسح
به الاحليل ادر البول وان احرق دماغه وكحل به اذهب البياض
من العين وزبله يذهب القوابي وقيل ان بوله الشبوذج ،،
وقيل ملبنه وذكر الحاوي في الخواص اذا اخذت عين الخفاش
وهو حي وربطته بشعر انسان وتركته يطير فلا ينام ذلك
الانسان مادام ذلك الخفاش يطير واذا علق راس الخفاش ،،
على انسان منعه النوم فاذا نزع عنه نام ومرارة الوطوط تسهل
الولادة اذا دهن بها المكان واذا طلي البدن ببول الوطوط ،،

ملطوخ بالزرنيخ بعد النورة لم ينبت على المكان شعر ابدا كما قيل
خطاف الخطاف الوان ومنه المعروف الاسود
وهو على شكل الصنونو اسود ساذجا ومنه الخطاف الابلق
الكبير ومنه جنس يقال له بنونوا وبنات كلبا الطف من
الصنونو يفرخ في اجرف الانهر الكبار والخطاف الاسود
يقال عنه انه طير ابابيل الذي ارسله الله سبحانه وتعالى
على جيش ابرهه والحبش لما قصدوا هدم الكعبة الشريفة
والحديث مشهور وقيل في جوف الخطاف حصاتان اذا
جعلت في جلد عجل وشدت على عضد المصروع بري والحصاة
التي توجد في جوف الخطاف تنفع من عسر البول واذا سقي من
به عسر البول هذه الحصاة ابرته واذا مسك الخطاف و
والباذروج بيد المطلقة ولدت سريعا واذا دق الخطاف
مع الباذروج وشربت منه الامراه وكان الولد ميتا معها
رمته وسلمت وزبل الخطاف مع بزردق مع دهن الخل اذا مرخ
به بدن المحموم من برد ابراه وفرخ الخطاف اذا خبل مرارته
يبيض الشعر من اكل لحمه يسهر كثيرا وزبله يبيض الشعر واكله
تحد البصر وطعمه يبري اداش البازي في المترناص سريعا
واذا احرق واكتحل برماده نفع من الما النازل في العين
ودماغه اذا اكتحل به مع العسل كان اشد نفعا لذلك
وذرقه جلا منقي ينفع من بياض العين ويجلوا من القرنيه البياض
واثره **خرق** هو من ذبول المالحيه ينفع من الفالج

والبرد ،، **خضري** هو الاخضر من طيور الماء وهو الذ
من لحم سائر اصناف الطير الماء واناثه ولحم الغرنوق وسياتي ذكره
مع حرف القاف **حرف الدال** **درة**
هي الببغا طاير اخضر اللون يتكلم بالتعليم يفهم بالاسانة اذا
درب لها ذكاء في الطير كذكاء القردة في الوحش والدواب
وهو نوعين حبشي وهندي فالهندي حمرا الاكتاف وهي ابلك
وافصح لسانا من الحبشي ومنها ما يكون احمرا ساذجا حسن
الحمرة **دجاج** اجوده الهندي معتدل الحر محه يمنع
الرعاف وقلبه اذا شق ووضع على نهش الهوام نفع من النهش وهي
من اغذية الناقهين خرؤه ينفع من القولنج واذا شرب الى مثقال
قيا البلغم مع السكنجبيل ويسقى خرؤه لمن اكل الكماة ،،
الرديه والفطر الردي وشحمه ينفع من خشونة اللسان
واوجاع الرحم وكبد الدجاج حارة رطبة تغذي غذا صالحا
ويولد دما محمودا ويكد المعدة ويصلحها الملح والزيت وهي
كبد الاوز السمين وقيل ان مرارة الدجاجة السودا اذا
دلك بها الاحليل قبل الجماع لذ الجماع للمراة ولا تصبر
عنه ويجلب من ارض الحبشة دجاجا روسها كقشر اليقطين
فرغ حلقها حسن مطوسة الارياش طبعها كالفروج ،،
دراج لحمه اعدل من لحم القبج والطف وارطب يزيد في
المني ويمسك الطبع مشويا ويصلح للناقهين ولحوم الطير
باسرها ايبس من لحوم دواب الارض وانفع لحم الدراج صيد البازي

لانه

لانه عند الصيد تجف منه رطوبات فضلية ،، **دج** بونس
يقول انه افضل لحم الطير ومنه صنف يقال له الكيجك ياتي ذكره
دالول عصفور شتوي يذكر مع العصافير في حرف
العين **دحروج** الدحروج اصناف عد طبعه كالقطا
مقامه البر واطراف العمران **دلم** هو الحوزل
تقدم ذكره في حرف الجيم **ديك** اجوده الذي يوخذ
عندا عند الصياحه وخصيه محمود الغذا سريع الهضم
ومرقته تنفع من الرعش ووجع المفاصل ولحمه ينفع من قروح
المثانه باللبن واذا شق ووضع على نهش الحيات والكلب الكلب
نفع نفعا عجيبا بينا قال بن زهر في خواصه اذا نتف ريش
الديك عند ركوبه الدجاجه يسفدها وجعل في مجري الحمام
من يغتسل بذلك الماء انعظ وان شقت الدجاجة ووضعت
على اللسعة سكن الوجع وفي قانصته يوجد حجر واثان
فيوخذ الحجر نقش عليه صورة الشمس و زحل على فرس
في طالع يوافق والقمر تحت الشعاع نفع لمن يختفي ولا يرى
وجلد هذه القانصة التي يوجد بها الحجر اذا جففت وسحقت
وشربت مع العسل اهاجت الباه وشهوة الجماع وان اكتحل
بعين دجاجه سودا وعين سنور اسود وجففا وسحقا
واكتحل راى في الليل كالنهار ومرقه الديل الهرم
تنفع من الربو ومع البسفايج والشبت تنفع من القولنج ومع القرطم
تسهل السودا والبلغم واذا طبخ بالاشيا القابضه نفع من

السحج وفي كتاب منافع الحيوان الرومي ان في جناح الديك
عظمين منقوبين اذا تقلدهما المسافر اذهبا تعبه قال
ارسطاطاليس في كتاب الحيوان ان زبل الديك وزبل الحردون
اذا بخر به بيت فلا ياويه ولا يسكنه انسان ومرارة الديك
الابيض تنفع للخفقان ومخاليبه ودفنه ولسانه من حملهم
وجادله احد خصمه ولم يقطعه واذا بخر بعظام الديك ازال
وجع الاسنان وخصيه الديك اذا حملت بها المراة عند الجماع بعد
الطهر حملت يقينا وقيل اذا شربتها في الحيض قبل الطهر بثلثه
ايام ومن حمل خصيه الديك زاد في شبقه والباه في العضد الايسر
وجناح الديك عظم طويل اذا علق على الانسان نفع من حمى الربع
وقال بن زهران الاسد يهاب الديك الابيض اذا راه واذا اخذت
جاريه ديكا ابيضا في حضنها عريانه وطافت به في زرع يبيس
ما به من العشب والحب الزرع ودماغ الديك الافرق الابيض اذا اسعط
به المصروع نفعه واذا اكتحل به بلبن جاريه نفع من الما النازل
في العين ومرارة الديك اذا شربت مع الشراب نفعت من نهش
الحيات والعقارب والرتيلا نفعا عجيبا واذا اضيف الى ذلك مرارة الضبع
نفعه

حرف الراء

رخم مرارته
تنفع كحلا من بياض العين واذا اكتحل الملسوع بها من جانب اللسعة
نفعه واذا لطخ مكان اللسعة للحيه والعقرب والرتيلا والزنبور
نفعه واذا بخر بريش الرخم طرد الهوام الذبابيه وعظم
راس الرخمه ينفع من وجع الراس بعلق وكبد الرخمة اذا شد في

جلد خروف وعلق على المجذوم نفعه فاذا اكل المجذوم دماغ
الرخمه سبع ايام متواليه وقع عنه الالم وان علق عراقيبها على
المنقهين الايمن للايمن والايسر للايسر ومخاليب رجل الرخم
اليمنى تغمس في قطران وتعمل في جلد ذيب او ايل فمن حمله لم
يحس الصوم ما دام عليه وعينها اليسرى تيبس وتسحق وتصير
في دهن زنبق في انا نضيف ثم تؤخذ عينها اليمنى تعلق في خرقه
على العضد فمن اراد الدخول على السلطان علق عليه العين اليمنى
ومسح وجهه بدهن اليسرى فان حوائجه تقضى وقال ماخذ
رخمه تبدل اليسرى وتسلقها باربعه اجزا زيت وقسط
اربعة ارطال حتى تتهرا وانفع المجذوم في ذلك الزيت يبرى باذن
الله تعالى وراس الرخمة يسهل الولادة يعلق واذا بخر بزبله
اسقط الاجنة والجلد الاصفر الذي داخل قانصة الحبارى
والرخمة اذا جفف وسحق وشرب بطلى نفع من سائر السموم

رطبه هي البلشون الابيض تقدم ذكر الابيضا بباب
ويسمى اصفر جليل

رخ قيل انه طائر عظيم الخلقة
زعموا انه يزق فراخه الفيله وغير مستنكر في خلق الله تعالى
ولا مستنكر وقد ذكر في كتاب سلوة الاحزان ان اسكندر
وجيشه دخلوا ارضا طارت عليهم بها نملا كالمجاني العظام كانه
النملة تختطف بوجلها الرجل والرجلين وحكى لي رجل مغربي
بجانب قلعة يبنين انه راى ببلد مرسيه بالمغرب ريشة تكال
بها الغلة في قدر مد الشام

رقطى هو الشقين ويدعى

الرقطي عصفور يستوي البلق تعالى الله العدوس والبوقشي والصنبح
رماني ودعاية هما من طيور الما تقدم ذكر البط ومزاجه
ومنافعه

حرف الزاي

زمج طبعه طبع العقاب مرارته تنفع للعين كحلا من ابتدا الما والظلمة
والعشاوة وقال ابن زهر في كتاب خواصه انه من اخذ مرارة
زمج ومرارة كركي وعين سنور اسود بهيم وجمع بالسوية
واكتحل به انسان راى الروحانيات وعاينها ويدعا زمجا
طايرا كالزمج بل الطف جرما منه يصيد السمك من الما غطسا
زرق هو ذكر البازي تقدم ذكره   زاغ
لحمه ينفع المبرودين وهو صنفين صيفي وزرعي فالزرعي اصفر
المنقار وانبل من الصيفي لحمه يزيد في الباه   زرزور هو
السوداني قيل ان لحمه يزيد في الباه ويغزر المني واذا اعلف الزرزور
الارز وطلي بزبله القوبا والبهق والكلف جلاه واجودها صيد
الاشراك وهي حارة يابسة تضر بالدماغ ولها روايح منكرة
لاسيما الذيل منها   زرياف هو ابو زريق تقدم ذكره
وطبعه   زرنخ هو الطيهوج ياتي ذكره وطبعه   زهره
طبعها طبع البلشون وهي ثلثه اصناف كاصناف البلشون
ودهنها وشحمها كشحمه ينفع وجع الظهر

حرف السين

سنقر تقدمت صفاته وذكره مع الجوارح   سرك
طاير ببلاد الشمال ويوجد ببلاد الكرج تصيده الكرج بالبزاة

ويرسلوا

ويرسلوا عليه البازي والبازين ويطلقوا البزاة على صيده وهو
في قدر الديك الهندي على تكوين الدراج   سقايه عصفور
يستقي الما اذا علم والطعم ايضا وهو طيب الصفير وصورته
حسنة مختلفة الالوان يذكر طبعه ومزاجه في حرف العين
مع العصافير   وحكي ان بعض التجار بالموصل توصل الى ملك
شيراز وخدمه فوزره ونال منه مرتبة عالية فبينا الملك يوما
وحوله جماعة من خواصه يتذاكرون محاسن البلاد وعجايبها
وطيورها ووحشها وكلام الببغا وذكا القردة فقال الوزير
ببلد الموصل طاير يستقي الما ووحش على خلقة طاير يدعى النعام
ياكل النار وكان بعض حسدة الوزير حاضرا فانكر ذلك
وسفه كلام الوزير فسكت على مضض ثم ان الوزير سير الى
الموصل احضر من النعام جماعة ومن هذا العصفور جماعة
واصلحهن ورتب للملك مجلسا حسنا وعمل ما يليق بالملوك وصنع
للملك طعاما وشرابا ودعا اليه فلما حضر الملك حضر معه
ذلك الرجل الذي هجن راي الوزير فلما استقر المكان بالملك
امر الوزير باحضار النعام والعصافير فاعجب من حضر ذلك فقال
ايها الوزير لم اشك في قولك اولا لكنه لا ينبغي للعاقل ان يتكلم
بكلام يقيم برهانه بعد سنة   سمان اجودها
المخاليف ينفع لحمها من وجع المفاصل ويصلحه الخل والكسفرة
وادمان اكلها يخاف منه التمدد والتشنج اذا كانت تغتذي
الخربق وليس لذلك لجوهرها خاصة اذا كان اغتذاوها الخربق

لمشاكلة بينهما كذا قال حنين وينبغي ان نذكر من امر السمان
ما يجوز ذكره في هذا الكتاب لاني رايت كثيرا من الناس به يلعبون
وله يصيدون وهو ينقسم على نوعين ربعي وطرماهي فالربعي
القادم الداخل وهو القاطع منه والطرماهي القاطن منه المتخلف
في الارض والبلاد والذي يفرخ بهذه الارض يقيم بالاراضي الخصبة
والمروج المعشبه فيبيض ويفرخ بها وهي تفرخ كالحجل
وهذه يقال له الطرماهي ويصاد في الصيف واوايل فصل الخريف
وقيل انها تخلق من الشجر وذكر لي رجل بازدار الكامل
محمد بن الملك العادل ارسله الى الابرود ملك الارمن في طلب
السناقر فارسله الابرود الى ملوك داخل الجزاير في البحر فصاد
السناقر وفي عودته بها تكبع الابرور في البحر فدخل به الى
جزيره قال فنظرنا فاذا البحر عند مغيب الشمس تطهر منه
نفانيق كثيره ثم تنفقس النفنوقه ويطير منها سمانا يذهب طايرا
في البحر قال فعجبت من ذلك فقال الابرور ان هذا مبدا خلق
السمان ويتوالد بعد ذلك كما شا الله سبحانه وتعالى
ويويد قوله وصدقه ان شجرة في دمشق في اعجاز القصب تطلع
نفاحه كالنفوقه ويطير منها طير طم اسود وايضا ان المياه اذا
ركدت في اواخر الصيف يطلع منها دود في طول الشعرة الى
وجه الما تسبح كما يسبح الجراد ويطير منها فراشه صاعده
فشاهدنا ذلك ومن تامله يراه حقا وصوته ينقسم على ضروب
ويتفرع الى عدة ضروب والاصل سبعه اصوات وهي

زحف ومحلق ومرسل وحططي ورهوال وخفيف
الضرب ومستعجل فهذه الضروب الاصلية وهي تتفرع فروع
كثيرة فمنها ما يحلق في صورته فيقال محلق ومنها ما يتشكل
في ضربه ومنها ما يحلق ومنها ما ينقل ومنها من اذا صاح
يقسمها اللام لامين فيقال ابو الحلقين وهذه الاصوات مقابل
اصوات الغنا وصنعة الموسيقا فالزحف مقابل رست
والتحليق مقابل عراق والمرسل مقابل اصبهان فكل
ضرب منها يشاكل صوتا وكما يقال زحف يتقلقل ومرسل
يتشكل ومرسل يخالط كما ان قولا في برداه عراق
يدخل فيه اصبهان وشهناز وعراق الاصل لكن الاهنكات
تتغير عند ارتفاع السامع كما ان بازي رست عراق وبازي
عراق اصبهان فكذلك اصوات السمان فمن يفهم ضرب السمان
وعلم الموسيقي يفهم ما ذكر وهذا باب يطول شرحه لمن
يختصر فيه حكى صياد يصطاد بالطنبور انه يصاد في
يوم واحد في دون بكره والعصر مايه وخمسين سمانا في بلد
بحري بمصر بالغربيه **سلوى** طبعه كالسمان
وقيل انه يخلق من الشجر كالثمر فلهذا ياتي عاما كثيرا
وعاما قليلا على قدر اقبال السنة وادبارها وما اظن ذلك حقا
لاني صدتها وذبحتها فوجدت منها الذكر والانثاه ومع الانثاه
البيض وربما انها تخلق من الشجر وتتوالد فيما بعد كالبرغش
والناموس وغير ذلك يتولد من شجر البطم ومن شجر النيم وغير

وهي انواع جماعة منها مقيم بالمروج والانهر والاعشاب
الخصبة ومنها قادم وراحل وقال ابن زهران كبد
السلوي اذا اكتحل بها نفعت من وجع الكبد ومرارته مخلوطة
بالزعفران تقلع البهق الاسود طلاء وعينه اذا حملت في جلد ثعلب
كانت مطفية للغضب وان تبخر براسه مكان ذهب الارضة
عنه وان دفن راسه في برج حمام طردت عنه الهوام والله اعلم
سمرمر هو طائر قدر الزرزور ابلق سلطه الله تعالى
على الجراد يتبعه حيث كان يهلكه ويقتله بارض فارس وحكى
ان بهذه الارض عينا تنبع الماء تحمل ماؤها في انية من زجاج ولا
يدخل ذلك الماء تحت سقف تفسد خاصيته ويحمل ذلك الماء الى
الارض التي اضر بها الجراد فيتلفه حكى لي رجل اعجمي
انه راى هذه العين بجبل شاهق تخرج من كهف فيه لها باب في
ارتفاع خمسة اذرع في عرض ذراعين فاذا دخل الانسان من بابها
نظر الماء بها عمقه ذراع وبه من الذهب واللالى والجوهر شيئا
كثيرا لان الملوك تحضر من الماء فترسل لها ذهبا وجوهرا
يرمى بذلك الماء وهذه سنة تلك العين من قديم الدهر على ما قيل
قال فياخذ الانسان من ذلك الذهب ويطلب الخروج فينطبق باب
المغارة فيرميه في الماء فينفتح الباب هذا ذكره وزعمه والله
اعلم به **شقراق** طبعها كالسقر (?) وهي صنفين
صيفية وبداوية فالبداوية ضخمة كبيرة الغدد وهي انفع من
غيرها **سوداني** هو الزرزور يسميه اهل العراق

السوداني

١١٠

السوداني قيل ان بارمينية كنيسة تحمل اليها السوداني في موسم
الزيتون شيئا كثيرا فتعصرونه اهل الدير حاجتهم وما يكفيهم
طول سنتهم هذا رايته في كتب العجايب وحديث دير الخنافس
مشهور وعجايب الارض والبلاد كثيرة غير قليلة سبحان خالق كل شي

حرف الشين

شاهين تقدم ذكره
وصفته في الكتاب **شواف** طبعه طبع
الدجاج والشواف اصناف كثيرة البوزه والسيران وهي انواع كثيرة
فاطيرها واوفقها البوزه وهي تشاكل بازالبمن (?) **شفنين**
اجودها المخاليف وهي حارة يابسة قوية اليبس تنفع من الفوالج وتضر
بالدماغ وتحدث سهرا ويصلحها الخل والكسفرة ولا ينبغي ان
يوكل منها ما جاوز السنة فانه مضر وينبغي ان تترك بعد
ذبحها يوما او تطبخ وتوكل ودمها مع دهن ورد يقطر على السحاج
الهاشمية فتمنع تولد الدم الحادث عن سقطه وزبله اذا سحق بدهن
ورد وبلت قطنة او صوفة وتحملت به الامراة سكن عنها وجع
الارحام ومن طلى احليله به وجامع لم تتمالك الامراة عنه صبرا
وان مات لم تتزوج غيره ولا تريد سواه وبيضه يعين على الباه جدا
شحرور طبعه حار عسر الهضم غليظ الغذا بطي الانحدار
عن المعدة يصلحه الدهن الكثير والابازير وهو حسن الصفير
طيب النغمة ويسمى شحرورا اسود ياوي (?) الجبانة والسقفان
شبيطر هو اللقلق تقدم ذكره **شمرج**
طبعه كالدراج ذكره في حرف التاء **شحمة** (?)

ا

هي الجباري فسرقا نصبتها الاخضر الداخل الطبقه الباطنه ينفع
من ابتدا الما في العين وقيل ان قلب الجباري اذا حمله الانسان
هيج شبقه وقد تقدم ذكر ذلك **شقراق** ،،
لحمه كاسر للوليج وان اتخذ من مرارته خطاب سود الشعر
ولم ينصل منه وهو مرارة الشقراق وملح وعفص اخضر يحرق
ويداف بالخل ودهن الشيرج معيارما يحنه معتدلا ويلطخ به
الشعر وهو يسكن الجدران الخراب وحروف الانهر الكبار ،،
ويفرخ بها كالورور ويأت كلما **شرشور** هو
طاير قدر الزرزور اسود اللون اصفر الابطين والعين ويوجد
بغور الشام بارض غور **قال المغربي** ،،
استغفر الله كما استغفرت عنقا في اللوح وشرشور
شهرمان هو من طيور الماء والشهرمان نوعين
احدهما ابلق مكلثم والاخر احمر المغرز احمر اللون طبعهما
كطير الماء **شنن** هو الحجل وهو القبج تقدم ذكرنا نفعه
حرف الصاد **صوغ** حار يابس
لحمه ينفع المبرودين والمرطوبين وشحمه ينفع من اوجاع الظهر
وهو انفع من دهن البلسون وهو من طير الواجب لا يختلط وهو ثلثه
اصناف **صبر** صبر وسبر تقدم ذكره مع السواف
صفري ويدعى صفر طبعه كالشقراق اصفر الجسد
فاقع الصفرة اسود الجناحين احمر المغرز تبارك الله احسن الخالقين
صنونو حار يابس دمه يمنع نبات الشعر اذا نتف ويقال

ان

ان لحمه اذا اكلته البواشق المرجعيه رمت عنها البيض ودوبته
صعو من جنس العصفور الصيفي يشاكل اشقع زيدان يأتي
ذكره فيما بعد محمود الطعم للبازي الرادد والباشق وغيره
صيفيه هي نوعين احدهما سقاق والاخرى صيفيه من
جنس الكواهي اللطاف تقدم ذكرها مع الجوارح ويدعى صيفيه
جنس من طيور الماء **صنصك** طاير على هية السحنه
في قدر الاخضر من طيور الماء حار رطب شديد الارتفاع في الطيرا
والمراقاة لا يكاد يصيده طاير الا الشاهين اذا كان متحكما
عليه مرتفعا عند انقلابه **صقر** تقدم ذكره مع
الجوارح ويخذي الصقر ملفوفه بالمصبغ اللحم يخلط به واذا ن
جذبت فخذ الصقر لا تكاد تخلص من بعضها بعض لشدتها قيل
ان مرارة الصقر تعدل مرارة الحداه وذكر في خواص ابن
زهران دماغه اذا طلي به هيج الباه وعظامه محرقه محلوله
بنبيذ تقطر في العين تذهب البياض ،،
حرف الضاد ،، **ضراب الطير**
هو الصرد ويدعى ورقان وضراب الطير وتسميه المصريون
دقاش ولحرد ويسد العصفور الصغير تقتله وياكله
ضريش طبع العصفور التي يذكر مع العصافير فيما بعد
حرف الطاء ،، **طيهوج** هو
الزوج معتدل الحر يعقل البطن ينفع الناقهين لملطف غذاه ولا
يصلح لحمه لاصحاب الكبد ولا لمن يعالج الاثقال ولا لمدمني

الرياضة وينبغي ان يطبخ لمثل هريسه ليغلظ غذاؤه وقيل انه
افضل لحم الطير والطفه **طاووس** حار يابس والابيض
منه اكثر رطوبات وفضلات من المطوس لحمه يصلح لاصحاب
الكد غليظ تصلحه الكسفره وينبغي ان يترك بعد الذبح
يومين او ثلثه وتشد في رجلها الخيوط وتعلق بالحجاره ليخف
لحمها ومرارة الطاووس اذا شربت بخل ثقيف تنفع من عضة
الكلب ونهش الهوام ولدغها وعظامه تنفع اصحاب الفالج
ووجع المفاصل وقيل في كتاب لابن زهر في الخواص ان
الطاووس ان راى طعاما فيه سم شم رايحته زاف وتجلى
وبان فيه ذلك ومرارته بالسكنجبين والما الحار تنفع
المبطون وان خلط دمه بالاتروف والملح وطلي به القروح
الرديه والاكلة ابراها وعظامه اذا سحقت واحرقت
وطلي بها الكلف بدهن خل ابرته وزبله اذا ذيب بخل قطع الثاليل
اذا طليت به وشحمه ينفع من وجع الكلي والمثانه **طغريل**
طبعه كالشاهين تقدم ذكره في مبتدا الكتاب وسمعت انه
لا يتعدى بلاد الحبشة وخوارزم والظاهر ذلك لانه لا يرى بغير هذه
الارض **طير الماء** طيور الما جميعها حارة اللحم
لزجة منها رطوبات فضلية تصلحها الزيت وتطيبها الثوم
والابازير الحاره وهي تنقسم على الوان شتى واصناف مختلفة
لكن الطبع واحد والامزجه تلايم بعضها بعضا وقد تقدم
ذكرها في حرف العين في هذا الباب

١١٢

حرف العين

عنقا زعمت العرب
ان العنقا طاير عظيم وانها اختطفت صبيا فدعا عليها حنظلة بن
صفوان فماتت الى الان واختلفت الاقوال في العنقا فقال
قوم هي اسم ولفظ بلا معنى كما قيل ابن اوى وابن عرس قال
بعضهم ولن ترى او في حزن ولا سهل وذكر قوم انها
تسكن البلاد الذي لا انيس بها والارض الخالية وذكر
الثعالبي في قصص الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال حدثنا محمد
بن حامد باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال
عتب سليمان عليه الصلاة والسلم على العنقا في انكارها القدر
قالت يا نبي الله لست اومن به بل اقول انه من حرص على الهدى اهتدى
وان قوتي ورايي يدفعان عن المكروه فقال لها سليمان عليه
السلم ان الحرص والقوة لن يغنيا شيا اذا نزل القدر قالت
يا نبي الله لست اوافق في ذلك قال افلا اخبرك بالعجب قالت بلى
قال انه ولد في هذه الليله غلام بالمغرب وجاريه بالمشرق
هذا ابن ملك وهذه ابنة ملك يجتمعان في امنع المواضع واحصنها
على سفاح بقدر الله سبحانه وتعالى فيهما قالت العنقا
يا نبي الله وولدا قال نعم قالت فهل اخبرت بهما وبلدهما
واسم اباهما قال نعم بلدهما كذا واباهما كذا قالت
العنقا فانا افرق بينهما وابطل القدر قال لا تقدرين على ذلك
قالت بلى فاشهد عليها الطير ووافقتها البومة وكفلتها
فتعلقت العنقا في الهوى حتى اشرفت على بلد الجاريه ونظرت

ابو عبد الله

العنقا

المهد فانقطت اختطف المهد بالجارية وارتفعت حتى انتهت بها الى
جبل شاهق في وسط البحر وفي جوفه شجرة عالية كثيرة
الاغصان ملتفة عريضة الورق فاتخذت لها وكرا محجبا وطيا
واسعا واحتضنتها تحت جناحيها وجعلت تاتيها بانواع الفواكه
واللحوم المختلفة وتكنها من الحر والبرد وتونسها بالليل
ولا تخبر احدا بشانها وتغدوا الى سليمان عليه السلم وتروح و
الى وكرها وقد علم سليمان بذلك ولم يبديه لها فبلغ الغلام
مبلغ الرجال وكان ملكا من ملوك الدنيا وكان يلهو بالصيد
ويحبه حتى نال منه عظيما فقال يوما لاصحابه كل صيد
البر صدته ورايت فلواته وتمسكت عن ذلك فلو ركبت البحر
لانال من صيده ممن هو كثير العجايب فقال وزير من وزرايه نعم الذي
رايت وهو اكبر خلق الله جل جلاله صيدا وعجايبا فامر الغلام
بتجهيز وهيا السفر وجعل يختار من كل شي مما يريده ويشتهيه
من الملاهي والشراب وركب السفن ومر في البحر يتصيد
ويتلذذ ولا يعرف شيا غير ذلك حتى سار مسير شهرين
فارسل الله سبحانه وتعالى على سفينته ريحا عاصفا فضربت
سفينته وساقتها ومرت بها الى جبل العنقا الذي فيه الجارية
ثم ركدت السفينه باذن الله تعالى واصبح الغلام فراى سفينته
راكدة فاخرج راسه فاذا الجبل في لون الزعفران ولا يرى
منتهاه فاذا هو بشجرة خضرا بيضا الساق عجيبة فقال
اني ارى عجبا وامر بتحريك سفينته ومال بها الى الجبل فسمعت

١١٢
الجارية من الوكر صوت الادميين ولم تعلم ما هو فاخرجت راسها
من العش واطلعت فراى الغلام صورتها في الما وراى جمالا عجيبا
وذوايبها فرفع راسه الى الشجرة فراى فاذا الجارية متطلعة عليه
فنظر امرا عظيما وناداها من انت فافهمها الله عز وجل لغته
فقالت لا ادري ما تقول وما انت غير اني اراك تشبهني واني لا اعرف
الا امي العنقا الذي ربتني وهي امي تاتيني كل ليله قال الغلام واين
امك العنقا الان قالت هي في نوبتها قال الغلام وما نوبتها قالت تغدوا
كل يوم الى ملكها سليمان وتسلم عليه وتقيم عنده الى الليل
ثم تخبرني بما فعلت في خدمته وما قال سليمان وانه ملك
عظيم لما تصف امي العنقا من ملكه وتخبرني انه يشبهني في الخلق
قال ففزع الغلام وقال قد عرفته هو الذي قتل ابي وسبا
ذريته واني لمن طلقايه وممن يودي اليه الخراج ورسوله الطير
والريح ثم بكا الغلام ساعة فقالت الجارية ما يبكيك قال على
وحدتك في هذا المكان الذي ليس فيه احد ولا انيس ومثلك
في الدنيا خلق كثير فلو هبت الريح عاصفة وقعت في البحر هلكت
قال ففزعت الجارية من قوله وقالت كيف لي ان يكون معي
انيسا يحدثني بمثل حديثك ويحفظني من خوف ما ذكرت فقال
لها الغلام اوما تعلمين ان الله عز وجل الذي اتخذ سليمان
نبيا وسخر له الطير والريح هو الذي يحمل وساقني اليك الفا
وانيسا واني من اولاد الملوك قالت الجارية كيف تصير الي واصير
اليك وهذه العنقا تحضني الى صدرها بين جناحيها قال الغلام

ان شيت فسهل قالت كيف الحيله قال تكثرين جزعك وبكى
ليلتك هذه فاذا قالت ما شانك وماذا الحسين فاخبريها
بوحدتك ووحشتك في نهارك ففعلت لما حضرت العنقا فوجدتها
حزينة باكية فقالت لها يا بنيه مالك قالت الوحشه والوحده
قالت لا تجزعي فاني استامر سليمان عليه السلام ان ابيه يوما
والخلق عندك يوما فلما اصبحت ومضت العنقا اخبرت الغلام
بجوابها قال لها تريدين هذا سآخذ من دوابي فرسا وابقر بطنه
واخرج ما فيه واقيه واطينه وادخل انا فيه والقيه على قرقور
سفينتي هذه فاذا جات العنقا فقولي لها اني ارى عجبا واري خلقا
ملقا على هذه السفينه فلو حملتيه الي لاستانس به فرجعت العنقا
فوجدتها في مثل حالها الاول فقالت اني لم اصل الى سليمان في
يومي فقالت الجاريه اني ارى في البحر شيا مرتفعا ما هو قالت
هذه سفينة قوم سياره ركبوا البحر قالت فما الذي اراه ملقا
على مركبهم قالت دابة ميته قالت احمليها الي انظر اليها فانقضت
العنقا واختطفت الفرس والغلام في بطنه فحملته الى عشها
قالت ما احسنه وضحكت وهشت اليه ففرحت العنقا بذلك
وقالت يا بنيه لو علمت لكنت اتيتك بمثل هذا منذ حين ثم
طارت الى نوبتها الى خدمة سليمان عليه السلم فخرج الغلام
من جوف الفرس ولاعبها ومشها واقتضها واحبلها وفرح كل
واحد منهما بصاحبه واستانس به هذا وقد بلغ سليمان عليه
السلم الخبر من كل جانب الريح ووافت العنقا وكان مجلس سليمان

يوميذ مجلس الطير وحكمهم فدعا بعريف الطير وامر ان
يجمع الطير ولا يبقى طايرا كاين ما كان الا يحضر فحشرت الطير
ثم امر نقبا الانس والجن ان يجمعوا الامم فجمع الخلق ثم جمع
الوحش والدواب فقالت الامم نشهد انك نبي الله سليمان قد اهمك
امرا فاول من خرج سهم الحداة فقالت يا نبي الله اني بيضت له وحضنت
فافرخت فاذكرني فرخه فامر باحضاره واحضار الفرخ فالحقه
بالنسبه وامرها ان لا تمكنه من سفادها ابدا حتى تشهد من حضر
من الطير فاذا سفدها صاحت والى الان ثم خرج سهم العنقاء
فتقدمت فقال لها سليمن عليه السلم ما قولك في القدر قالت
يا نبي الله معي من القوه والاستطاعة ما ادفع الشر واتي بالخير
قال لها واين شرطك الذي بيني وبينك انك تفرقين بين الغلام
والجاريه قالت قد فعلت قال سليمان الله اكبر فايتني بها الساعه
لاعلم تصديق ذلك والخلق شهود وامر عريف الطير ان لا يفارقها
حتى ياتي بالجاريه فمرت العنقا لتاتيه بالجاريه وكانت اذا قربت منها
تسمع هفيف اجنحتها يدخل الغلام جوف الفرس ففزعت الجاريه
وقالت ان لك لشانا قالت لعمري نعم قد امرني سليمان عليه السلام
باحضارك الساعه لامر جرى بيني وبينه امرك وانا ارجوا اليوم فيها
نصرتي فيك قالت فكيف تحمليني قالت على ظهري قالت وهل استقل
على ظهرك وانا ارى اهوال البحر ولا امن ان ادغل فاسقط واهلك
قالت في منقاري قالت فكيف اصبر في منقارك قالت فكيف اصنع
ولا بد من احضارك اليوم اليه وهذا عريف الطير معي وقد دعا بكفلي

البومه قالت فانا ادخل في جوف هذا الفرس وتحمليه فلا ارى شيا
ولا افزع ولا اسقط قالت اصبت ما بنيه فدخلت جوف الفرس واجتمعت
بالغلام وحملت العنقا الفرس في منقارها حتى وقعت بين يدي سليمان
عليه السلام فقالت يا نبي الله هي الان داخل هذا الفرس فاين الغلام فتبسم
سليمان عليه السلم وقال اتومنين بقضا الله وقدره وان لا حيلة
للمخلوقين بدفع قضا الله تعالى وقدره وعلمه الكاين السابق
من خير او شر قالت العنقا اومن بالله عز وجل واقول ان المشية
للعباد فمن شا ان يعمل خيرا او شرا عمله قال سليمن عليه السلم
كذبت ما جعل الله سبحانه وتعالى من المشيه للعباد شيا ولا يقدر
احد بدفع قضا الله وقدره بحيل ولا قوة وان الغلام الذي ولد بالمغرب
والجارية التي ولدت بالمشرق قد اجتمعا الان في مكان واحد
وقد حملت الجارية منه على سفاح فقالت العنقا يا نبي الله لا تقل هذا
فان الجارية معي في بطن هذا الفرس فقال سليمن عليه السلام ان البومه
كفيله العنقا قالت ها انا يا رسول الله فقال سليمان عليه السلم انت
على مثل قول العنقا قالت نعم قال سليمان عليه السلم الله اكبر ما قدر
الله السابق قبل الخلق اخرجهما على قضا الله سبحانه وتعالى وقدره
فخرجا من جوف الفرس فاما العنقا فبهتت وتاهت وتحلقت في الهوى
وطلبت المغرب وسكنت في جزيره بحر من بحاره ولم تظهر
فلذلك يقال عنقا مغرب واما البومه فلزمت الخراب والاجام
والاوعار وقالت اما النهار فلا سبيل الى الخروج ولا الى المعاش
به من سبيل فهي اذا ظهرت نهارا ضربتها الطير وصفعتها ولحقت

عليها وقالت يا قدرته ممن تخضع لذلك وهذا ما كان من شان
العنقا والقضاء والقدر الذي لا مهرب منه ولا مفر ؛
عقاب لحمه خشن حار فيه غلظ ينفع من وجع
الظهر ومرارته تنفع من ابتدا الما في العين كحلا وتحلي الظلمه
وهو من طير الواجب لا يتخبط وهو ثلثه اصناف مشهوره ابهم ومدبج
وهو الشعيري والكمسلي والرابع زمج لطيف تقدم ذكره في الكتاب
ويسماه البندق على قاعدة المصريين يسمون عقابا مطوقا البلقا
يتكلم والعراقيون لا يعتدون به **عناز** طبعه
كالشبيطر وهو من طير الواجب لا يتخبط **عندليب**
هو البلبل طبعه كالشحرور مقره البلاد الحاره لا يسكن الارض
البارده **عفصية** هي العوسق وهي ذكر الباشق ؛
طبعها كالباشق **عصافير** اجناسها كثيرة لا
تحصر اجودها السمان حاره اللحم تزيد في الباه خاصة ادمغتها
وتولد خلطا صفراويا يصلحها دهن اللوز ويحذر من عظامها لانها
تحدث سحجا في المرى وزبلها اسخن الازبال ويذهب الكلف من
الوجه واذا عجن زبلها ببصاق الانسان قلع الثواليل وبيض
العصافير يزيد في الباه اكثر من كل بيض وان كان البيض جميعه
يفعل ذلك **عقعق** طبع ابو زريق وقيل اذا جففت مخه
حد البصر الفضول العسر خروجها وذكر في الخواص ان عبر الخفاش
في عش العقعق فسد بيضه او ماتت فراخه فيدبر حولهم ورق
الدلب فالخفاش لا يقربه وهو الزرياب قيل انه لا يدخل شام

دمشق وغربه لانه عمل له طلسم كما يقال ان الطغريل لا
يتعدى بلد الخزر والطمغاج بنصف يوم الا يموت والاصح ان
العقعق يهوى البلاد الباردة ومسكنه بها وهو يتكلم كالزرياب
عبك طاير كالنوق طبعه طبع المجلاني والاعقف احمر
المغرز والرجلين لحمه يكسر الرياح وفي لحمه زفر يكسرها
الزيت وساير طير الماء يكسر زفرته الزيت

حرف الغين

غداف لحمه
حار ردي للمعدة عسر الهضم بطي **غراب** الغراب
غير الغداف فالغداف المدور الذنب اكثر ما يكون بالبرية
وثم غراب ابلق بياض يقع في ارض مصر الى قوص واسوان يتقدم من
النوبة وغراب البين لطيفا احمر المغرز والجفن والغراب الاسود
الطويل الذنب يسكن الجبال والكهوف وهو يتكلم وقال
الحكما ان بين الغراب والثعلب مودة لا تفرق وبينه وبين ابن
عرس معاداة ولحم الغراب الكبير ينفع للمصروع اكل وتعليق
ومنقاره ينفع حمله من اذى العين وكبده ينفع من العشاوة كحلا
وطحاله اذا علق على انسان هيج العشق واذا حمل انسان بيضه
اضر به بالمرض واكل لحم الغربان مشوي ينفع من
القولنج وان يسقى انسان دم غراب في نبيذ يبغض الخمر ولم يشربه
ودمه يجفف ويحشى به البواسير يبريها وقيل انه يسعد الاناث
مواجهة وقيل انه اذا افرخت الاناث معه لا يعود اليها ولا
يسعدها وقد قال الشاعر في ذلك

كنت

كنت ارجو والرجا كذوب فاذا عهده لعهد الغراب
وفي الخواص ان مخ الغراب اذا جفف صار منه خرزة ينفع من نهش
الافاعي والهوام هذا مجرب ما جرب والله تعالى اعلم

حرف الفاء

فقاق عصفور ابلق يسكن
الارض الخشنة والاجمة فصل لحم العصفور الجوارح المرادة
يعدل لحم اسقع زيدان **فرفور** من طيور الما والذها لحما
فواخت الفواخت تسكن ارض العراق والجزيره
والشام واكثر ما يوجد بارض فارس واقليمها وتجلب الى مصر جلبا
لحمها اصلح من لحم اليمام ينفع من الفالج وتضر بالدماغ وتحدث
ضررا به وتحدث السهر ويقلل ضررها الخل والكسفرة
ودم الفاختة ودم الحمام الاسود ان طلي به البرص غير لونه وزبل
الفاختة ينفع للصبي المصروع اذا علق عليه وبدمها يذهب
اثار القروح من العين **فراريج** هي ارطب من الدجاج
واكثر فضلات ينبغي ان تغلى او تشوى وهو اصلح للحمها
وغذاوها موافق جميع الناس واجودها حين يعتدل صياحها
وشحمها اكثر من شحم الدجاج واذا طبخت باسفيذاج سكنت
التهاب المعدة وقيل ان ادمان اكلها يهيج الخوانيق ويصلحها
ان تطبخ مصوصا والمخصيون منها اطيب لحما من المعمول وصفة
المعمول ان يبنى بيتا كبيرا ويبنى فيه قبوا ارتفاع ذراعين ويقسم بيوتا
في مكانين مكنين من الهوى ويسطح البيت السفلي ويطرح في
سقف البيت نائلينه هادية وبين عقد ارجبوه صدر الطير عند

الحضن ويكون حموة المكان كحموة المكان بين الحمام و لا
ولا تفتر عنه الحموة بالنار الى ان تخرج الفروج وذلك يصنع كثيرا
بالديار المصرية وشاهدته بالشام في ايام الملك الاشرف قدس
الله روحه ونور ضريحه ،،

حرف القاف

قمري طبعه طبع اليمام وهي المسموع وهو ثلثه الوان
اصفر وابيض ودبسي وهو المكي **قاق** هو الغراب
الابقع طبع الغربان وزبل القاق اليهودي ينفع طلا من الخنازير
والخناق وان صر زبله في خرقة وعلق على الصبيان نفعهم من
السعال ومرارته اذا طلي بها المسحور زال عنه هذا ذكره
بن زهر في الخواص وينسب انه يهودي الطبع خبيثه **قرلا**
طبع طيور الماء الا انه له السمك يصيد السمك غطسا
قرى هي الهام الاسود تقدم ذكره في ذكر البوم ومنافعه
ومضاره **قبج** هو الحجل لحمه ينفع الناهقين يعقل البطن
يشوي كبده ينفع من الصرع مرارته تنفع من ابتدا الما في العين
تقدم ذكر ذلك **قطا** ثلثه اصناف كدري وجوني
وزبدي ضعيف الحرارة شديد اليبس اذا سلق وصب عنها
المرق يعقل البطن وينفع من الاستسقا وتولد السدد وهي
عسرة الهضم رديه الغذا يكون بيضها ثلثه فرخها يلقط
لقطا ولابن زهر في الخواص ان اخذ راس قطاة ويبس وضمد
في خرقه كتان جديده وعلق على فخذ المراة وهي نايمة اخبرت
بما في نفسها وينفع لي ان هذا هذيان قال وان احرق عظام

القطاة وغلي بالرماد والزيت وطلي به دا الثعلب انبت الشعر
وان جعلت في دهن القطاة فتيلة واشعلت في بيت ترى وجوه
من به سود وشحمه اذا قطر في الاذن التي بها دود ابراها
وقتل الدود وحكى رجل اعرابي انها تمد راحه بيضها
ولا تحضنها فمتى فقس البيضتين كسرت القطاة لهما البيضة ،،
المحققه اطعمت منها الفراخ الباقين يومين او ثلثه الى ان يمشين
وقال ان النعام يفعل ذلك قال الشاعر في اصناف القطا

عجبا للقطا من الكدر والجون   غدت في عنائها المتواصل
لقط حبة وجات بها الافراخ   ثم استنقتها في الحواصل
من بلاد بعيدة لسباع   الطير فيها اجل وصلاصل
راعها اجدل من الطير او باز   فمود قبل الوصول مواصل
ثم باد المصيد من بعد والصايد   لا شي عند للحاصل
فاتق الله وافعل الخير فالموت   حسام يفري البرية قاصل

ولابن عنين الزراي في ذكر القطا الزندي هذه الابيات

الا يا نسيم الريح من تل راهط   وروض الحمى كيف اهتديت الى الهندي
تسد بيننا والبحر دونك معرض   وتندى كما جاوري القطا الندي
فاصبح طيب الهند يحكي مكانه   شذا ولا يبدو اشذا العنبر الورد
الى اهل الحمى حضور منهم بنفحة   فاصبحت مختل عطر البردي
لين جمعت بيني وبينهم النوى   فاني مشاوية للنوى عندي

هذا الشعر يذكر الكدري والجوني والزندي **قطقاط**
شكله شكل الطاطوي طبعه حار لحمه ينفع المبرودين وفي

راس معقرنته محلبا كمخلب خنصر الطير يذب عنه وقت الهراش
به ويفرخ بالمروج المخصبه وقرب المياه يلقط افراخه لقطا
قيبوب لحمه حار كاسر للرياح زعم الحرانيون
انه اذا صاح خرج من دبره ذبابا يلدغ البقر فيهربن من الصحرا
الى البيوت وليس لذلك اصل بل ان هذا القيبوب يهيج في اواخر
الربيع ويصيح عند هيجانه واكثر صياحه في وقت الهاجره اوان
هيجان كثره الذباب فيهربن البقر من كثرته **قطامي**
طبعه تقدم ذكره والقطامي عدة اصناف ذكرت مع الجوارح
وهي مثل شاهين البحر وغيره **قنابر** اجودها الشتويه
السمان تعقل الطبع خاصة يابسه اذا سلقت وصب عنها المرق تنفع
من القولنج وغذاؤها احمد من غذا العصافير مع كونها تخفف وتنشف
بالرطوبات وقيل ان القنابر كسبت تاجا لما انكرت ام العنقا
في انكار القضا والقدر وكل طاير كسي تاجا كالطاووس
والهدهد ودوابيا كالعربوق من ذلك الاوان

حرف الكاف ،، **كوهي** ،،

تقدم ذكره في اول الكتاب مع الجوارح **كراكي** ،،
اجودها صيد البازي حارة يابسه سمينة الاستمرا تصلح لاصحاب
الكد ينبغي ان تطبخ بالابازير الحارة وتحلى بعدها بحلو العسل
والسكر وذكر في الخواص ان مخ الكركي اذا اخذ منه جزو
ومثله من الذراريح وخلطا ودقا جميعا وطلي به مكان من الجسد
فلا ينبت به شعر ومخه يذهب الغشاوه من العين كحلا فانه نافعها

الطيب

١١٨

الطيب قوابض الطير مرارتها اذا سعط بها مع المرزنجوش نفعت
من الفالج واللقوه والكراكي من الطير الجليل يخبط في الطيران
ومنها النكت ورماة البندق بمصر ينسبون زامر قبس انه كركي
وهو الكركي الابيض ورماة العراق لا يعتدون انه كركيا
وله كرش وليس له قربوك الكراكي الزرق **كري** هو البجع
تقدم ذكره في اول الكتاب **كروان** يسمى ليلا
كما يسمى فرخ الشحيه الحبارى نهارا قيل ان لحمه ينفع من الجذام
وعداوة العقرب والدود والحشرات والخنفسا **كمع** طبع الدراج
وقيل هو البدرج **كرسوع** الكرسوع من ذيول الما
وطبوبه **كونج** جنس من السلوى والسقاوات تقدم ذكره
الجوارح وهي محسوبة على الصيد **كرل** هو ذكر الشاهين
كمغل جنس من الدج يوجد مواقع الثلج والجبال الشا هقة
والبلاد الشماليه **كحلى** هو اسود العين من جنس البواشق
طبعه كالباشق وتجربه مرارته تنفع من ابتدا الما في العين وقد
تقدم ذكره

حرف اللام ،، **لغلغ**

الطف لحما من الاوز والطيب وهي ثلاثة اصناف خردي وهو احسنها
واطيبها نغمة اصغر الحجن والمعرز والقهري بعده والجتي
انبلها مقدارا وهي من طير الواجب تخبط ومنها النكت ويسمى دهوا
لقلق هو الشيطر بيضه تخضب الشعر تقدم ذكره
وصفته **لولوه** هي الحلمه تقدم ذكر الحلم اولا في الكتاب

حرف الميم ،، **مطرف** المطرف

هو الاعقف وهو نوعين افضلهما الكبير الاحرد الدابس والعنق
لحمه عسر بطي الهضم ينبغي ان يصلح بالزيت والنضج دهنه ينفع الفالج
منجلاني هو العجاج الاسود اعقف المنقار طبعه كالحجلط
مولعه هي الباقر شحمها يعمل شحم البلشون في وجع الظهر
مودية الخلق والشكل **مالك حزين** هو البلشون
والعراقيون يدعونه مالك حزين كما يدعى الكي قاضي بلد وهذه لغة
المزارعين اهل البرية **مطوق** جنس من العصفور الشتوي
وقد ذكر طبع العصفور والمطوق ثلثه اصناف منه القرعاني و هو
الاسود المقيم منها في الارض ومنه الدوري وهو الابيض الكبير منها
وهو القادم الراجل ومنه المصري الذي يقال له البلدي وهو
ايضا قادم وراجل واجل صيده على الهام بالسقاوات ويدعى مطوق
العقاب المصري الابلق والمطوق المسموع واليمام **مغرب**
ضرب من المسموع على خلق النوبي طبعه كالدق والنوبي **مذنب**
هو من طيور الما ويدعى البلبول والسنبلاني وقد تقدم ذكر طاير الماء
مزمزم هو الترنجان حار يابس اللحم دهنه ينفع من
الفالج ووجع المفاصل ولسانه اذا جفف ولطخ بزيت سكن وجع
الاذن فاذا اغلي بعظامه وريشه في قدر ماء الى ان يتهري
ولطخ بزيت وبطلي به الفالج ووجع المفاصل نفع نفعا بينا و قد
جرب في وجع المفاصل وهو من طير الواجب يتخبط في طيرانه
ومنه النكت وصورته عجيبة ولونه حسن الشكل وهو ثلثه
الوان اجلها الاحمر العتيق **حرف النون**

نسر

نسر حار اللحم زفر خشنه لا باس به رايحه مسكيه
عند اول نحه فاذا طالت عادت زفره وذكر بن زهر في خواصه صح
ان جعل قلب نسر في جلد ذيب وعلق على انسان كان مهوبا عند
الناس مقضا حاجته وان جعل من ريشه ريشة عند امراة عسرت
ولادتها ولدت بسهولة سريعا ومن علق عليه عظم من العمود
منه وكان يخدم السلاطين امن غضبهم وعقب ساقه الايمن
ان علق على رجل المعرش ابراه الايمن للايمن والايسر للايسر وان
دخن بريشه مكان هربت منه الهوام وكبده اذا احرقت
وشربت زادت في الباه ومرارته ينفع من الما في العين وبيضه اذا
اذا خلط بعضه في بعض وطلي به الاحليل زاد في الباه وقال ان
طبخ جناحه الايمن حتى يتهري واخذت العظمين الكبيرين
والعيا في الماء فيرسب احدهما ويطفو الاخر فخذ الذي يرسب وامسح
به كتفي من تريد ذكرا كان او انثى فانك تقضي حاجتك هذا ذكر
بن زهر وهو من طير الواجب لا يتخبط وليس فيه نكته وحكي
ان النمرود بن كنعان علمها الصعود بالسرير وطلعت وسمت
سموا عظيما ونودي ايها الطاغي الباغي اقصر وقيل ان النسر يعمر
الف سنة وان لقمان بن عاد كان له نسرا جاوز ذلك وكان
يدعى لبدا قال الشاعر اودى ابن عاد واودى نسره لبد
حكي ان سليمان بن داوود عليه السلم مر بارض مصر فراى قصرا
مبنيا ليس له ساكن وهو في غاية الحسن وعلى بابه مكتوب
غدونا من قرى اصطخر الى العصر فقلنا ٥

فمن يسأل عن الصقر فنبيا وجدناه
تقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه
فلا تصحب اخا الجهل وايالى واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه

ووجد على القصر بسرا واقعا فدعاه فلما حضر بين يديه سأله من بنا القصر فقال يا نبي الله لا اعلم قال كم للمدة وقعت عليه قال تسع مائة سنه **نجم** ويدعى ابوفزو وبعض الاطبا يثنى على لحمه كثيرا ويقول انه ينشط العظام ويقوي الجسم ويزيد في الباه وبعضهم قال انه غليظ وخم بطي الهضم عن المعدة ينبغي ان يعمل بالابازير الحارة المريه ويتبع بالمثلث او بعض الجوارشات كذا قال ابن جزله في منهاج البيان **نعامه** وان كانت من غير النوع ذكرناه في هذا الباب لكن فيها خواص دهنها ينفع المرطوبين وان صنع من الحديد الذي ياكله سيفا كان ماضيا الى الغايه ومخ عظمه يورث اكله السل ومرارتها تعدل السم القاتل ودرقها اذا احرق وسحق وطلي على اللسعة ابراها في وقته وان عمل من جلدها سملة وتركت في جام زجاج فيه خل سبح فيه كذا ذكر في الخواص **نولى ونواح** طبعهما كالفاخت يجلبان من بلد النوبة قيل ان النواح يدعو تلك البلاد دهر برى **نصص** هو الجرادي تقدم ذكره فلا فايدة لنا في اعادته **نفنشار** عصفور السنول الصغير المدور الحد الطيران لتدوير جناحه وتكوينه قال كسيوس في كتاب الحيوان

الكبير ان هذا العصفور يخاف الحمار ويبغضه ولا يسكن مكانا يسمع به صوت حمار وان هذا العصفور اذا كان مع انثاه بيضا وهي طايرة وسمعت نهيق حمار رمت البيض ردفا واذا كانت حاضنة البيض فسد بيضه اذا سمع نهيق الحمار وهذه العداوة بينهما كما العداوة بين البوم والغربان وكما ان الحمار اذا نهق معض الكلب بطنه فيغوص ويضوج **نغف** هو السماني ويسمى الجدع والفر وله اسما على قدر الاصطلاح وقد تقدم ذكره ومنافعه ومضاته **نميلى** هو القطامي فلا فايدة في اعادة ذكره **نسف** هي كلتا ضرب من الصنو نو طبعها طبعه **نوف** طبع العقعق والمنجلا بنات **نقار خشب** لحمه كاسر الرياح وينفع من المغص والقولنج البارد وينبغي ان يطبخ بالادهان وهو نقر الشجرة الكبار عشا فياتي الهدهد الى وكره يوم به خنفساء فيهرب النقار من ذلك الوكر ولا يعود اليه فيسكنه الهدهد ويفرخ به كما تحدد الحيه وغيرها الجحر الفار مساكنا لها

فيقطع على الشجر

حرف الهاء

هدهد الهدهد لحمه حار يابس شرب دمه ينفع الخفقان وريش جناحه وتاج راسه وقلبه اذا علق على المصروع نفعه نفعا بينا باذن الله عز وجل ومن تخر بريش الهدهد يتاطرد الهوام وعينه ان علقت على صاحب النسيان ذكر ما نسي وان علق عينه ولسانه وقلبه كان ابلغ في ذلك وريشه اذا حمله المخاصم نفعه وقال ابن زهر

في خواصه ان جعل على باب جحر الهدهد الذي فيه فراخه زجاجة
سدة ولم يتصل اليهم بزقهم اتى بعظم او عود فداناه بالزجاج ودخل
اليهم فاذا تم ذلك فخذه واقطع به ما تريد من حديد وغيره والظنه
باطل والله اعلم وان سلخ الهدهد وقلبت في عينيه وحمله انسان
صار ذكيا فطنا قال وان علقت عينا الهدهد على من ابتدا به الجذام
نفعه وان علقت على من به نقرس نفعه ومن علق عليه لسان هدهد
لم يخصمه احد وقلبه اذا وضع على قلب امراة نايمة تحدثت بما
عندها ودمه يذهب البياض اذا قطر على العين قال ابن زهر لا ستر
الله عليه من اخذ لحي الهدهد ومرارته ولسانه واصول جناحه
احدهما اطول من الاخر واحرز عليه وعلقه على من يريد الجماع
الكثير على فخذه الايسر جامع ما شا فاذا فرغ فليحله ومن علق
عليه حنكه الاسفل لم يخف الظلمه واحبه الناس وان بخر
بجناحيه النمل ذهبن منه وان بخر المجنون بعرف الهدهد نفعه
ومن حمل عينيه معه احبه الناس ومخاليبه تحرق وتسحق
وتسقيها في لبن لمن تريد فيحبك حبا شديدا ومرارته مع زيبق
يطلى بها الوجه لقضا الحوايج وحكاية الهدهد مشهورة مع نبي الله
سليمان عليه السلم لما اتاه بخبر سبا وعرش بلقيس **هزار**
لحمه يعدل لحم الوجش من العصفور ينفع البزاه عند الغدف
اصواته طيبة مختلفة **هام** القبيسه والقبيسة السودا
التي تسمى قرا وقد تقدم ذكرها **هنتت** يقال لها بنات
الليول وهو عصفور صيفي يعمل على الهام القبيسه عملا صالحا يقدم في

الصيف ثم يقدم بعده العصفور الدخني من العصافير **حرف الواو**
وراشين ويقال ورشين لحم الوراشين يعقل البطن عسير الهضم
ينبغي ان يطبخ بالخل ونضج بالطبخ **وطوط** هو الخفاش تقدم ذكره ومنافعه
ومضاره **واق الواق** طبعه كالبلشون وخلقه ودهنه كدهنه
وهو مثله ثلثه اصناف اجودها الخساني الكبير صاحب الذوايب **ورو ر**
حار يابس لحمه يعدل لحم الشقراق في كسر الرياح ينبغي ان يطبخ بالادها ن
وهو يلايم الصفراوي وهو نوعين احدهما اخضر شديد الخضرة والا خر
يميل الى صفرة يفرخ بجروف الانهار الكبار في البلاد العراقية والاعجمية
والجزيرة الشمالية وهو ياكل النحل والزنابير وتحت جناحه ريش اصفر
مر الذوق يقي البلغم اذا لعقه الانسان قبل ذلك من اكله الزنابير
وجه هو جنس من البوم **وحش** عصفور صغير الجثه اخضر
اللون صفته ابلق من القشا د لحمه الطف من لحوم العصافير والدها
وهو انفع لحومها للبازي عند الغدف وهو يقدم ويرحل مع اجناس
عصافير الشتا وفي الخواص ان اكل عصفور الشول مشويا ومملوحا
يفتت الحصاة في الكلا والمثانه ودماغه ودماغ ساير العصافير
اذا خلطت بما السذاب والعسل وشرب على الريق نفع من البواسير
وان ذبح عصفور الشول وقطر دمه على دقيق العدس وجعل بنادقا
وجفف فبندقه منه يهيج الباه عظيما وان اخذ منه بندقه
وحلت بزيت وطلي بها الاحليل فانه يجامع ما شا واذا اخذ ثلث
مرارات من ثلث عصافير وخلط معها زيبق ونصف مثقال شهد
وحب الاس وخلط بالمرارات ورفع في انا واذا اراد استعماله مسح

باطن قدميه واحليله وساقيه وبين وركيه ولا يطا الارض فانه
يعمل ما شا من الجماع ودماغ العصفور الذكر اذا مسح به الاحليل
من الدهن المدار فيه هيج الباه وجامع ما شا وان اخذت خصيتاه
صرت في خرقة وجففت في دخان وعلقت على انسان يجامع ما شا
ويقال له يا موج وعصفور السياح **حرف اليا**

يونقه اليونقه هي الجلمة وتدعى يويوه ولولوه وقد
تقدم ذكرها في هذا الكتاب في حرف الجيم **يمام**
طبع الشفنين وعلى تكوينه بل هي اشد حمرة واكثر ما توجد
بمصر تفرخ كالشفنين في الجدران والبساتين وفي البيوت
والله اعلم بذلك كله ،، تم الكتاب بمن الله وكرمه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وامام المرسلين صلوات الله عليهم
اجمعين وعلى ال محمد وازواجه الطيبين
الطاهرين ورضي الله عن اصحابه اجمعين
وغفر الله لكاتبه ولقاريه ولمن قال امين

اح اح اح اح

ان احبس الطير ... بلعبه ...